تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 66

---

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء السادس والستون أبو أحمد - أبو ظبية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

---

[2]

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م حارة حريك - شارع عبدالنور - برقيا: فكسي - ص ب: 7061 / 11 تلفون: 559900 - 559902 - 559903 فاكس: 009611559904 بيروت - لبنان

---

[3]

" باب (1) ذكر (2) من سمي بكنيته أو اشتهرت كنيته في اسمه سوى ما تقدم ذكره مرتبا على الحروف أيضا " 8350 أبو أحمد بن علي الكلاعي الشامي الدمشقي (3) (4) من أهل دمشق حكي عن مكحول وأبي الزبير وعمرو بن شعيب روي عنه بقية بن الوليد

---

(1) أنتهى المجلد المخطوط الثامن عشر من النسخة السليمانية، والتي نعتمدها كأصل في أول ترجمة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، يتلوه خرم في نسخ التاريخ حتى نهاية حرف التاء من باب الكنى. ولم يتوفر بين أيدنا فيما يلي من تراجم أي من نسخ التاريخ تتناول هذه التراجم، حتى أن مختصر ابن منظور يقف عند ترجمة يزيد بن معاوية أيضا. وقد صنع أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي مختصرا للتاريخ، حفظته المكتبة الاهلية في باريس يبدأ بترجمة يزيد بن أبي يزيد وينتهي بترجمة أبي محمد القرشي. نستدرك من هنا التراجم التي اختصرها أبو شامة مع كل الاستدراكات الكثيرة التي استدركها أبو شامة على المصنف في اثناء التراجم، أو التراجم التي استدركها بشل كامل. وسنشير إلى نهاية الاستدراك في موضعه. (2) كتب قبلها في مختصر أبي شامة: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. (3) الزيادة للايضاح عن تهذيب الكمال. (4) ترجمته في تهذيب الكمال (21 / 9 الترجمة 7788) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب وتقريبه: (10 / 4 ترجمة 8207) ط دار الفكر والاسامي والكنى للحاكم 1 / 331 رقم 250 وميزان الاعتدال 4 / 486 والمغني في الضعفاء 2 / 768. (*)

---

[4]

فقال بقية بن الوليد (1) أخبرنا أبو أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال فإنه أنجح لها تربوا (2) صحفكم فإن التراب مبارك [* * * *] قال (4) وأخبرنا أبو أحمد رجل كلاعي (5) من أهل دمشق عن مكحول عن واثله قال (6) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضمن (7) المقدم على الدابة ثلثي ما أصابت وهو راكب (8) ويضمن الرديف الثلث [* * * *] قال أبو أحمد الحاكم (9) أبو أحمد الكلاعي الدمشقي روى عنه بقية بن الوليد حديثا لا يتابع عليه قال الحافظ أبو القاسم كذا ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يقف على اسمه وعندي أنه عمر بن أبي عمر الكلاعي (10) روى أبو ياسر عمار بن نصر ومحمد بن عمرو بن حنان (11) عن بقية عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير حديث تتريب الكتاب (12) قال أبو طالب أحمد بن حميد (13)

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) أي اجعلوا عليها التراب. (3) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 10. (4) القائل بقية بن الوليد. (5) الكلاعي بفتح الكاف واللام عن تقريب التهذيب. (6) من هذا الطريق رواه أبو أحمد الحاكم في الاسامي والكنى 1 / 332. (7) في الاسامي والكنى: " ضمن " في الموضعين. (8) في الاسامي والكنى: راكبه. (9) ترجمته في الاسامي والكنى للحاكم

النيسابوري 1 / 331 رقم 250. (10) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 45 / 309 رقم 5258 طبعة دار الفكر. (11) بدون إعجام في مختصر أبي شامة، والمثبت عن تهذيب الكمال. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 109. (12) تقدمت رواية الحديث في ترجمة عمر بن الكلاعي 45 / 310. (13) من طريق أبي طالب رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 9. (*)

---

[5]

سألت أحمد بن حنبل في (1) السجن عن حديث يزيد بن هارون بسنده عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا كتبت كتاب فتربه فإنه انجح للحاجة قال هذا + حديث منكر + ح 8351 أبو أحمد بن هارون الرشيد (2) قدم دمشق في صحبة ابن أخيه جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد مع من قدم معه من أهل بيته في سنة أربع وأربعين ومائتين حكى عن المأمون أخيه وسمع غناء عمته علية بنت المهدي (3) في شعرها ويروى لأبي العتاهية (4) * ما لي أرى الأنصار (5) لي جافيه * لم تلتفت مني إلى ناحيه لا تنظر الناس إلى المبتلى * وإنما الناس مع العافية صحبي سلوا ربكم العافية * فقد دهتني بعدكم داهية صارمني بعدكم سيدي * فالعين من هجرانه باكية * قال محمد بن القاسم بن بشار أنشدنا أبو الحسن بن البراء لجذيمه بن أبي علي النحوي يخاطب أبا أحمد بن الرشيد * عجبت لقلبك كيف انقلب * ومن طول حبك لي لم ذهب وأعجبت من ذا وذا أنني * أراك بعين الرضى في الغضب وأذكر سالف أيامنا * فأبكي عليه دما منسكب وما كنت أول ذي هفوة * وما كنت أول مولى عتب * مات أبو أحمد بن الرشيد في رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين (6)

---

(1) في مختصر أبي شامة: عن، والمثبت عن تهذيب الكمال. (2) جمهرة أنساب العرب ص 23. (3) علية بنت المهدي، أمها أم ولد، مغنية يقال لها مكنونة، وهي أخت الهادي وهارون الرشيد، وكانت علية من أحسن الناس وأضرفهم تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الالحان الحسنة. (4) الابيات في الاغاني 10 / 170 ونسبها أبو الفرج لابي العتاهية، ونقل عن ابن المعتز أنها لعلية. (5) في الاغاني: الابصار. (6) قال ابن حزم في الجمهرة أن أبا عمر حتى أدرك المعتز. (*)

---

[6]

8352 أبو ابراهيم الدمشقي إن لم يكن خالد بن اللجلاج (1) فهو غيره حدث عن أبي إدريس الخولاني روى عنه عياش بن عباس القتباني (2) 8353 أبو الأبرد الدمشقي حدث عن مكحول روى عنه حرب بن سيار روى عنه حرب سيار (3) حديثا آخره موتا (4) في طاعة خير من حياة في معصية 8354 أبو الأبطال حكى عنه حاتم بن عطارد وأبو كنانة شيخ لعبد الله بن المبارك قال بن أبي الدنيا حدثنا أبو صالح المروزي قال سمعت حاتم بن عطارد قال حدثني أبو الأبطال قال بعثت الى سليمان بن عبد الملك ومعي ستة أحمال مسك فمررت بدار أيوب بن سليمان فأدخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب والنجد (5) بياض ثم أدخلت منها الى دار أخرى صفراء وما فيها كذلك ثم أدخلت منها الى دار حمراء وما فيها كذلك ثم أدخلت الى دار خضراء وما فيها كذلك فإذا أنا بأيوب وجارية له على سرير ما أعرفه من الجارية قال ولحقني من كان في تلك الدور فانتهبوا ما معي من المسك ثم خرجت فلما صرت الى سليمان صليت العصر في مسجده فقلت لرجل الى جنبي هل شهد أمير

---

(1) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 16 / 181 رقم 1911. (2) هو عياش بن عباس القتباني الحميري، أبو عبد الرحمن، ترجمته في تهذيب الكمال 14 / 513. (3) الزيادة للايضاح عن مختصر ابن منظور. (4) كذا جاء عند أبي شامة. (5) النجد: ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش، والنجد: متاع البيت من فرش ونمارق وستور. جمعها: نجود ونجاد. (*)

---

[7]

المؤمنين الصلاة فأشار لي إلى سليمان فأتيته فكلمته فقال أنت صاحب المسك قلت نعم قال اكتبوا له بالموافاة قال ثم مررت بدار أيوب بعد سبعة عشر يوما فإذا الدار بلاقع (1) فقلت ما هذا قالوا طاعون أصابهم 8355 أبو الأبيض العبسي (2) الشامي (3) من بني زهير بن جذيمة حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك روى عنه ربعي بن حراش وإبراهيم بن أبي عبلة ويمان بن المغيرة ويقال إن اسمه عيسى قال سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض رجل من أهل الشام قدم مع الوليد بن عبد الملك عن أنس قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة (4) (5) قال أبو محمد بن أبي حاتم (6) عيسى أبو الأبيض العبسي (7) ثم قال في باب الكنى (8) سئل أبو زرعة عن أبي الأبيض الذي روى عن أنس فقال لا يعرف اسمه

(1) البلاقع وصفت الدار بالمجمع مبالغة، والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض التي لا شجر فيها، والبلقعة: الارض القفر التي لا شئ بها. (تاج العروس). (2) كذا عند أبي شامة: العبسي، وفي مصادر ترجمته: العنسي. (3) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 5 وتهذيب التهذيب 6 / 286 والتاريخ الكبير 8 / 8 (كتاب الكنى) والجرح والتعديل 9 / 336 وحلية الاولياء 10 / 133. (4) محلقة أي مرتفعة. (5) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 7. (6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6 / 293. (7) كذا في مختصر أبي شامة، وفي الجرح والتعديل وتهذيب الكمال 21 / 6 فيما نقله عن ابن ابي حاتم: " العنسي " بالنون. ومما جاء في الجرح والتعديل: عيسى أبو الابيض العنسي روى عن أنس بن مالك، روى عنه ربعي بن حراش وإبراهيم بن أبي عبلة. ثنا عبد الرحمن قال قال أبي: سألني محمد بن سلم فقال: تعرف أحدا روى عن أبي الابيض عن أنس غير ربعي ؟ فقلت له: نعم، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة فحرك رأسه. (8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9 / 336 رقم 1488. (*)

قال الحافظ أبو القاسم (1) لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته أبو الأبيض عبسي (2) فتصحفت عليه بعيسى والله أعلم قال أبو الأبيض قال لي حذيفة إن أقر أيامي لعيني أيامي يوم أرجع إلى أهلي فيسألون الحاجة والذي نفس حذيفة بيده لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وإن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا كمايحمي المريض أهله الطعام [* * * *] وقال أبو الأبيض رابطت أنا وصاحب لي بالبصرة فكنت أقصر ويتم فقضى لي أنس بن مالك عليه قال أحمد بن عبد الله العجلي (3) أبو الأبيض شامي تابعي ثقة قال علي بن أبي حملة (4) لم يكن أحد بالشام يستطيع أن يعيب الحجاج علانية إلا ابن محيريز (5) وأبو الأبيض العبسي (6) فقال الوليد بن عبد الملك لأبي الأبيض ما للحجاج كتب يشكوك لتنتهين أو لأبعثنك إليه قال ابن عثام (7) حدثني أبو حفص عمر الجزري قال كتب أبو الأبيض وكان عابدا الى بعض إخوانه أما بعد فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفسا واحدة فإن أنت أصلحتها لم يضرك فساد من فسد بصلاحها وإن أنت أفسدتها لم تنتفع بصلاح من صلح بفسادها واعلم أنك لا تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود

(1) نقل المزي قول المصنف في تهذيب الكمال 21 / 6. (2) في تهذيب الكمال: عنسي. (3) تاريخ الثقات للعجلي ص 489، ونقله المزي في تهذيب الكمال عن العجلي 21 / 6. (4) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 6. (5) يعني عبد الله بن محيريز بن جنادة القرشي الجمحي المكي تقدمت ترجمته في هذا الكتاب 33 / 6 رقم 3559. (6) في تهذيب الكمال: العنسي. (7) من طريق علي بن عثام العامري نقله المزي في تهذيب الكمال 21 / 6 وأبو نعيم في حلية الاولياء 10 / 134. (*)

قال محمد بن عائذ أخبرنا الوليد بن مسلم (1) حدثني إسماعيل بن عياش أن رجلا من الجيش أتى أبا الأبيض العبسي (2) بدابق (3) قبل نزولهم على الطوانة (4) فقال رأيت في يدك قناة فيها سنان يضئ لأهل العسكر كضوء كوكب فقال إن صدقت رؤياك إنها للشهادة (5) قال فاستشهد في قتال أهل الطوانة قال ابن عائذ فحدثني محمد بن يحيى الثقفي أن أبا الأبيض قال هذه الأبيات * ألا ليت شعري هل يقولن قائل * وقد حان منهم عند ذاك قفول تركنا ولم نجنن من الطير لحمه * أبا الأبيض العبسي وهو قتيل فعري أفراسي ورنت (6) حليلتي * كأن لم تكن بالأمس ذات حليل (7) وذي أمل يرجو تراثي وإن ما * يصير له منه غدا لقليل وما لي تراث غير درع حصينة * وأجرد من ماء الحديد صقيل * وقيل (8) إن أبا الأبيض خرج مع العباس بن الوليد في الصائفة فقال أبو الأبيض رأيت كأني أتيت بتمر وزبد فأكلته ثم دخلت الجنة فقال العباس نعجل لك الزبد والتمر والله لك بالجنة فدعا له بتمر وزبد ثم لقي أبو الأبيض العدو فقاتل حتى قتل قال الليث وفي سنة ثمان وثمانين غزا مسلمة (9) وعباس بن أمير المؤمنين طوانة قال الوليد بن مسلم (10)

(1) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 7. (2) في تهذيب الكمال: العنسي. (3) تحرفت في تهذيب الكمال إلى: دانق. (4) الطوانة بضم أوله، وبعد الالف نون، بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان). (5) كذا عند أبي شامة وتهذيب الكمال، وفي مختصر ابن منظور: الشهادة. (6) أي صاحت صيحة حزينة. (7) في البيت إقواء. (8) الخبر نقله المزي عن المصنف في تهذيب الكمال 21 / 7. (9) تحرفت في مختصر أبي شامة إلى: سلم. والصواب ما أثبت، راجع تاريخ خليفة ص 302. (10) تهذيب الكمال 21 / 7. (*)

حدثني من أصدق أن الوليد لما عـزم علـى غـزو الطوانـة فـذكر القصـة قـال وقتـل أبـو الأبيـض العبسي (1)ـ 8356 أبو أحيحة (2) القرشي شهد الفتح وكان في جيش خالد الذي قدم معه من العـراق وقال شعرا في رافع دليل خالد إلى دمشق قال ابن إسحاق قال أبو أحيحة القرشي (3) * لله عينا دافـع (4) أنى اهتدى * في مهمة مشتبه يعيي السرى والعيـن منـه قـد تغشـاها القـذى * معصـوبة كأنهـا ملأى قذى (5) فهو يرى بقلبه ما لا ترى * من الصوى تبرى له ثـم الصـوى (6) أو النقـا بعـد النقـا إذا سـرى * وهو به خبرنا وما دنا وما رآه ليس بالقلب خسا * قلب حفيظ وفؤاد (7) قـد وعـى فـوز مـن قراقـر (8) الى سوى (9) * والسير زعزاع وما فيه ونى خمسا إذا ما سارها الجيش بكى (10) * فـي اليـوم يـومين رواح وسرى ما سارها من قلبه إنس أرى (11) * هذا لعمر رافع هو الهدى * وقد روى بعض هـذا الرجـز للقعقاع بن عمرو التميمي

---

(1) في تهذيب الكمال العنسي. (2) ترجمته في الاصابة 4 / 4 وقال ابن حجر: بمهملتين مصغرا. (3) بعض الرجز في الاصابة 4 / 4 ونسبها لابي أحيحة، وبدون نسبة في فتوح البلدان ص 129 وغزوات ابن حبيش 1 / 187 ونسبها لراجز من المسلمين، وتاريخ الطبري 3 / 416. (4) هو رافع بن عمير الطائي، كما في فتوح البلدان. وفي الاصابة: لله در خالد. (5) في الاصابة: معصوبة كأنها ملئت ثرى. (6) الصوى جمع صوة، والصـوة مـا غلـظ وارتفـع مـن الارض. والصـوى الاعلام المنصـوبة مـن الحجـارة فـي المفـازة المجهولة يستدل بها على الطرق. (تاج العروس: صوو). (7) فـي الاصـابة: وفـؤادي. (8) قراقـر: واد لكلـب بالسـماوة مـن ناحيـة العراق. (9) سوى: ماء لبهراء من ناحية السماوة. (10) روايته في غزوات ابن حبيش: أرضا إذا ما سارها الجبس بكى. وفي فتوح البلدان: ماء إذا ما رامه الجيش انثنى. (11) روايته في فتوح البلدان: ما جازها قبلك من إنس يرى. (*)

8357 أبو الأخضر موى خالد بن يزيد بن معاوية حكـى عـن مـولاه خالـد روى عنـه أبـو عبـد رب الزاهد ذكره أبو زرعة في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام قال أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد رب الزاهد (1) قال (2) لقيت أبا الأخضر مولى خالد بن يزيد بن معاوية فقلت له خالـد قـد علم العرب والعجم في أي ذلك وجد بناء هذه الدار يعني دار الحجارة (3) فقال والله ما سمعته يقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما وضعت فيها حجرا على حجر 8358 أبو الأزهر ابـن بنـت أبـي النجـم العجلي الراجز كان مع جده عند سليمان بن عبد الملك بن مروان ويقال عند عبد الملـك (4) حكـى عـن جده أبي النجم الفضل بن قدامة (5) سمع منه أبو عمرو (6) إسحاق بن مـرار الشـيباني صـاحب النحـو واللغة 8359 أبو اسماعيل مولى داود بن علي (7) حدث عن علـي بـن عبـد اللـه بـن عبـاس روى عنـه محمد بن داود بن علي قال وكان فاضلا

---

(1) أقحم بعدها في مختصر أبي شامة: ذكره أبو زرعة. (2) الخبر رواه أبو زرعة الدمشقي فـي تـاريخه 1 /ـ 355. (3) إلـى هنـا ينتهي الخبر في تاريخ أبي زرعة. (4) انظر أخباره في الاغاني 10 /ـ 153 في ترجمة جده. (5) وقيل اسمه المفضل، وأبـو النجـم من رجاز الاسلام المقدمين انظر أخباره في الاغاني 10 /ـ 150. (6) في مختصر أبي شـامة: " عمـر " تصـحيف. راجـع ترجمتـه وأخباره في انباء الرواة 1 / 256 وتاريخ بغداد 6 / 329. (7) يعني أبا سليمان داود بن علي بن عبد الله بن عابس الهاشمي، راجع ترجمته في سير الاعلام 5 / 444. (*)

قال الحافظ الأظهر أن أبا اسماعيل هذا من مواليه بالحميمة لأن عليا مات قبل انتقـالهم عنهـا (1)ـ 8360 أبو الأسود البيروتي سمع الأوزاعي وكتب عنه كان من أهل الفضل لـه ذكـر قـال أبـو مسـهر حدثني الهقل وابن شعيب والوليد قالوا احترقت كتب الأوزاعي قلنا له يا أبـا عمـرو إن نسـخها عنـد أبـي الأسود وكان أبو الأسود رجلا فاضلا وكان قد كتب كتب الأوزاعـي وصـححها مـرارا ومنزلـه بـبيروت عنـد قبلة الجامع فقال الأوزاعي بل نحدث بما حفظنا منهـا ومـا حـدث بحـرف مـن ذلـك الا مـا كـان يحفظـه 8361 أبو أسيد بالفتح ويقال أبو أسيد (2) بالضم الفزاري من زهاد أهل دمشق حكى عنه سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن أبي زكريا وذكره أبو زرعة في طبقة قدم تلي الطبقـة العليـا من التابعين قال أبو بكر بن أبي داود أبو أسيد الفزاري أحد الأبدال يقال كان مستجاب الـدعوة قـال أبـو مسهر حدثني سعيد بن عبد العزيز قال قيل لأبي أسيد الفزاري من أين تعيـش قـال فكـبر اللـه وحمـده وقال يرزق الله وفي رواية يرزق (3) الكلب والخنزير ولا يرزق أبـا أسـيد قـال ومـر أبـو أسـيد الفـزاري بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية " هم فيها كالحون " (4) فخر مغشيا عليه

---

(1) مات سنة 118 ﻫ وهو ابن 78 سنة. (2) الاكمال لابن ماكولا 1 / 71 في باب أسيد بالضم. (3) في مختصر ابن منظور: يرزق الله الكلب. (4) سورة المؤمنون، الاية: 104. (*)

---

[13]

قال الوليد بن مسلم سألت ابن جابر فقلت من رأيت ممن يخضب قال رأيت عبد الله بن أبي زكريا (1) وأبا مخرمة وأبا أسيد وبلال بن سعد (2) والقاسم بن مخيمرة (3) وعطية بن قيس (4) لا يخضبون بشئ بيض لحاهم قال أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا أسيد كان يمشي مع ابن أبي زكريا فقال له ابن أبي زكريا فلان يفعل كذا وكذا وفي رواية كان من أمر الناس كذا فقال أبو أسيد ذكر الناس داء وذكر الله شفاء ثم أعرض عنه فلم ير منه ما يحبه حتى فارقه قال وأراد ابن أبي زكريا عبادة أبي أسيد فلم يقدر عليها وما كان عندنا أعبد منه يعني من أبي أسيد قال عمرو بن أبي سلمة سمعت سعيدا يحدث عن أبي عبد رب عن ابن أبي زكريا قال وكان أبو أسيد الفزاري يغتسل كل يوم لصلاة الصبح ثم يغدو إلى المسجد فيصلي الصبح ثم يجلس فيذكر الله حتى تمكنه السبحة ثم يقوم يركع فلا يزال يركع حتى نصف النهار ثم ينصرف إلى أم الدرداء فتقوم عليه أم الدرداء بمنزلة الأمة له فإذا سمع المؤذن راح فلا يزال قائما يصلي حتى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس بعد العصر فيذكر الله حتى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يقوم فيركع فلا يزال راكعا حتى ينصرف آخر الناس (5) من العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى أهله وهو مع هذا صائم قال وكان منزله عند باب الشرقي فيفطر مع أهله ثم ينام نومة فعسى ألا (6) ينام آخر أهل بيته حتى يستيقظ فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح

---

(1) هو عبد الله بن أبي زكريا أبو يحيى الخزاعي الدمشقي، تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 27 / 111 رقم 3197 طبعة دار الفكر. (2) هو بلال بن سعد بن تميم أبو عمرو السكوني، تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 10 / 480 رقم 975. (3) هو القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني الكوفي، تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 10 / 480 رقم 975. (4) هو عطية بن قيس أبو يحيى الكلاعي، تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 40 / 467 رقم 4718. (5) كذا عند أبي شامة، وفي مختصر ابن منظور: النهار. (6) في مختصر أبي شامة: أن لا ينام. (*)

---

[14]

قال فجاءه ابن أبي زكريا فقال قد علمت أنه كان من الناس كيت وكيت فقال أبو أسيد ذكر الله شفاء وذكر الناس داء ثم لم يره ما يحب حتى فارقه قال سعيد فهذا أعجب إلى من عبادته قال سعيد أو غيره شهد أبو أسيد جنازه فمر بعتبة باب داره فإذا هو قد أصلح فقال ما نظرت إلى هذا بنهار منذ ثماني عشر سنة 8362 أبو أمية الثعلبي (1) حدث عن بلال بن سعد (2) روى عنه الوليد بن مسلم 8363 أبو أمية الشعباني (3) حكى عن سفيان الثوري حكى عنه حبيب المؤذن مؤذن مسجد سوق الأحد 8364 أبو أوس ذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشامات (4) فقال أبو أوس الدمشقي روى عنه مكحول 8365 أبو إياس الليثي (5) قيل إن له صحبة وإنه شهد عمر بالجابية روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود على ما قيل (6)

---

(1) كذا رسمها في مختصر أبي شامة. (2) عند أبي شامة: سعيد، تصحيف. (3) الشعباني نسبة إلى شعبان ن قبيلة من قيس، وقبيلة من حمير (راجع الانساب). (4) طبقات خليفة بن خياط ص 563 رقم 2902. (5) ترجمته في الاصابة 4 / 12 رقم 74. (6) ومما ذكره ابن حجر قال: ذكره ابن عساكر في حرف الالف والباء الاخيرة من تاريخه فقال: قيل له صحبة = (*)

---

[15]

وهو وهم والصواب أبو واقد (1) الليثي وسيأتي ذكره في حرف الواو من الكنى حين أرسله عمر إلى المرأة التي زنت 8366 أبو أيوب مولى معاوية وحاجبه ذكر ذلك خليفة (2) قال ابن عساكر (3) والمعروف أبو يوسف 8367 أبو أيوب رجل من أهل دمشق حكى عنه أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني (4) قوله 8368 أبو أيوب الدمشقي إن لم يكن سليمان بن عبد الرحمن فهو غيره حكى عن السري بن ينعم (5) الجيلاني (6) روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني قال محمد بن الحسين البرجلاني (7) حدثني أبو أيوب الدمشقي قال السري بن ينعم وكان من عباد أهل الشام (8) بؤسا لمحب الدنيا أيحب ما أبغض الله تعالى

= وشهد عمر بالجابية، ثم ساق له من طريق عبيد الله بن زياد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي إياس الليثي ثم الاشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه بينما هو عند عمر بالجابية زمان قدمها عمر جاء رجل فقال: إن امرأتي زنت. فذكر قصة. قال ابن عساكر: قال غيره: عن أبي زائدة الليثي، وهو الصواب. قال ابن حجر: قلت وهو محتمل، ويحتمل أن يكون هو أبا أناس الذي تقدم بالنون. (1) تحرفت في الاصابة إلى: أبي زائدة. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 228 (ت. العمري). (3) زيادة منا. (4) تقدم ترجمته 14 / 3 رقم 1479 أبو عبد الملك ويقال: أبو خالد. والخشني: بضم الخاء وفتح الشين نسبة إلى خضين بطن من قضاعة (الانساب). (5) ينعم بفتح التحتانية وسكون النون وضم المهملة كما في تقريب التهذيب. (6) بدون إعجام في مختصر أبي شامة، والصواب ما أثبت. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 68. (7) زيادة منا للايضاح. (8) إلى هنا الخبر في تهذيب الكمال 7 / 68 في ترجمة السري بن ينعم. (*)

[16]

" حرف الباء " 8369 أبو البختري شهد وفاة عمر بن عبد العزيز روى عنه سفيان قال الحافظ أبو القاسم أظن أبا البختري هذا مغراء (1) العبدي (2)ـ 8370 أبو بردة بن عوف الأزدي عراقي من التابعين وفد على يزيد بن معاوية له ذكر 8371 أبو بردة مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان حدث عن مكحول روى عنه أبو رافع إسماعيل بن رافع المدني (3) 8372 أبو بسرة (4) الجهني شهد خطبه عمر بن الخطاب بالجابية روى عنه سليمان بن سحيم المدني مولى آل حنين (5)ـ 8373 أبو بشر التنوخي كان نصرانيا خرج مع الروم إلى اليرموك وحكى بعض أمر الوقعة

(1) مغراء بفتح أوله وسكون ثانيه والمذ، كما في تقريب التهذيب. (2) مغراء العبدي ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 294 وكناه أبا المخارق ويقال فيه: العيذي من بني عائذ. (3) ترجمته في تهذيب الكمال 2 / 164. (4) بسرة بالضم فسكون، كما في تبصر المنتبه 4 / 1493. (5) تحرفت في مختصر أبي شامة إلى: حسن، والصواب ما أثبت، راجع ترجمة سليمان بن سحيم المدني في تهذيب الكمال 8 / 54. (*)

[17]

8374 أبو بشر (1) مؤذن مسجد دمشق يقال إنه من أهل قنسرين (2) حدث عن عامر بن لدين الأشعري ومكحول وعمر بن عبد العزيز روى عنه معاوية بن صالح الحمصي (3) وراشد بن سعد وسعيد بن عبد العزيز مات سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن محمد (4)ـ 8375 أبو بشر الكلاعي حدث عن أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي روى عنه الوليد بن مسلم ووثقه 8376 أبو بشر المروزي إن لم يكن إسحاق بن عبد الله بن كيسان (5) فلا أدري من هو قدم دمشق وحكى عن منصور بن عمار حكى عنه أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري قال البخاري (6) عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد وله ابن يسمى (7) إسحاق منكر ليس من أهل الحديث قال أبو أحمد الحاكم (8) أبو بشر إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي يحدث عن أبيه روى عنه أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ليس من أهل الحديث (9)

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 57 وتهذيب التهذيب 6 / 300 والاسامي والكنى للحاكم 2 / 306 رقم 845 وتقريب التهذيب 2 / 395. (2) قنسرين: تقدم التعريف بها، راجع معجم البلدان. (3) في تهذيب الكمال: الحضرمي. (4) خبر موته في تهذيب الكمال 21 / 56 نقلا عن ابن سعد. (5) ترجم له في المغني في الضعفاء 1 / 72 وميزان الاعتدال 1 / 194 ولسان الميزان 1 / 365. (6) التاريخ الكبير للبخاري 3 / 1 / 178. (7) في التاريخ الكبير: " نسبهما إسحاق " والمثبت يوافق ما جاء في الاسامي والكنى للحاكم نقلا عن البخاري. (8) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 302 رقم 837. (9) الذي في الاسامي والكنى: منكر الحديث بدل: ليس من أهل الحديث. (*)

[18]

8377 أبو بقية راجز قدم مع المتوكل دمشق وقال مزدوجة يصف فيها المنازل من سامراء إلى دمشق أولها * يا نفس إن العمر في انتقاص * وليس من موتك من مناص (1) أما تخافين من القصاص * وترتجين (2) الفوز بالخلاص فبادري بالطاعة من (3) المعاصي إلى أن قال * ثمت سرنا سبعة خفيفه * فراسخا أميالها منيفه ثم أتينا منزل القطيفة (4) * فارتحل الناس مع الخليفة نؤم منها البلدة الشريفة * مع الإمام السيد الهمام * أمين ذي العرش على الإسلام الكاشر (5) السيد والقمقام (6) * قد سبق

القوم على التمام في أيمن اليوم من الأيام وهي طويلة فيها تكلف " ذكر من اسمه أبو بكر " 8378 أبو بكر بن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري (7) أمه أم ولد

---

(1) المناص: الملجأ والمفر. (2) كذا عند أبي شامة، وفي مختصر ابن منظور: وترغبين. (3) كتب تحت الكلام في مختصر أبي شامة. (4) القطيفة: تصغير القطيفة، قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص (معجم البلدان). (5) الكاشر، كذا في مختصر أبي شامة، يقال: كشر فلان لفلان إذا تنمر لهه وأوعده كأنه سبع، وكشر السبع عن نابه إذا هر للحراش (تاج العروس). (6) القمقام: السيد، الكثير الخير الواسع الفضل (تاج العروس). (7) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 62 وتهذيب التهذيب 6 / 301 والاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 251 رقم 756. (*)

سمع أباه وعتبان (1) بن مالك ومحمود بن الربيع وغيرهم (2) روى عنه ثابت البناني وقتادة وعلي بن زيد بن جدعان ويونس بن عبيد (3) ووفد على عبد الملك بن مروان مع أبيه أنس بن مالك وقال قدم أبي من الشام وافدا وأنا معه فلقينا محمود بن الربيع فحدث أبي حديثا عن عتبان بن مالك فقال أبي يا بني احفظ هذا الحديث فإنه من كنوز الحديث فلما قفلنا انصرفنا إلى المدينة فسألنا عنه فإذا هو حي وإذا شيخ أعمى فسألناه عن الحديث فقال نعم ذهب بصري على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر حديث مالك بن الدخشم (4) قال قتيبة حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حفص ابن أخي أنس عن أنس قال انطلق أبي في أربعين رجلا من الأنصار حتى أتى بها عبد الملك بن مروان ففرض لنا فلما رجع رجعنا حتى إذا كنا بفج (5) صلى بنا الظهر صلاة السفر (6) ركعتين وسلم فدخل فسطاطه فقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين آخرتين فنظر إليهم فقال لابنه أبي بكر ما يصنع هؤلاء القوم قال يضيفون إلى ركعتنا ركعتين آخرتين فقال قبح الله الوجوه ما قبلت الرخصة ولا أصابت السنة أشهد أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن قوما يتعمقون في الدين يمرقون منالدين كما يمرق السهم من الرمية ح قال ثابت البناني (7) كنت عند أنس بن مالك إذ قدم علينا ابن له من غزاة يقال له أبو بكر فساءله فقال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان بينا نحن قافلون من غزاتنا إذ ثار وهو يقول يا أهلاه

---

(1) عتبان بكسر العين وسكون التاء المعجمة باثنتين من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة. (الاكمال 6 / 127) وقال ابن حجر في فتح الباري 1 / 519 هو بكسر العين ويجوز ضمها. (2) مكانها في تهذيب الكمال: وزيد بن أرقم، ومحمود بن عمير بن سعد الانصاري. (3) زيد في تهذيب الكمال: وسليمان التيمي، وابنه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك. (4) تحرفت في مختصر أبي شامة إلى: الاخشم، والصواب ما أثبت، وضبطها ابن حجر بضم المهملة والمعجمة بينهما خاء معجمة، ويقال بالنون بدل الميم ويقال كذلك بالتصغير. ترجمته في الاصابة 3 / 343 رقم 7624 وذكر ابن حجر حديثه. (5) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (6) في مختصر أبي شامة الظهر، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (7) من طريق الحسن بن الصباح البزار بسنده إلى ثابت البناني رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 63 - 64. (*)

يا أهلاه أو يا هؤلاء يا هؤلاء (1) فثرنا إليه فظننا أن عارضا عرض له فقلنا ما لك فقال أني كنت أحدث نفسي ألا أتزوج حتى أستشهد فيزوجني الله تعالى من الحور العين فلما طالت علي الشهادة قلت في سفري هذا إن أنا رجعت هذه المرة تزوجت فأتاني آت قبيل (2) في المنام فقال أنت القائل إن رجعت تزوجت فقم فقد زوجك الله العيناء فانطلق إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار في يد كل جارية صنعة تصنعها لم أر مثلهن في الحسن والجمال فقلت فيكن العيناء فقلن نحن من خدمها وهي أمامك فمضيت فإذا روضة أعشب من الأولى وأحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشئ في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن نحن من خدمها وهي أمامك فمضيت فإذا بروضة وهي أعشب من الأولى والثانية وأحسن فيها أربعون جارية في يد كل واحدة منهن صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون إليهن بشئ في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن نحن من خدمها وهي أمامك فمضيت فإذا أنا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنباها السرير قلت أنت العيناء قالت نعم مرحبا فذهبت أضع يدي عليها قالت مه إن فيك شيئا من الروح بعد ولكن تفطر عندنا الليلة قال فانتبهت قال فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادي يا خيل الله اركبي قال فركبنا فصافنا (3) العدو فإني لأنظر إلى الى الرجل وأنظر إلى الشمس فأذكر حديثه فما أدري أرأسه سقط أولا أم الشمس سقطت فقال أنس رحمه الله رحمه الله قال أحمد العجلي (4) أبو بكر بن أنس بن مالك بصري تابعي ثقة قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي لا يعرف له اسم (5)

---

(1) في تهذيب الكمال: " يقول: وأهلاه وأهلاه " ولم يزد. (2) أي عيانا ومقابلة (القاموس). (3) في تهذيب الكمال: فصافقنا العدو. (4) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص 492 ونقله المزي عن العجلي في تهذيب الكمال 21 / 63. (5) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال. (*)

---

[21]

8379 أبو بكر بن بشر القرشي حكى عن محمد بن شعيب بن شابور وعبد الوهاب الثقفي حكى عنه أحمد بن أبي الحواري 8380 أبو بكر بن حنظلة العنزي كان من صحابة خالد بن يزيد بن معاوية فجفاه فقال في ذلك شعرا ذكره البلاذري (1). 8381 أبو بكر بن سعيد الأوزاعي (2) حدث عن مغيث بن سمي الأوزاعي الدمشقي روى عنه الوليد بن مسلم وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة وقد سمي في بعض الروايات عمروا (3) وقد تقدم في حرف العين (4). 8382 أبو بكر بن سليمان بن أبي السائب القرشي الدمشقي (5) حدث عن عمرو بن مهاجر روى عنه الوليد بن مسلم ذكره أبو أحمد الحاكم (6)

---

(1) جاء في أنساب الاشراف 5 / 390 (طبعة دار الفكر): قال المدائني: كان أبو بكر بن حنظلة العنزي منقعطا إلى خالد بن يزيد، فجفاه فقال: فقال بدا لي ما لم أخش منك ورابني * صدود وطرف منك دوني خاشع وما ذاك من شئ سوى أن ألسنا * علي فرت ذنبا وهن سوابع أبا هاشم لا ضارع إن جفوتني * ولا مستكين للذي أنت صانع ولكن إعراضا جميلا وعفة * وبينا سليما عنك والبين فاجع (2) ترجمته في الاسامي والكنى للحاكم 2 / 258 رقم 769 والتاريخ الكبير للبخاري 8 / 14 كتاب الكنى. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9 / 343. (3) في مختصر أبي شامة: عمرو، وفوقها صح. (4) تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 46 / 49 رقم 5345 وسماه عمرو بن سعيد أبو بكر الاوزاعي. (5) ترجمته في التاريخ الكبير 8 / 13 كتاب الكنى. (6) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 257 رقم 767. (*)

---

[22]

8383 أبو بكر بن عبيد الله (1) بن أنس بن مالك الأنصاري (2) حدث عن جده ويقال عن أبيه عن جده (3) روى عنه موسى بن عبيدة وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ومحمد بن عبد العزيز الراسبي الجرمي (4) (5) ووفد مع جده على عبد الملك بن مروان 8384 أبو بكر بن عبد الله بن حويطب ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود القرشي العامري حكى عن أبي بحرية عبد الله بن قيس (6) روى عنه شيخ من قريش وروى عنه سليمان بن الحجاج شيخ لعبد الله بن المبارك المروزي وقدم الشام غازيا 8385 أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة (7) ابن أبي رهم (8) بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري المديني (9) قيل إن اسمه عبد الله بن عبد الله وقيل محمد روى عن عبيد الله بن عمرو بن حفص وصفوان بن سليم ويحيى بن سعيد والأعرج وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وغيرهم (10)

---

(1) في مختصر أبي شامة: أبو بكر بن عبيد بن عبد الله بن أنس، والمثبت عن تهذيب الكمال. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 87 وتهذيب التهذيب 6 / 307 وتقريب التهذيب، والاسامي والكنى للحاكم 2 / 258 رقم 770 والكامل لابن عدي 7 / 295 رقم 2200 وميزان الاعتدال 4 / 503. (3) زيد في تهذيب الكمال: وعائشة بنت أنس بن مالك، عمته. (4) في مختصر أبي شامة: الحرمي، تصحيف، والصواب ما أثبت، راجع في التاريخ الكبير 1 / 166 4 1. (5) وزيد في تهذيب الكمال: وأبو ليلى عبد الله بن ميسرة الحارثي. (6) هو عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي، أبو بحرية الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 432. (7) سبرة: بفتح أوله وسكون ثانيه (تقريب التهذيب). (8) تحرفت في الاصل مختصر أبي شامة إلى: دهم. والتصويب عن تهذيب الكمال. (9) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 75 وتهذيب التهذيب 6 / 304 وتاريخ بغداد 14 / 367. (10) انظر تهذيب الكمال فقد ذكر العديد من شيوخه. (*)

---

[23]

روى عنه الوليد بن مزيد (1) قال الوليد بن مزيد (2) حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي ثم الحسلي وكان قدم علينا دمشق في ولاية الفضل بن صالح سنة خمس وأربعين ومائة فذكر حديث العرنيين قال أحمد بن زهير أخبرنا مصعب قال (3) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة كان من علماء قريش ولاه المنصور القضاء قال الزبير (4) وأمه أم ولد وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة (5) وكان كثير العلم والسماع والرواية ولي قضاء مكة لزياد بن عبيد الله وكان يفتي بالمدينة ثم كتب إليه فقدم به بغداد فولي قضاء موسى بن المهدي وهو يومئذ ولي عهد ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي وهو ابن ستين سنة فلما مات ابن أبي سبرة بعث إلى أبي

يوسف يعقوب بن إبراهيم فاستقضى مكانه (6) فلم يزل قاضيا مع موسى وهو ولي عهد وخرج معه الى جرجان أخبرنا محمد بن عمر قال سمعت أبو بكر بن أبي سبرة (7) يقول قال لي ابن جريج اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا قال فكتبت له ألف حديث ودفعتها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه قال محمد بن عمر (8) ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو

---

(1) ذكر المزي أسماء أخرى كثيرة رووا عن أبي بكر. (2) زيادة منا. (3) الخبر من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 77. (4) نسب قريش للمصعب ص 428. (5) سقطت من ترجمته من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. والخبر في تاريخ بغداد 14 / 369. (6) إلى هنا ينتهي الخبر في تاريخ بغداد. (7) الخبر في تاريخ بغداد 14 / 369. (8) تاريخ بغداد 14 / 369 ونقله المزي عنه في تهذيب الكمال 21 / 77. (*)

بكر بن عبد الله وحدثني أبو بكر بن عبد الله يعني ابن أبي سبرة وكان كثير الحديث ليس بحجة (1) وأخوه محمد بن عبد الله مات في ولاية زياد بن عبيد الله وكان ولاه قضاء المدينة قال الخطيب (2) وأبو سبرة صحابي شهد مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) بدرا وأبو بكر من أهل مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو أخو محمد بن عبد الله بن أبي سبرة الذي تولى قضاء المدينة من قبل زياد بن عبيد الله الحارثي حدث عن زيد بن أسلم وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وموسى بن ميسرة وفضيل بن أبي عبد الله (3) وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب روى عنه ابن جريج وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم النبيل وسعيد بن سلام العطار والواقدي وغيرهم قدم بغداد وولي القضاء بها (4) وبها بعد وفاته قال مصعب بن عبد الله (5) خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على المنصور وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد (6) بن أبي سبرة على صدقات أسد وطيئ فقدم على محمد بن عبد الله منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه فكانت قوة لمحمد (7) بن عبد الله فلما قتل محمد بن عبد الله بالمدينة قيل لأبي بكر اهرب قال ليس مثلي يهرب فأخذ أسيرا فطرح في حبس المدينة ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئا غير حبسه فولي المنصور جعفر بن سليمان المدينة فقال له إن بيننا وبين أبي بكر بن عبد الله رحما وقد أساء وقد أحسن فإذا قدمت عليه فأطلقه وأحسن جواره

---

(1) قوله: " وكان كثير الحديث ليس بحجة " ليس في تاريخ بغداد. (2) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 367. (3) زيادة عن تاريخ بغداد. (4) زيادة عن تاريخ بغداد. (5) راجع الخبر في نسب قريش للمصعب بن عبد الله الزبيري ص 428 - 429 ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 367 - 368. (6) زيادة عن نسب قريش. (7) في مختصر أبي شامة: " محمد " والمثبت عن نسب قريش وتاريخ بغداد. (*)

وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر أن عبد الله بن ربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ومعه جند فعاثوا بالمدينة وأفسدوا فوثب عليه سودان المدينة والرعاع والصبيان فقاتلوا جنده وطردوهم وانتهبوهم (1) وانتهبوا عبد الله بن الربيع فخرج عبد الله بن الربيع حتى نزل بئر المطلب يريد العراق على خمسة أميال إلى المدينة بالميل الأول وكسر السودان السجن وأخرجوا أبا بكر فحملوه حتى جاؤوا إلى المنبر وأرادوا كسر حديده فقال لهم ليس على هذا فوت دعوني حتى أتكلم فقالوا له فاصعد المنبر فأبى وتكلم أسفل من المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم حذرهم الفتنة وذكرهم ما كانوا فيه ووصف عفو الخليفة عنهم وأمرهم بالسمع والطاعة فأقبل (2) الناس على كلامه واجتمع القرشيون فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع فضمنوا له ما ذهب منه ومن جنده وقد كان تأمر على السودان زنجي منهم يقال له وثيق فمضى إليه محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة فلم يزل يخدعه حتى دنا منه فقبض عليه وأمر من معه فأوثقوه فشدوه في الحديد ورد القرشيون عبد الله بن الربيع إلى المدينة وطلبوا ما ذهب من متاعه فردوا ما وجدوا منه وغرموا لجنده وكتب بذلك إلى المنصور فقبل منه ورجع ابن أبي سبرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحبس حتى قدم عليه جعفر بن سليمان فأطلقه وأكرمه فصار بعد ذلك إلى المنصور فاستقضاه ببغداد ومات ببغداد قال الزبير وحدثني سعيد بن عمرو قال كان أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عاملا لرياح (3) بن عثمان بن حيان على مسعاة أسدوطيئ فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن جاءه أبو بكر بما صدق من مسعاة (4) أسد وطئ فدفع ذلك إليه فلما قتل محمد أمر المنصور بحبس أبي بكر وتحديده فحبس وحدد فلما قام السودان بعبد الله بن الربيع الحارثي أخرج القرشيون أبا

بكر فحملوه على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنهى عن معصية أمير المـؤمنين وحـث علـى طاعته وقيل

---

(1) العبارة في نسب قريش: " فوثب عليهم سودان المدينة والصبيان والرعاع والنساء فقتلوا فيهم وطردوهـم " والمثبـت يوافـق عبارة تاريخ بغداد. (2) كذا عند أبي شامة وتاريخ بغداد، وفي نسب قريش: فافترق. (3) في مختصر ابن منظـور: ربـاح، تصـحيف، راجع تاريخ خليفة ص 420. (4) سعى المصدق يسعى سعاية: إذا عمل على الصدقات، وأخذ من أغنيائها، وردها على فقرائها. (*)

له صل بالناس فقال إن الأسير لا يؤم ورجع إلى محبسه فلما ولى المنصـور جعفـر بـن سـليمان بن علي المدينة أمر باطلاق ابن أبي سبرة وأوصاه به وقال لـه إنـه إن كـان أسـاء فقـد أحسـن فـأطلقه جعفر بن سليمان فجاء إلى جعفر فسأله أن يكتب له بوصاة إلى معن بـن زائـدة (1) وهـو إذا ذاك علـى اليمن فكتب له بوصاة إليه فلقي الرابحي فقال هل لـك فـي الخـروج معـي إلـى العمـرة قـال واللـه مـا أخرجني من منزلي إلا طلب شئ لأهلي ما تركت عندهم شيئا قال ابن أبي سبرة تكفاهم فأمر لأهله بما يصلحهم ويخرج به معه فلما قضيا عمرتهما قال للرابحي هل لك بنا في معن بن زائدة قال حال أهلي ما أخبرتك فخرج معه وأمر لأهله ما يصلحهم وقدم ابن أبي سبرة على معن والرابحي معا (2) فدخل عليـه ابن أبي سبرة فدفع إليه كتاب جعفر بن سليمان فقرأه بالوصاة به ثم قـال لـه معـن جعفـر أقـوى علـى صلتك مني انصرف فليس لك عندي شئ فانصرف مغموما فلما انتصف النهار أرسل إليـه فجـاءه فقـال له يا ابن أبي سبرة ما حملك على أن قدمت وأمير المؤمنين عليك واجد ثم سأله كـم دينـه فقـال أربعـة آلاف دينار فأعطاه إياها وأعطاه ألفي دينار فقال أصلح بهما من أمـرك فانصـرف وأخـبر الرابحـي فـراح الرابحي إلى معن فأنشده الرابحي يقول في مدح لأبي الوليد أخي المهدي الغمر * ملك بصنعاء الملـوك له * ما بين بيت الله والشحر (3) لو جاودته الريح مرسلة * لجرى بجود فوق ما تجري * * حملت بـه أم مباركة * فكأنا بالحمل ما تدري حتى إذاما تم تاسعها * ولـدته أول ليلـة القـدر فـأتت بـه بيضـا أسـرته * يرجى لحمل نوائب الدهر سمح القوابل (4) وجهه فبدا * كالبدر أو أبهى من البدر

---

(1) هو أبو الوليد معن بن زائدة الشيباني ترجمته في سير الاعلام 7 / 97 وتاريخ بغداد 13 / 235. (2) في مختصر أبي شامة: معي. (3) الشحر: بكسر أوله وسكون ثانيه. الشط، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الاصمعي هو بيـن عـدن وعمان (معجم البلدان). (4) القوابل واحدتها القابلة، وهي المرأة التي تقبل الولد وتتلقاه. (*)

فنذرن حين رأين غرته * إن عاش أن سيفين بالنذر لله صـوما شـكر أنعمـه * واللـه أهـل الحمـد والشكر فنشا بحمد الله حين نشا * حسن المروءة نابه الذكر حتى إذا ما طر (1) شاربه * خضع الملوك لسيد فهوي (2) فإذا رمى ثغر يقال له * يا معن أنت سداد ذا الثغر * قال أنا أبو الوليد أعطه ألـف دينـار فأعطيها فرجع إلى ابن أبي سبرة فخرج ابن أبي سبرة إلى مكة وخرج به معه فلما قدما مكة قـال ابـن أبي سبرة للرابحي أما الأربعة الآلاف التي أعطاني معن في ديني فقد حبستها حـتى أقضـي بهـا دينـي لا أوثر عليه شيئا وأما ألفا الدينار اللذان أعطاني فلي منها ألـف دينـار وخـذ أنـت ألفـا فقـال الرابحـي قـد أعطاني ألف دينار فقال أقسمت عليك إلا أخذت فأخذها وقـام هـو والرابحـي حـتى بلغـه أهلـه بالمدينـة فانصرف ابن أبي سبرة لقضاء دينه وفضل ألف دينار وانصرف الربحي بألفي دينار قال ونمي (3) الخـبر إلى المنصور فكتب إلى معن ما الذي حملك على أن تعطي ابن أبي سـبرة مـا أعطيتـه وقـد علمـت مـا فعل فكتب إليه معن إن جعفر بن سليمان كتب إلي يوصيني بـه فلـم أحسـب جعفـرا أوصـاني بـه حـتى رضي عنه أمير المؤمنين فكتب المنصور إلى جعفر بن سليمان يبكته (4) بذلك فكتب إليه جعفر إنـك يـا أمير المؤمنين أوصيتني به فلم يكن من استيصائي به شئ أيسر من كتاب وصاة إلى معن بن زائدة قال يعقوب بن سفيان (5) حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك قال لما لقيت أبا جعفر قال لي يـا مالك من بقي بالمدينة من المشيخة قلت يا أمير المؤمنين (6) ابن أبي ذئب وابن أبي سـلمة وابـن أبـي سبرة

---

(1) طر شاربه: أي طلع، ونبت (تاج العروس). (2) في مختصر أبي شامة: فهر. (3) في مختصر أبي شامة: " ونمـا " يقـال: نمـى إليه الحديث أي ارتفع ونميته رفعته وأبلغته (تـاج العـروس: نمـي). (4) بكتـه بالعصـا تبكيتـا، وقيـل: بكتـه تبكيتـا: إذا قرعـه تقريعـا

والتبكيت: التقريع والتوبيخ (تاج العروس: بكت). (5) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 685 ونقلا عن يعقوب في تاريخ بغداد 14 / 369 وتهذيب الكمال 21 / 77. (6) زيادة عن المعرفة والتاريخ. (*)

---

[28]

قال (1) وحدثنا إبراهيم حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي قال كتب ابن جريج إلى ابن أبي سبرة فكتب إليه بأحاديث من أحاديثه وختم عليها قال يحيى بن معين (2) روى ابن جريج عن أبي بكر السبري وكتبه منه إملاء قال وكان ابن أبي سبرة (3) قدم العراق فجعل يقول لمن أتاه عندي سبعون ألف حديث فإن أخذتم عني كما أخذ ابن جريج فخذوا (4) قال وكان ابن جريج أخذ عنه مناولة (5) وقال يحيى القطان ويحيى بن معين وابن المديني والبخاري وأبو زرعة والجوزجاني والدارقطني وغيرهم ابن أبي سبرة ضعيف (6) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي (7) أبو بكر بن أبي سبرة كان يضع الحديث قال لي الحجاج قال لي أبو بكر السبري عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (8) قال أبي ليس بشئ كان يضع الحديث ويكذب (9) وقال أبو بكر ابن أبي سبرة لا يساوي حديثه شيئا قال الواقدي تروى عنه العجائب

---

(1) القائل: يعقوب بن سفيان، والخبر في المعرفة والتاريخ 2 / 825. (2) تاريخ ابن معين 2 / 695. (3) أقحم بعدها في مختصر أبي شامة: قال: وحدثنا إبراهيم حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي قال. وفوق كل كلمة خط أفقي، تنبيها على حذفها. (4) باختلاف الرواية في تهذيب الكمال 21 / 77 من طريق عباس الدوري. (5) تهذيب الكمال 21 / 77 وتاريخ بغداد 14 / 370. (6) نقل أقوالهم جميعا فيه المزي في تهذيب الكمال 21 / 77. (7) قوله رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 77 وتاريخ بغداد 14 / 370. (8) زيادة منا. (9) تهذيب الكمال 21 / 77 وتاريخ بغداد 14 / 370. (*)

---

[29]

قال يحيى بن معين (1) أبو بكر بن أبي سبرة الذي يقال له السبري هو مديني كان ببغداد وليس حديثه بشئ قدم هاهنا فاجتمع الناس عليه فقال عندي سبعون ألف حديث إن أخذتم كما أخذ ابن جريج يعني عرضا وإلا فلا قال وقال ابن المديني والبخاري (2) أبو بكر ابن أبي سبرة منكر الحديث زاد ابن المديني هو عندي نحو ابن أبي يحيى وقال النسائي (3) هو متروك الحديث وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم ورأيت أصحابنا يضعفونهم (4) قال ابن عدي (5) عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث ومات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة وبلغ ستين سنة (6)ـ 8386 أبو بكر بن عبد الله الأسوار ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أخو أبي محمد بن عبد الله (7) القرشي الأموي وكان شاعرا وكان ممن بايع

---

(1) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد نقلا عن يحيى بن معين 14 / 369 وتهذيب الكمال 21 / 77. (2) تهذيب الكمال 21 / 77 وتاريخ بغداد 14 / 371. (3) تاريخ بغداد 14 / 371 وميزان الاعتدال 4 / 504. (4) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 3 / 40. (5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 7 / 297 وعنه في تهذيب الكمال 21 / 78. (6) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 371 وتهذيب الكمال 21 / 78 وميزان الاعتدال 4 / 504. (7) أبو محمد بن عبد الله بن يزيد قتل بالمدينة في خلافة المنصور، وكان مختفيا بقناة أحد، فدل عليه زياد بن عبيد الله الحارثي أمير المدينة، فخرجوا إليه وقتلوه. راجع نسب قريش للمصعب ص 131 وأنساب الاشراف 5 / 394. (*)

---

[30]

مروان بن محمد بدمشق وهو الذي يقول لولد عباد بن زياد (1) ونزل عليهم فاعتلوا باحتباس العطاء * بتنهج ليلة طالت علينا * وأخلفنا المواعد والدعاء نناديهم ليقرونا فقالوا * سنقريكم إذا خرج العطاء * ذكر الجاحظ في كتاب البخلاء (2) وذكر البلاذري عن المدائني (3) كان أبو بكر بن يزيد ذا نيقة في الطعام وكان صاحب تنعم فمر بقرية لعباد بن زياد بن أبي سفيان ومعه رجل من تيم اللات (4) بن ثعلبة بن عكابة وكانت القرية تدعى تنهج فلم يقروهم فقال التيمي * بتنهج (5) ليلة طالت علينا * وأخلفنا المواعد والعشاء نناديهم ليقرونا فقالوا * سنقريكم إذا خرج العطاء ودون عطائهم شهرا ربيع * ونحن نسير إن متع (6) الضحاء أنادي خالد (7) والباب دوني * وكيف يجيبك الفدم (8) العياء * ويقال إن الأبيات لأبي بكر نحلها التيمي فأجاب خالد بن عباد على (9) الشعر على أنه للتيمي فقال (10) * وما علم الكرام بجوع كلب * عوى والكلب عادته العواء وتيم اللات لا ترجى لخير * وتيم اللات تفضلها النساء قال الحافظ أبو القاسم

(1) يعني عباد بن زياد بن أبيه، تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 26 / 277 رقم 3076. (2) لم أعثر على الخبر في كتاب البخلاء. (3) الخبر والابيات في أنساب الاشراف 5 / 395 طبعة دار الفكر. (4) كذا عند أبي شامة، وفي أنساب الاشراف: تيم الله. (5) تنهج: قرية بها حصن من مشارف البلقاء من أرض دمشق (معجم البلدان). (6) متع الضحى: بلغ آخر غايتهه، وهو عند الضحى الاكبر (القاموس). (7) يعني خالد بن عباد بن زياد، تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 16 / 119 رقم 1889. (8) في أنساب الاشراف: البرم. (9) في مختصر أبي شامة: عن، والمثبت عن أنساب الاشراف. (10) البيتان في أنساب الاشراف 5 / 396 وتقدمت في ترجمة خالد بن عباد بن زياد في هذا الكتاب 16 / 119. (*)

[31]

سألت بعض من يخبر الشام عن تنهج فقال حصن من مشارف البلقاء مما يلي البرية وذكر أنه خراب اليوم وقد ذكرت في ترجمة مروان بن محمد أن أبا بكر بن عبد الله كان حيا حين قدم مروان دمشق وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائة (1)ـ 8387 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني (2) الفقيه الضرير أحد فقهاء المدينة السبعة ويقال اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن (3) حدث عن أبي هريرة وابن مسعود وعتبة بن عمرو المعروف بالبدري وعائشة وأم سلمة وأسماء بنت عميس وأم معقل الأسدية وأبيه عبد الرحمن بن الحارث ونوفل (4) بن معاوية المدني وعبد الله بن زمعة ومروان بن الحكم وغيرهم (5) روى عنه ابناه عبد الملك وعبد الله والشعبي والزهري وعمرو بن دينار (6) وعمر بن عبد العزيز وسمي مولى أبي بكر وعبد ربه بن سعيد وعراك بن مالك وعكرمة بن خالد ومجاهد بن جبر والحاكم بن عتيبة ويزيد بن أبي (7) سمية أبو صخر الأيلي وغيرهم وروى أنه وفد على الوليد بن عبد الملك قال وأنا أستبعد ذلك لأنه كان ضرير البصر والمحفوظ أن دخوله عليه كان بالمدينة عام حج الوليد بعدما استخلف

(1) راجع ترجمة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم في تاريخ دمشق 57 / 330. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 82 وتهذيب التهذيب وتقريبه (10 / 34 ترجمة 8257) ط دار الفكر وطبقات ابن سعد 5 / 207 وحلية الاولياء 2 / 187 ونسب قريش ص 303 والتاريخ الكبير 8 / 9 (كتاب الكنى) وتذكرة الحفاظ 1 / 59 وسير أعلام النبلاء: (5 / 353 ترجمة 532) ط دار الفكر وطبقات خليفة ت 2097 وشذرات الذهب 1 / 104. (3) قال المزي في تهذيب الكمال: والصحيح أن اسمه وكنيته واحد. (4) في مختصر أبي شامة: الحارث بن نوفل، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال. (5) راجع تهذيب الكمال وسير الاعلام فقد ذكرا له شيوخا اخر. (6) مطموسة في مختصر أبي شامة. (7) سقطت من أبي شامة، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 323. (*)

[32]

ذكر أبو محمد عبد الله القطربلي قال روي أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عبد الملك فأجلسه معه على سريره وأقطعه أموال بني طلحة بن عبيد الله وقد كان قد سخط على بعضهم فاصطفى أموالهم فلما خرج أتاه بنو طلحة فاستأذنوا عليه فأذن لهم وحضره بنوه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم قال إن الله قد رد عليكم أموالكم وما قبلتها من أمير المؤمنين إلا مخافة أن تصير إلى غيري فابعثوا من يقبضها فقال له بنوه أفلا تركت القوم حتى يتكلموا قال فما اتبعث عليهم بعد وجوههم قال الزبير بن بكار (1) فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أبا بكر بن عبد الرحمن وكان قد كف بصره وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وكان يسمى الراهب وكان من سادة قريش وكان من التابعين قد سمع من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن أبي هريرة وحمل عنه ابن شهاب وأمه الشريدة فأخته بنت عنبة (2) بن سهيل بن عمرو وأخوته لأبيه وأمه عمر وعثمان وعكرمة وخالد ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة (3) ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام عامر أو موسى وفاختة وأم حكيم (4) قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة (5) أبو بكر بن عبد الرحمن وأمه فاخته فذكر نسبهما كما سبق ثم قال فولد أبو بكر عبد الرحمن لا بقية له وعبد الله وعبد الملك وهشاما لا بقية له وسهيلا لا بقية له والحارث ومريم وأمهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وأبا سلمة لا بقية له وعمر وأم عمرو وهي ربيحة وأمهم قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد وأمها أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وفاطمة بنت أبي بكر وأمها من نسل قيس بن عاصم المنقري

(1) الخبر في نسب قريش للمصعب ص 303 ـ 304. (2) في مختصر أبي شامة ونسب قريش: عتبة، تصحيف. واصواب ما أثبت. سترد ترجمتها. (3) في مختصر أبي شامة: خيثمة، والمثبت عن نسب قريش. (4) نسب قريش ص 243 ولم يذكر مصعب:

فاختة وأم حكيم. (5) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 207 ونقل الخبر عن ابن سعد المزي في تهذيب الكمال 21 / 88. (*)

---

[33]

قال محمد بن عمر (1) ولد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله وكان قد ذهب بصره وليس له اسم كنيته اسمه واستصغر يوم الجمل فرد ه و وعروة بن الزبير وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وكان ثقة فقيها كثير الحديث عالما عاليا عاقلا سخيا قال موسى بن عقبة سمعت علقمة بن وقاس الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان عرضوا من معهم بذات عرق (2) فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم أهل البيت بنو الحارث بن هشام [* * * *] قال الزبير حدثني محمد بن سلام عن بعض العلماء قال (3) كان يقال ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه فمن الثلاثة الأبيات (4) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وقال (5) أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى القزاز عن عبد الرحمن بن أبي الزناد (6) أن السبعة الفقهاء الذين كان يذكرهم أبو الزناد سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار قال ابن أبي الزناد

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 207 - 208 وعن الواقدي في تهذيب الكمال 21 / 83 وسير الاعلام: (5 / 353) ط دار الفكر. (2) ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة (معجم البلدان: عرق). (3) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 84 من طريق محمد بن سلام الجمحي. (4) زيدت عن تهذيب الكمال. (5) ما بين معكوفتين زيادة استدركت للايضاح عن تهذيب الكمال. (6) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 84 - 85 وسير الاعلام (5 / 353) ط دار الفكر. (*)

---

[34]

والسبعة الذين يستشيرهم الناس فذكر مثله وقال (1) يعقوب بن سفيان (2) حدثنا عبد الله بن محمد المصري أبو محمد قال حدثنا عبد الرحمن (3) بن أبي الزناد قال قال أبو الزناد أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ومن يرتضى (4) وينتهي إلى قولهم منهم سعيد وعروة والقاسم وأبو بكر وخارجة وعبيد الله وسليمان في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل قال أحمد العجلي (5) أبو بكر بن عبد الرحمن مدني تابعي ثقة وذكره النسائي في تسمية فقهاء المدينة وقال ابن خراش هو أحد أئمة المسلمين (6) وقال في موضع آخر (7) عمر وأبو بكر وعكرمة وعبد الله هؤلاء ولد عبد الرحمن بن (8) الحارث بن هشام كلهم جلة ثقات يضرب بهم المثل وروى الزهري عنهم كلهم إلا عمر عن عثمان بن محمد (9) أن عروة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن مالا من مال بني مصعب فأصيب ذلك المال أو بعضه فأرسل إليه عروة أن لا ضمان عليك إنما أنت مؤتمن فقال أبو بكر قد

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن المعرفة والتاريخ وتهذيب الكمال للايضاح. (2) الخبر في المعرفة والتاريخ 1 / 559 ونقله عن يعقوب بن سفيان في تهذيب الكمال 21 / 85. (3) تحرفت في تهذيب الكمال إلى: عبد الله. (4) في مختصر أبي شامة: ونرتضي. (5) تاريخ الثقات للعجلي ص 492 وعنه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 83 وسير الاعلام (5 / 353). (6) تهذيب الكمال 21 / 83. (7) تهذيب الكمال 21 / 83. (8) زيادة لازمة للايضاح عن تهذيب الكمال. (9) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 208. (*)

---

[35]

علمت أن لا ضمان علي ولكن لم يكن لتحدث قريش أن أمانتي خربت فباع مالا له فقضاه قال هشام بن عبد الله بن عكرمة جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي (1) بكر بن عبد الرحمن يسأله في غريم ألط (2) به فلما جلس قال له أبو بكر قد أعانك الله على غرمك (3) بعشرين ألفا فقال له من كان معه والله ما تركت الرجل يسألك فقال إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيه قال مصعب بن عبد الله (4) ذكر أن قوما من بني أسد بن خزيمة قدموا عليه يسألونه في دماء كانت بينهم فاحتمل عنهم أربع ديات ثم قال لابنه عبد الله بن أبي بكر إذهب إلى عمك المغيرة بن عبد الرحمن فأعلمه ما حملناه من هذه الديات وسله المعونة فذهب عبد الله (5) إلى عمه فذكر ذلك له

فقال المغيرة أكثر علينا أبوك فانصرف عنه عبد الله فأقام أياما لا يذكر لأبيه شيئا وكان يقود أباه إلى المسجد فقال له أبوه يوما أذهبت إلى عمك قال نعم وسكت فعرف حين سكت عبد الله أنه لم يجد عند عمه ما يحب فقال له أبو بكر يا بني لا تخبرني ما قال لك فإن لا يفعل أبو هاشم يعني أخاه المغيرة فربما فعل (6) واغد غدا إلى السوق فخذ لي عينة (7) فغدا عبد الله فتعين عينة من السوق لأبيه وباعها فأقام أياما ما يبيع أحد في السوق طعاما ولا زيتا غير عبد الله من تلك العينة فلما فرغ أمره أبوه أن يدفعها إلى الأسديين فدفعها إليهم عن عمر بن عبد الرحمن (8)

---

(1) سقطت من مختصر أبي شامة. (2) لظ الغريم: منع من الحق، والغريم: الذي له دين. (3) الغرم: الدين. (4) رواه مصعب بن عبد الله الزبيري في نسب قريش ص 304. (5) في نسب قريش: فذهب عبد الرحمن بن أبي بكر. (6) في نسب قريش: أفعل. (7) العين: بالكسر: السلف. وعين الرجل أخذ بالعينة أو أعطى بها. وباعه بعينة: وباعه بعينة: بنسيئة لانها زيادة. وقال الازهري: عين التاجر تعيينا. وأكثر العلماء كرهوا الفقهاء (راجع تاج العروس: عين). (8) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 85 والذهبي في سير الاعلام (5 / 353) ط دار الفكر. (*)

---

[36]

أن أخاه أبا بكر بن عبد الرحمن كان يصوم ولا يفطر فدخل عليه ابنه وهو مفطر فقال ما شأنك اليوم مفطرا قال أصابتني جنابة فلم أغتسل حتى أصبحت فأفتاني أبو هريرة أن أفطر فأرسلوا إلى عائشة يسألونها فقالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) تصيبه الجنابة فيغتسل بعدما يصبح ثم يخرج رأسه يقطر فيصلي بأصحابه ثم يصوم ذلك اليوم قال ابن سعد قال أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة قال (1) رأيت على أبي بكر بن عبد الرحمن كساء خز قال محمد بن عمر (2) أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا محمد بن هلال (3) أنه رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يحفي شاربه جدا يأخذ منه أخذا حسنا قال مصعب الزبيري كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مكفوفا وقد كف بصر أبي بكر بن عبد الرحمن وكف بصر ابن عباس في آخر عمره وهو ممن رأى جبريل قال الواقدي (4) وكان عبد الملك بن مروان مكرما لأبي بكر مجلا له فأوصى (5) الوليد وسليمان بإكرامه وقال عبد الملك إني لأهم بالشئ أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأستحي منه وأدع (6) ذلك الأمر كله قال الزبير (7) وكان أبو بكر ذا منزلة من عبد الملك فأوصى به حين حضرته الوفاة ابنه الوليد فقال له يا بني إن لي بالمدينة صديقين فاحفظني فيهما عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 208. (2) زيادة منا. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 208. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 208 ـ 209. (5) في طبقات ابن سعد: وأوصى. (6) في طبقات ابن سعد: فأدع. (7) رواه المصعب الزبيري في نسب قريش ص 304. (*)

---

[37]

وأبا (1) بكر بن عبد الرحمن (2) قال ابن أبي سبرة وزوج أبو (3) بكر في غداة واحدة عشرة من بني المغيرة وأخدمهم قال وتعين (4) مالا عظيما فأداه في ديات تحملها وقال صالح بن حسان سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لي في خلافته وذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فكثروا جلالته وهيبته ونبله وقال أبو عون مولى المسور بن مخرمة رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن وقد ذهب بصره يفرش له في وسط الدار وهي دار فيها من أهل بيته ما يفتح باب ولا يغلق ولا يدخل داخل ولا يخرج ولا يمر به أحد حتى يقوم اعظاما له وقال عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال لي أبي يا بني لا يفقدن مني جليسي إلا وجهي هذا عهدي إليك وهو عهد أبي كان ألي قال خليفة بن خياط (5) وعلي بن المديني مات أبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين قال ابن سعد (6) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن جعفر قال

---

(1) كذا في مختصر أبي شامة، وفي نسب قريش: وأبو بكر. (2) زاد بعدها أبو شامة قال: قلت: وقال ابن المديني: أبو بكر بن عبد الرحمن أحد العشرة الفقهاء، وهو قديم، لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أنكر أن يكون سمع من صفوان بن معطل. وفي تاريخ البلاذري قال: وأما أبو بكر بن عبد الرحمن فكان ذا قدر وفضل ومنزلة من عبد الملك وأوصى به وبعبد الله بن جعفر الوليد ولم يمت... وله عقب بالمدينة... عن عبد الله بن عكرمة قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا قط جمع الله فيه من خصال الخير ما جمع في أبي بكر بن عبد الرحمن عبادة، وعلما، وشرفا، وبذلا، وأفضالا، فأغضي عن الاذى، واحتمالا لكل ما ناب العشيرة. (3) في مختصر أبي شامة: أبي بكر. (4) في مختصر ابن منظور: وتبين. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 306 ونقل المزي في تهذيب الكمال 21 / 85 قول خليفة وابن المديني. وذكر خليفة بن خياط في الطبقات ص 425 رقم

2097 أنه توفي سنة أربع وتسعين. ونقل قوله هذا المزي في تهذيب الكمال. (6) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 208 ونقله عن الواقدي المزي في تهذيب الكمال 21 / 86. (*)

صلى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول والله ما أحدثت في صدر نهاري هذا شيئا قال فما علمت غربت الشمس حتى مات وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة قال محمد بن عمر (1) وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها قال غيره مات فيها سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعلي بن الحسين وقيل مات أبو بكر بن عبد الرحمن سنة خمس وتسعين (2) قال ابن أبي فروة دخل مغتسله فمات فيه فجاءة 8388 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي (3) أخو عمر بن عبد العزيز لأبويه أمهما أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان أبو بكر فاضلا وكان الأسن منهما وكان له ابنان الحكم بن أبي بكر ومروان بن أبي بكر قال الزبير بن بكار (4) وولد عبد العزيز بن مروان عمر بن عبد العزيز وعاصما وأبا بكر ومحمدا لا عقب له وأمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبيدة بن عمار بن ياسر قال (5) خرجت أنا والأحوص الأنصاري مع عبد الله بن حسن بن حسن (6) للحج فلما كنا

---

(1) طبقات ابن سعد 5 / 208 ونقله عن الواقدي المزي في تهذيب الكمال 21 / 86 والذهبي في سير الاعلام (5 / 354). (2) تهذيب الكمال 21 / 86 وسير الاعلام (5 / 354) ط دار الفكر. (3) ترجمته في نسب قريش ص 168 وجمهرة ابن حزم ص 105 وأنساب الاشراف 6 / 336. (4) رواه المصعب الزبيري في نسب قريش ص 168. (5) الخبر والشعر في الاغاني 21 / 96 - 97 من طريق الحرمي عن الزبير بسنده إلى عبد الله بن أبي عبيدة. (6) زيادة عن الاغاني للايضاح. (*)

يقديد (1) قلنا لعبد الله بن حسن لو أرسلت إلى سليمان (2) بن أبي دباكل الخزاعي فأنشدنا شيئا من شعره (3) فأرسل إليه فجاءه وأنشدنا قصيدة * يا بيت خنساء الذي أتجنب * ذهب الزمان وحبها لا يذهب أصبحت أمنحك الصدود وأنني * قسما اليك من الصدود لأجنب ما لي أحن إذا (4) جمالك قربت * وأصد عنك وأنت مني أقرب لله درك هل لديك معول * لمتيم أو هل لودك مطلب فلقد رأيتك قبل ذلك وإنني * لمتيم بهواك لو أتجنب (5) وأرى السمية باسمكم فيزيدني * شوقا اليك جنابك المتسبب (6) وأرى العدو يودكم فأوده * إن كان ينسب منك أو يتنسب (7) وأخالف الواشين فيك تجملا * وهم علي ذوو ضغائن درب (8) ثم اتخذتهم على وليجة (9) * حتى غضبت ومن ذلك يغضب * فلما كان القابل حج أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان فمررنا بالمدينة فدخل عليه الأحوص فاستصحبه فأصحبه فلما خرج الأحوص قال له بعض من عنده تقدم بالأحوص الشام فتعير به فبعث إلى الأحوص فقال له يا خال إني نظرت فيما سألتني من الإستصحاب فكرهت أن أهجم بك على أمير المؤمنين بلا إذن ولكني أستأذنه لك فإن أذن كتبت اليك في المسير إلي فقال الأحوص لا والله ما بك ما ذكرت ولكني سبعت (10) عندك ثم خرج فأرسل إليه عمر بن عبد العزيز بصلة واستوهبه عرض أبي بكر فوهبه له ثم قال (11)

---

(1) قديم: اسم موضوع قرب مكة راجع معجم البلدان. (2) في مختصر أبي شامة: " سليمان من دباكل " صوبنا الاسم عن الاغاني. وسليمان بن أبي دباكل شاعر خزاعي من شعراء الحماسة. (3) في مختصر أبي شامة: " فأنشده من شعره " والمثبت عن الاغاني. (4) في الاغاني: إلى. (5) عجزه في الاغاني: لموكل بهواك أو متقرب. (6) عجزه في الاغاني: شوقا إليك رجاؤك المتنسب. (7) في الاغاني: أو لا ينسب. (8) الاغاني: دؤب. (9) وليجة الرجل: أصدقاؤه وأعوانه وبطانته. (10) سبع فلان فلانا: شتمه ووقع فيه. وسبعه يسبعه: طعن عليه وعابه، يريد أنك تغيرت علي بسبب الوشاية. (11) الابيات في الاغاني 21 / 98. (*)

---

* يا بيت عاتكة الذي أتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل إني لأمنحك الصدود وإنني * قسما إليك مع الصدود لأميل * ثم قال يعرض بأبي بكر بن عبد العزيز (1) * ووعدتني في حاجتي (2) فصدقتني * ووفيت إذ كذبوا الحديث وبدلوا حتى إذا رجع الحديث (3) مطامعي * يأسا وأخلفني الذين أؤمل قابلت (4) ما صنعوا إليك برحلة * عجلى وعندك منهم (5) متحول وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق اللسان (6) يقول ما لا يفعل * فقال له عمر بن عبد العزيز ما أراك أعفيتني ما استعفيتك به * قال أبو سعيد بن يونس أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان قال أحمد بن يحيى بن وزير توفى في رجب

سنة ست وتسعين وذكر غير ابن يونس أن عمر كان قد رضيه للخلافة بعده فسقيا (7) السم فماتا معا (8)ـ 8389 أبو بكر بن عبد الواحد بن قيس الأفطس حدث عن أبيه روى عنه عمر بن بكر (9) السكسكي وكان عمر (10) ضعيفا (11) وهو محمد بن عبد الواحد تقدم ذكره في حرف الميم (12)

---

(1) الاغاني 21 / 100. (2) الاغاني: حاجة. (3) في الاغاني: اليقين. (4) الاغاني: زايلت. (5) الاغاني: عنهم. (6) في الاغاني: مذق الحديث. المذق: المزج والخلط، ومذق الود: لم يخلصه. (7) في مختصر أبي شامة: فسقي، والمثبت عن ابن حزم ص 105. (8) جاء في أنساب الاشراف 6 / 336 قال: وكان أبو بكر من خيار المسلمين، وكان عمر بن عبد العزيز على توليته عهده، وكان معجبا به. (9) كذا ورد هنا في مختصر أبي شامة، وفيما تقدم: عمر بن أبي بكر. (10) في مختصر أبي شامة: عمرو. (11) قوله: وكان عمرو ضعيفا تعقيب لابي شامة. (12) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 54 / 152 رقم 6690 طبعة دار الفكر. (*)

8390 أبو بكر بن عتيق بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي (1) له ذكر 8391 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو محمد الأنصاري الخزرجي المدني الفقيه (2) ولي القضاء والإمرة بالمدينة والموسم لسليمان بن عبد الملك ثم لعمر بن عبد العزيز يقال أن اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد روى عن عمرة بنت عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد (3) روى عنه ابناه عبد الله ومحمد والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وأبو بكر بن نافع واسحاق بن يحيى بن طلحة وعبد الكريم (4) أبو أمية والأوزاعي وأسامة بن زيد الليثي وعمرو بن دينار وعبدة بن أبي لبابة وأفلح بن حميد المديني والحجاج بن أرطاة ويحيى بن يحيى الغساني قدم به يزيد بن عبد الملك فتزوج (5) بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيرا فكتب (6) الوليد بن عبد الملك إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إنه قد بلغ من اللؤم (7) أن يزيد بن عبد الملك تزوج فلانة وأصدقها مالا كثيرا ولا أراه فعل إلا وهو يراها خيرا منه فقبح الله رأيه فإذا جاءك كتابي هذا فادع عونا فاقبض المال منه فإن لم يدفعه إليك فاضربه بالسياط حتى تستوفيه منه ثم أفسخ نكاحه

---

(1) جمهرة أنساب العرب ص 89. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 101 وتهذيب التهذيب 6 / 311 وجمهرة ابن حزم ص 348 والجرح والتعديل 9 / 337 وتاريخ خليفة بن خياط ص 320 وسير الاعلام 5 / 313. (3) راجع تهذيب الكمال 21 / 101 فقد ذكر أسماء أخرى في مشايخه. (4) هو عبد الكريم بن أبي المخارق. (5) كذا في مختصر أبي شامة، والذي تزوج هو يزيد بن عبد الملك. راجع الاغاني 4 / 252. (6) الخبر في الاغاني 4 / 252 باختلاف. (7) من قوله: فكتب... إلى هنا مكرر في مختصر أبي شامة. (*)

فأرسل أبو بكر بن محمد إلى عون فدعاه بالمال فقال ليس عندي فقد فرقته فقال أبو بكر إن أمير المؤمنين أمرني إن لم تدفعه لما كله أن أضربك بالسياط ثم لا أرفعها عنك حتى أستوفيه منك فصاح به يزيد بن عبد الملك فجاءه فقال له فيما بينه وبينه كأنك خشيت أن أسلمك ادفع إليه المال ولا تعرضه لنفسك فإنه إن دفعه إلي رددته إليك وإن لم يدفعه إلي أخلفته لك ففعل فلما ولي يزيد بن عبد الملك الخلافة كتب في أبي بكر بن محمد وفي الأحوص فحملا إليه لما بين أبي بكر والأحوص من العداوة وكان أبو بكر قد ضرب الأحوص وغربه إلى دهلك (1) وأبو بكر مع عمر بن عبد العزيز وعمر إذ ذاك على المدينة قال فلما صارا بباب يزيد أذن للأحوص فرفع أبو بكر يديه يدعو فلم يخفضهما حتى خرج بالأحوص ملببا (2) مكسور الأنف فإذا هو لما دخل على يزيد قال له أصلح الله أمير المؤمنين (3) هذا ابن حزم الذي سفه رأيك ورد نكاحك فقال يزيد كذبت عليك غضب الله وعلى (4) من يقول ذاك اكسروا أنفه فكسر أنفه وأخرج ملببا قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة (5) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أحد بني مالك بن النجار وأمه كبشة وخالته عمرة بنت عبد الرحمن التي روت عن عائشة وأبو بكر هو اسمه قال محمد بن عمر (6) توفي أبو بكر سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابن سعد أيضا (7)

---

(1) دهلك: بفتح أوله وسكون ثانيهولام مفتوحة وآخره كاف. وهي جزيرة في بحر اليمن (معجم البلدان). (2) ملببا، يقال: لببت الرجل ولببته إذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته به. وملببا يعني مأخوذا بتلابيبه. (3) الزيادة استدركت عن هامش مختصر أبي شامة. (4) زيادة عن الاغاني. (5) سقطت ترجمته من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. ونقله المزي في تهذيب الكمال

21 / 102 عن ابن سعد. (6) تهذيب الكمال 21 / 105 نقلا عن الواقدي. (7) نقلا عن ابن سعد في تهذيب الكمال 21 / 102. (*)

فولد محمد بن عمرو بن حزم عثمان وأبا بكر الفقيه وأم كلثوم وأمهم كبشة بنت عبد عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس من بني مالك بن النجار قال أبو نصر الكلاباذي يقال اسمه وكنيته واحد ويقال اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد حدث عن عباد بن تميم وعمرو بن سليم وعمر وعمرة روى عنه ابنه عبد الله ويحيى بن (1) سعيد في الإستسقاء والجنائز والأنبياء قال يحيى بن معين وإبن خراش هو مدني ثقة (2) قال يعقوب بن سفيان (3) حدثني أحمد بن الخليل (4) حدثنا الهيثم بن جميل (5) حدثنا عطاف بن خالد عن أمه عن امرأة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنها قالت ما إضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل قال (6) وحدثني إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا جدي محمد بن علي قال قالوا لعمر بن عبد العزيز استعملت أبا بكر بن حزم غرك (7) بصلاته قال إذا (8) لم يغرني المصلون فمن يغرني قال وكانت سجدته قد أخذت جبهته وأنفه قال صالح بن كيسان (9) كان المحدثون من هذه الطبقة من أهل المدينة سليمان بن يسار وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله وأبو بكر بن

---

(1) تحرفت في مختصر ابن منظور إلى: بنت. (2) نقل قولهما المزي في تهذيب الكمال 21 / 102. (3) الخبر رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 437 - 438 وتهذيب الكمال 21 / 102. (4) في مختصر أبي شامة: الجليل، تصحيف والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (5) غير واضحة في مختصر أبي شامة والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (6) القائل: يعقوب بن سفيان الفسوي، والخبر في المعرفة والتاريخ 1 / 644 ورواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 102. (7) كذا بالاصل وتهذيب الكمال، وفي المعرفة والتاريخ: " عدل بصلاته كامل ". (8) الجملة في المعرفة والتاريخ: إذا لم يقتد به المصلون فمن يقتدي ؟. (9) من هذا الطريق في تهذيب الكمال 21 / 103. (*)

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ويحيى (1) بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة قال ابن سعد (2) أخبرنا محمد بن عمر حدثنا مالك بن أبي الرجال عن سليمان بن عبد الرحمن بن خباب قال أدركت رجالا من المهاجرين ورجالا من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد فأما المهاجرون فسعيد بن المسيب فذكرهم وقال ومن الأنصار خارجة بن زيد ومحمود بن لبيد وعمر بن خلدة الزرقي وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو أمامة (3) بن سهل بن حنيف قال ابن وهب حدثني مالك قال (4) لم يكن عند أحد بالمدينة من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر (5) أن أبا بكر كان يتعلم القضاء من أبان بن عثمان قال مالك (6) وكان أبو بكر قاضيا لعمر بن عبد العزيز إذ كان عمر أمير المدينة ولم يكن على المدينة أنصاري أميرا غير أبي بكر بن محمد وكان قاضيا قال وحدثني مالك (7) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر وكان عمر قد أمره على المدينة بعد أن كان قاضيا قال مالك وقد ولي أبو بكر بن حزم المدينة مرتين أميرا فكتب إليه عمر أن يكتب

---

(1) في مختصر أبي شامة: " عبد الرحمن وهشام بن يحيى " والمثبت والزيادة السابقة عن تهذيب الكمال. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 2 / 383 تحت عنوان: ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه المزي عن الواقدي في تهذيب الكمال 21 / 103. (3) في مختصر أبي شامة: أسامة، تصحيف، والتصويب عن ابن سعد وتهذيب الكمال. (4) تهذيب الكمال 21 / 104 والمعرفة والتاريخ 1 / 643. (5) تهذيب الكمال 21 / 104 والمعرفة والتاريخ 1 / 643. (6) تهذيب الكمال 21 / 104 وسير أعلام النبلاء 5 / 314 والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 645. (7) الخبر رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 644 - 645 وتهذيب الكمال 21 / 103. (*)

له العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد قال فقلت لمالك السنن قال نعم قال فكتبها له قال مالك (1) فسألت ابنه عبد الله بن أبي بكر عن تلك الكتب فقال ضاعت وكان أبو بكر عزل عزلا قبيحا قال خليفة (2) أقام عمربن عبد العزيز بالمدينة إلى سنة ثلاث وتسعين ثم عزله الوليد واستخلف على المدينة أبا بكر بن حزم فعزله الوليد وولي عثمان بن حيان المري فلم يزل واليا حتى مات الوليد (3) فعزله سليمان (4) وولى أبا بكر بن حزم في شهر رمضان سنة ست وتسعين حتى مات

سليمان وأقر عمر بن عبد العزيز عليها أبا بكر بن حزم وقيل (5) إن محمد بن قيس بن مخرمة ولي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثم عزل (6) يزيد بن عبد الملك أبا بكر بن حزم وولاها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري سنة إحدى ومئة (7) وأقام الحج أبو بكر بن حزم سنة ست وتسعين (8) وسنتي ولايته تسع وتسعين وسنة مائة قال (9) وولى عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة القضاء عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ثم عزله واستقضى أبا بكر بن حزم ثم عزله الوليد وولى عثمان بن حيان المري ثم ولى (10) أبا بكر المدينة سنة ثلاث وتسعين

---

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 645 وتهذيب الكمال 21 / 103. (2) الخبر في تاريخ خليفة بن خياط ص 311. (3) زيادة عن تاريخ خليفة. (4) تاريخ خليفة ص 317. (5) في تاريخ خليفة ص 323 وزعم عثمان بن عثمان أن محمد بن قيس بن مخرمة قد تولى المدينة لعمر بن عبد العزيز. (6) تاريخ خليفة ص 332. (7) زيادة للايضاح عن تاريخ خليفة. (8) تاريخ خليفة ص 313 و 320 و 321 و 324. (9) الخبر في تاريخ خليفة ص 312. (10) الزيادة لازمة لايضاح المعنى عن تاريخ خليفة. (*)

قال وكتب هشام بن عبد الملك إلى أبي بكر بن حزم فكان يصلي بالناس بالمدينة سنة تسع عشرة حتى قدم محمد بن هشام قال أبو بكر بن أبي خيثمة أخبرنا علي بن محمد قال أقر عثمان بن حيان أبا بكر بن حزم على القضاء ثم عزل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان وولى أبا بكر بن حزم على المدينة فاستقضى أبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية (1) وأقر عمر أبا بكر على المدينة فأقر أبا طوالة على القضاء ثم عزل يزيد بن عبد الملك أبا بكر عن المدينة وولى ابن الضحاك (2) قال ابن وهب حدثني مالك قال (3) كان أبو بكر بن حزم على قضاء المدينة وولي المدينة أميرا قال فقال له قائل ما أدري كيف أصنع بالإختلاف فقال أبو بكر يا بن أخي إذا وجدت أهل المدينة على أمر مستجمعين عليه فلا تشك فيه إنه الحق قال المفضل الغلابي (4) حدثنا يحيى بن معين قال قال مالك أخبرني عبد الله بن أبي بكر أن عمر أجرى على أبيه ثمانية وثمانين دينارا قال مالك بن أنس ولا أراه أجراها عليه إلا على حساب سعر المدينة قال الزبير حدثني مصعب بن عثمان وغيره أن أبا الحارث بن عبد الله بن السائب اختصم هو ورجل من قريش (5) فقال له أبو الحارث أتكلمني وعندك يتيمة لك تبوكها فاستعدى عليه أبا بكر بن حزم فسأل عن

---

(1) سماه خليفة في تاريخه ص 324 أبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم. (2) يعني عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري كما في تاريخ خليفة ص 332. (3) الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال 21 / 104. (4) الخبر من طريقه في تهذيب الكمال 21 / 104. (5) الخبر في تاج العروس بوك. برواية مختلفة. (*)

البوك فذكر له أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقف على ماء يحير (1) في عين تبوك فقال أنتما عليها تبوكانها منذ اليوم (2) يريد تثورانها فحد أبو بكر بن حزم أبا الحارث فقال له أبو الحارث وهو يحده يا أبا حزم تضربني قلاظا فقال ابن حزم احفظ هذه الكلمة أيضا حتى نسأل عنها فقال له أبو الحارث أتكلفني يا بن حزم أن أعلمك كلام مضر والقلاظ الظلم قال وانتهى بعد ذلك إلى أبي بكر بن حزم أن البوك خرج غير المخرج الذي حد عليه أبا الحارث فأشهد أنه قد درأ عنه الحد (3) قال ابن وهب (4) قال لي مالك بن أنس ما رأيت مثل أبي بكر بن حزم أعظم مروءة ولا أتم حالا ولا رأيت مثلما أوتي (5) ولاية المدينة والقضاء والموسم وكان يقول لإبنه عبد الله إني أراك تحب الحديث وتجالس أهله فلا (6) تستقبل صدر الحديث إذا سمعت عجزه استدل بأعجازها على صدورها وفي رواية يا بني إنك حديث السن وإنك تجالس الناس فاسمع ما يسأل عنه ولا تسأل فإن فاتك شئ من أول الحديث تستدل على أوله بآخره (7) أخبرنا (8) معن حدثنا مالك بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى أبا بكر بن حزم يقضي في المسجد معه حرسيان مستندا (9) إلى الأسطوان على القبر

---

(1) حار الماء وتحير: تردد. (2) كذا في مختصر أبي شامة، والعبارة في الروض الانف 4 / 195 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الناس ألا يمسوا من مائها (العين) شيئا، فسبق إليها رجلان، وهي تبض بشئ من مائها فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فسبهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لهما: ما زلتما تبوكانها منذ اليوم. قال: وبذلك سميت العين تبوك. (3) عقب أبو شامة في مختصره بعد ذكره الخبر بقوله: قلت، يعني أن البوك لفظ مشترك، كما يستعمل بمعنى الجماع يستعمل أيضا بمعان أخرى كالبيع والشراء، وتدوير البندقة على ما حكام أئمة اللغة في كتبهم. وإذا كان كذلك لم يتعين للقذف والله أعلم. راجع تاج العروس: بوك. (4) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 105 وسير الاعلام 5 / 314. (5) في مختصر ابن

منظور: " أولي ". (6) في مختصر أبي شامة: " ولا " والمثبت عن تهذيب الكمال. (7) قال أبو شامة: وفي طبقات ابـن سـعد: أنـا معن بن عيسى حدثني سعيد بن مسلم قال: رأيت ابا بكر بن حزم يقضي في المسجد في زمان عمر بـن عبـد العزيـز، يعنـي فـي ولاة عمر على المدينة للوليد بن عبد الملك. (8) القائل: ابن سعد، وليس الخبر التـالي فـي الطبقـات الكـبرى المطبـوع. (9) فـي مختصر أبي شامة: مستسندا. (*)

قال محمد بن عمر فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ولى أبا بكـر إمـرة المدينـة فاستقضـى أبو بكر على المدينة ابن عمه أبا طواله عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بـن حـزم وكـان أبـو بكـر هـو الذي يصلي بالناس ويتولى أمرهم (1) أخبرنا معن حدثنا أبو الغصـن قـال (2) لـم أر علـى أبـي بكـر بـن حزم على المنبر سيفا قط ورأيته يعتم يوم العيد ويوم الجمعة بعمامـة بيضـاء أخبرنـا إسـماعيل بـن أبـي أويس حدثنا أبو الغصن أنه رأى أبا بكر بن حزم في اصبعه اليمين خـاتم فيـه ياقوتـة لونهـا لـون السـماء وفي رواية خاتم فصة ياقوتة حمراء قال يحيى بن معين مات أبو بكر بن حـزم سـنة عشـرين ومائـة (3) ومات ابنه عبد الله بن أبي بكر سنة ثلاثين ومائة هذا الذي عليه الأكثر وقـال الهيثـم مـات أبـو بكـر سـنة ست وعشرين (4) وقال آخر سنة سبع عشرة (5) وقال غيره سنة عشر ومائة (6) وقـال بعضـهم سـنة مائة والله أعلم 8392 أبو بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمـوي (7) أمـه أم ولـد ذكـر البلاذري أنه هو الذي يقول (8)

---

(1) سير الاعلام 5 / 314. (2) سير أعلام النبلاء 5 / 314 وعقب الذهبي بقوله: لعله ما بلغه التحريم، ويجوز أن يكون فعله وتاب. (3) تهذيب الكمال 21 / 105. (4) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 105، وعقب على قوله: وهذا القول خطأ، والله أعلم. (5) تهذيب الكمال 21 / 105 وسير الاعلام 5 / 314. (6) هذا قول علي بن عبد التميمي، تهذيب الكمال 21 / 104. (7) جمهرة ابن حزم ص 112 ونسب قريش ص 130 وأنساب الاشراف 5 / 377. (8) أنساب الاشراف 5 / 395 طبعة دار الفكر. (*)

---

* وإذا العبد أغلق الباب دوني * لم يحرم علي متن الطريق * وذكر أن خالد بن يزيد هجاه فقـال * سمين البغل من مال اليتامى * رخي البال مهزول (1) الصديق * 8393 أبو بكر بن يزيد بن أبـي بكـر بن يزيد بن معاوية الأموي حفيد المقدم ذكره كان يسكن صهيا (2) من قرى دمشق وكانت لجده معاوية 8394 أبو بكر بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أمه امرأة من كلب (3) 8395 أبو بكر البيروتي روى عن رجل لم يسمه عن أبي طيبة روى عنه آدم بن أبي إياس في فضـل الربـاط بعسـقلان 8396 أبو بكر الكلبي العابد قال ابن أبي الحواري حدثنا عيسى بن الهذيل قال سـمعت أبـا بكـر الكلـبي وكان من عباد أهل الشام يقول ابن آدم ليس لما بقي من عمـرك فـي الـدنيا ثمـن وسـمعته يقـول عنـد الصباح يحمد القوم السرى وعند الممات يحمد القوم التقى 8397 أبو بكر رجل مـن أهـل دمشـق روى العتبي عن أبيه عن أبـي بكـر الدمشـقي أن معاويـة بـن أبـي سـفيان قـال فـذكر كلامـا 8398 أبـو بكـر الصيداوي حدث عن عقبة بن علقمة البيروتي

---

(1) في مختصر ابن منظور: " مرزول " والمثبت يوافق رواية أنساب الاشـراف. (2) صـهيا: قريـة مـن إقليـم بانيـاس مـن أعمـال دمشق (معجم البلدان). (3) جمهرة أنساب العرب ص 90. (*)

روى عنه يعقوب بن سفيان في مشيخته ولم يسمعه ويغلب على ظني أنه عثمان بـن سـعيد بـن محمد بن بشير الصيداوي الذي تقدم ذكره في حرف العين (1)ـ 8399 أبـو بكـر الشـبلي (2) (3) أحـد شيوخ الصوفية المعدودين وزهادهم الموصوفين اختلف في اسمه فقيل دلف بـن جعـبر (4) ويقـال ابـن جحدر ويقال بل اسمه جعفر بن يونس كان فقيها على مذهب مالك بن أنـس وكتـب الحـديث الكـثير ثـم صدف عن ذلك ولزم العبادة حتى صار رأسا في المتعبدين ورئيسا للمجتهدين وكـان مقـامه ببغـداد وقـد زرت قبره بها وقدم دمشق على ما بلغني في بعض الحكايات حكي عنـه أبـو بكـر محمـد بـن أحمـد بـن الطبيب النصيبي المقرئ وأبو الحسين بن جميع الصيداوي وأبو عمرو بن علوان وأبو العبـاس الـدامغاني ومحمد بن أحمد القصار وأبو بكر بن الحسن الأحنف البغدادي الصوفي وأبو الفرج غلام الشبلي وغيرهـم وأسند أبو عبد الرحمن السلمي (5) عن الشبلي قال حدثنا محمد بن مهـدي المصـري حـدثنا عمـرو بـن

أبي سلمة حدثنا صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن أبي فروة الرهاوي عن عطاء عن (6) أبي سعيد قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الق الله فقيرا ولا تلقه (7) غنيا [* * * *] قال يا رسول الله كيف لي بذلك قال ما سئلت

---

(1) راجع ترجمته في تاريخ دمشق - طبعة دار الفكر - 38 / 367 رقم 4596. (2) أخباره النبلاء 15 / 367 وشذرات الذهب 2 / 337 والعبر 2 / 240 ووفيات الاعيان 2 / 273 وصفة الصفوة 2 / 456. (3) الشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى الشبلية قرية من قرى أشر وسنة، بلدة عظيمة وراء سمرقند. (4) كذا في مختصر أبي شامة. (5) من طريقة رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 390. (6) في مختصر أبي شامة " بن " تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد. (7) في تاريخ بغداد: تلقاه. (*)

فلا تمنع ومما رزقت فلا تخبأ قال يا رسول الله كيف لي بذاك قال هو ذاك وإلا فالنار [* * * *] وقال الشبلي كنت وردت الشام من مكة فرأيت راهبا في صومعة فنظر الي فقلت له يا راهب لماذا حبست نفسك في هذه الصومعة قال ليثوب عملي فقلت يا راهب ولمن تعمل قال لعيسى قلت وبأي شئ استحق عيسى هذه العبادة منك من دون الله قال لأنه مكث أربعين يوما لم يطعم ولم يشرب فقلت له ومن يعمل ذلك يستحق العبادة له قال نعم قال الشبلي فقلت للراهب فاستوفها مني فمكثت أربعين يوما تحت صومعته لا آكل ولا أشرب فقال لي ما دينك قلت محمدي فنزل وأسلم على يدي وحملته إلى دمشق فقلت اجمعوا له أشياء فإنه قريب العهد بالإسلام وانصرفت وتركته مع الصوفية قال الحافظ أبو القاسم رحمه الله وقد كتب نحو هذه الحكاية عن أبي بكر (1) محمد بن اسماعيل الفرغاني وسقتها في ترجمته (2) وقد ورد وروده يعني الشبلي الشام من وجهين آخرين قال أبو الحسين (3) بن سمعون (4) قال لي االشبلي كنت باليمن وكان باب دار الإمارة (5) رحبة عظيمة وفيها خلق كثير قيام ينظرون إلى منظرة فإذا قد ظهر من المنظره شخص أخرج يده كالمسلم عليهم فسجدوا كلهم فلما كان بعد سنين كنت بالشام وإذا تلك اليد قد اشترت لحما بدرهم وحملته فقلت له أنت ذلك الرجل قال نعم من رأى ذاك ورأى هذا لا يغتر بالدنيا وقال سمعت الشبلي يقول كنت في قافلة بالشام فخرج الأعراب فأخذوها وأميرهم جالس يعرضون عليه

---

(1) استدركت على هامش مختصر أبي شامة. (2) تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 52 / 116 رقم 6111 طبعة دار الفكر. (3) تحرفت في مختصر ابن منظور إلى: الحسن. (4) الخبر من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 393. (5) في تاريخ بغداد: دار الامير. (*)

فخرج جراب فيه لوز وسكر فأكلوا منه إلا الأمير فما كان يأكل فقلت له لم لا تأكل قال أنا صائم قلت تقطع الطريق وتأخذ الأموال وتقتل النفس وأنت صائم قال يا شيخ اجعل للصلح موضعا فلما كان بعد حين رأيته يطوف حول البيت وهو محرم كالشن (1) البالي فقلت أنت ذاك الرجل فقال ذاك الصوم بلغ بي إلى هذا قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (2) دلف بن جعبر ويقال دلف بن جحدر ويقال دلف بن جعفر ويقال إن اسم الشبلي جعفر بن يونس سمعت الحسين بن يحيى الشافعي يذكر ذلك وهكذا رأيته على قبره مكتوبا ببغداد قال ابن عساكر (3) وأظن أن الأصح دلف بن جحدر وأبو بكر الشبلي أصله من أشر وسنة (4) ومولده بسر من رأى قال (5) سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبلي من أهل أشر وسنة بها قرية يقال لها شبيلة أصله منها وكان خاله أمير الأمراء بإسكندرية قال السلمي (6) كان الشبلي مولده بسر من رأى وكان حاجب الموفق (7) وكان أبوه حاجب الحجاب وكان الموفق جعل لطعمته دماوند (8) قم لما قعد الموفق وكان ولي العهد من

---

(1) الشن: الخلق من كل آنية صنعت من جلد. (2) الخبر نقلا عن السلمي في تاريخ بغداد 14 / 389. (3) زيادة منا. (4) أشروستة بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة ونون: بلدة كبيرة بما وراء النهر (معجم البلدان). وجاء في صفة الصفوة: " سروسة ". (5) القائل: أبو عبد الرحمن السلمي، والخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 389. (6) يعني أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، والخبر من طريقه رواه الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 389 وابن الجوزي في صفة الصفوة 2 / 456 والمنتظم 14 / 50 - 51. (7) أبو أحمد الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله، وأخو الخليفة المعتمد على الله راجع تاريخ بغداد 2 / 127. (8) دماوند: لغة في دنباوند ودباوند: جبل قرب الري وكورة (معجم البلدان). (*)

قبيل أخيه حضر الشبلي يوما مجلس خير النخاس (1) وتاب فيه ورجع الى دماوند وقال أنا كنت حاجب الموفق وكان ولاني بلدتكم هذه فاجعلوني في حل فجعلوه في حل وجهدوا أن يقبل منهم شيئا فأبى وصار بعد ذلك واحد زمانه حالا ونفسا سمعت أبا سعيد السجزي يذكر ذلك كله قال الأستاذ أبو القاسم القشيري (2) ومنهم أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي بغدادي المولد والمنشأ أصله من أشر وسنة صحب الجنيد ومن في عصره من العلماء (3) وكان نسيج وحده (4) حالا وظرفا وعلما مالكي المذهب عاش تسعا وثمانين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وقبره (5) ببغداد ومجاهداته في بدايته فوق الحد قال (6) سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق (7) يقول بلغني أنه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه النوم ولو لم يكن من تعظيمه للشرع إلا ما حكاه بكران الدينوري في آخر عمره لكان كثيرا (8) كان الشبلي (9) إذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول هذا الشهر عظمه ربي فأنا أولى من يعظمه (10)

---

(1) اسمه محمد بن إسماعيل من سامرا، وإنما سمي خير النساج لانه خرج إلى الحج، فأخذه رجل على باب الكوفة، وقال له: أنت عبدي واسمك خير، وكان أسود، فلم يخالفه، واستعمله الرجل في نسج الخز، ثم تركه الرجل، وبقي الاسم معلقا به انظر أخباره في الرسالة القشيرية ص 437 وحلية الاولياء 10 / 307. (2) الخبر رواه أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية ص 419 رقم 49. (3) زيادة عن الرسالة القشيرية. (4) في الرسالة القشيرية: شيخ وقته. (5) في مختصر أبي شامة: " وقبر " والمثبت عن الرسالة القشيرية. (6) القائل أبو القاسم القشيري، والخبر في الرسالة القشيرية ص 420. (7) هو الحسن بن علي الدقاق، أبو علي. أخباره في الرسالة القشيرية (الفهارس). (8) وهو ما جاء في الرسالة القشيرية ص 307 - 308 سأل جعفر بن نصر بكران الدينوري: وكان يخدم الشبلي، ما الذي رأيت منه ؟ فقال: قال لي علي درهم مظلمة، وقد تصدقت على صاحبه بألوف، فما على قلبي شغل أعظم منه، ثم قال: لي علي درهم مظلمة، وقد تصدقت على صاحبه بألوف، فما على قلبي شغل أعظم منه، ثم قال: وضئني للصلاة، ففعلت فنسيت تخليل لحيته، وقد أمسك على لسانه، فقبض على يدي وأدخلها في لحيته ثم مات. فبكى جعفر وقال: ما تقولون في رجل لم يفته حتى في آخر عمره أدب من آداب الشريعة. وانظر المنتظم 14 / 51 - 52 وصفة الصفوة 2 / 455. (9) الرسالة القشيرية ص 420. (10) في الرسالة القشيرية: فأنا أول من يعظمه من الناس. (*)

وقال الشبلي مات أبي وخلف ستين ألف دينار سوى الضياع والعقار وغيرها فأنفقتها كلها ثم قعدت مع الفقراء (1) حتى لا أرجع إلى مادي ولا أستظهر بمعلوم وقال أحمد بن عطاء (2) سمعت الشبلي يقول كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقراء عشرين سنة وكان يتفقه لمالك وكان له يوم الجمعة نظرة ومن بعدها صيحة فصاح يوما صيحة تشوش ما حوله من الخلق وكان يجنب حلقته حلقة أبي عمران الأشيب فقال الأبي الفرج العكبري ما للناس قال حردوا من صيحتك وحرد أبو عمران وأهل حلقته فقام الشبلي وجاء إلى أبي عمران فلما رآه أبو عمران قام إليه وأجلسه إلى جنبه (3) فأراد بعض أصحاب أبي عمران أن يرى الناس أن الشبلي جاهل فقال له يا أبا بكر إذا اشتبه على المرأة دم الحيض بدم الإستحاضة كيف تصنع فأجاب بثمانية عشر (4) جوابا فقام أبو عمران وقبل رأسه وقال يا أبا بكر أعرف منها اثني عشر وستة ما سمعت بها قط قال السلمي (5) سمعت أبا عبد الله الرازي يقول لم أر في الصوفية أعلم من الشبلي ولا أتم حالا من الكتاني (6) وقال السلمي (7) سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت الشبلي يقول أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه وغرق في هذه الدجلة التي ترون سبعين قمطرا (8) مكتوبا بخطه وحفظ الموطأ وقرأ (9) بكذا وكذا قراءة عنى به نفسه

---

(1) الخبر في صفة الصفوة 2 / 456. (2) من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 393 والذهبي في سير الاعلام 15 / 368. (3) في تاريخ بغداد: بجنبه. (4) ما بين معكوفتين سقط من مختصر أبي شامة واستدرك للايضاح عن تاريخ بغداد. (5) الخبر في تاريخ بغداد 14 / 393. (6) أراد أبا بكر محمد بن علي الكتاني بغدادي الاصل توفي سنة 322 ه أخباره في الرسالة القشيرية ص 427 ومواضع أخرى. (7) تاريخ بغداد 14 / 393 ورواه الذهبي في سير الاعلام 15 / 369. (8) في مختصر أبي شامة: قمطر، والمثبت عن تاريخ بغداد وسير الاعلام. والقمطر: السفط، وما تصان فيه الكتب. (9) في سير الاعلام: وتلا. (*)

قال أبو الحسين (1) زيد بن رفاعة الهاشمي (2) دخل أبو بكر بن مجاهد بن أبي بكر الشبلي فحادثه وسأله عن حاله فقال ابن مجاهد نرجو الخير يختم في كل يوم بين يدي ختمتان وثلاث (3) فقال له الشبلي أيها الشيخ قد ختمت في تلك الزاوية ثلاثة عشر ألف ختمة إن كان فيها شئ قبل فقد وهبته

لك وإني لفي درسه منذ ثلاث وأربعين سنة ما انتهيت الى ربع القرآن قال أبو بكر بن محمد بن عمر (4) كنت عند أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فجاء الشبلي فقام إليه أبو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل هذا بالشبلي وأنت وجميع من ببغداد يتصورونه بأنه مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعل به وذلك أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام وقد أقبل الشبلي فقام إليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله أتفعل هذا بالشبلي قال لي نعم هذا يقرأ بعد صلاته " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " (5) الآية ويتبعها بالصلاة علي قال الخطيب (6) سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسن الخفاف المعروف بابن النقيب يقول كنت يوما جالسا بباب الطاق أقرأ القرآن على رجل يكنى بأبي بكر المعيمش (7) وكان وليا لله فإذا بأبي (8) بكر الشبلي قد جاء إلى رجل يكنى بأبي الطيب الجلاء وكان من أهل العلم فسلم عليه وأطال الحديث معه وقام لينصرف فاجتمع قوم إلى أبي الطيب فقالوا نسألك أن تسأله أن يدعو لنا ويرينا شئ من آيات الله ومعهم (9) صاحبان له فألح أبو

---

(1) في مختصر أبي شامه: الخير، والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) من طريقه روي الخبر في تاريخ بغداد 14 / 392. (3) في تاريخ بغداد: ترجو الخير، تختم في كل يوم بين يدي ختمتين وثلاثا. (4) الخبر باختلاف الرواية في تاريخ بغداد 14 / 395. (5) سورة التوبة، الاية: 128. (6) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 394. (7) في تاريخ بغداد: العميش. (8) في مختصر أبي شامة: " فإذا أبا بكر " والمثبت عن تاريخ بغداد. (9) كذا في مختصر أبي شامة، وفي تاريخ بغداد: ومعه. (*)

الطيب عليه في المسألة واجتمع الناس بباب الطاق (1) فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى ودعا بدعاء لم يفهم ثم شخص إلى السماء فلم يطبق جفنا على جفن إلى وقت الزوال وكان دعاؤه وإبتداء إشخاص بصره إلى السماء ضحى النهار فكبر الناس وضجوا بالدعاء والابتهال ثم مضى الشبلي إلى سوق يحيى وإذا برجل يبيع حلواء وبين يديه طنجير (2) فيه عصيدة تغلي فقال الشبلي لصاحب له هل تريد من هذه العصيدة قال نعم فأعطى الحلاوي درهما وقال أعط هذا ما يريد (3) ثم قال تدعني أعطيه رزقه قال الحلاوي نعم فأخذ الشبلي رقاقة وأدخل يده في الطنجير (4) والعصيدة تغلي فأخذ منه بكفه وطرحها على الرقاقة ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بكر بن مجاهد فدخل على أبي بكر فقام إليه أبو بكر (5) فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا لأبي بكر أنت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال أبو بكر ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من أهل الجنة فإذا جاءك فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين (6) أو أكثر رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات يذكرني في إثر كل صلاة ويقرأ " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " الآية يفعل ذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من يفعل هذا قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي كان أهل بغداد يقولون عجائب الدنيا ثلاث إشارات الشبلي ونكت المرتعش (7) وحكايات جعفر

---

(1) باب الطاق ينسب إلى طاق أسماء، وهو بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى. (راجع معجم البلدان: طاق أسماء 4 / 5). (2) الطنجير: بالكسر، وهو معروف فارسيته باتيله، والطنجرة مثله. (تاج العروس). (3) في مختصر أبي شامة: تريد، والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) في مختصر أبي شامة: الطنجر، والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) الزيادة عن تاريخ بغداد. (6) في تاريخ بغداد: بثلاثين. (7) هو عبد الله بن محمد المرتعش أبو محمد نيسابوري من محلة الحيرة، كان يقيم في مسجد الشونيزية ومات ببغداد سنة 329 أخباره في الرسالة القشيرية ص 431. (*)

قال أبو بكر الزبير بن محمد بن عبد الله رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في الجنيد (1) قال جمع العلم قلت فالشبلي قال إن صحا انتفع به كثير من الناس قلت فالحلاج قال استعجل قال الشبلي كان بدء أمري أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم أبدت علي خفقة أذهبت ما سوى الله فإذا الله الله وقال كنت في أول بدايتي أكتحل بالملح فلما زاد علي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به وقال أطع الله يطعك كل شئ قال برهان الدينوري (2) حضر الشبلي يوما ومعه صبي فقال للصبي قم نم فقال الصبي إني آنس برؤيتك فأشتهي (3) النظر إليك إلى أن تنام فقال إن جاريتي قالت عددت عليك ستة أشهر لم

تنم فيها قال أبو (4) جعفر الفرغاني (5) سمعت الجنيد يقول لا تنظروا إلى أبي بكر الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم إلى بعض فإنه عين من عيون الله قال أبو عمر (6) الأنماطي سمعت الجنيد يقول

---

(1) الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم، العالم المربي، انظر أخباره في حلية الاولياء 10 / 255. (2) من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 394. (3) في تاريخ بغداد: وأشتهي. (4) سقطت من مختصر أبي شامة، وزيدت للايضاح، انظر الحاشية التالية. (5) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 395. (6) كذا عند أبي شامة، وفي تاريخ بغداد: أبو عمران، والخبر في تاريخ بغداد 14 / 395. (*)

---

[58]

لكل قوم تاج وتاج هؤلاء القوم الشبلي قال أبو عمرو بن علوان سمعت الجنيد يقول جزى الله الشبلي عني خيرا فإنه ينوب عني في أمر الفقراء شيئا كثيرا قال السلمي سمعت عبد الله بن علي يقول أخبرني أبو الحسين الفارسي أن الجنيد قال إذا كلمتم الشبلي فكلموه من وراء الترس فإن سيوف الشبلي تقطر دما فقال له ابن عطاء هو هكذا يا أبا القاسم قال نعم يا أحمد ما ظنك بشخص السيوف في وجهه والأسنة في ظهره والسهام عن يمينه وشماله والنار تحت قدميه قال فزعقت قال عبد الله بن يوسف الصباغ كنت مع أبي في الدكان نصبغ فلما كان يوم من الأيام خرجت فإذا على باب الدكان شيخ جالس فقلت مازحا الشيخ قد صلى الظهر قال نعم والحمد لله قلت أين صليت قال بمكة فدخلت إلى أبي فقلت يا أبه رجل بباب الدكان قال صليت الظهر بمكة فخرج أبي فلما رآه رجع وقال هذا الشبلي قال أبو الحسين بن سمعون اعتل الشبلي فقال علي بن عيسى للمقتدر بالله الشبلي عليل فأنفذ إليه بطبيب يحمل إليه ما يصف له فلما كان يوم قال الطبيب للشبلي والله لو كان دواؤك في قطعة من لحمي ما عسر علي ذلك قال له الشبلي دوائي في دون ذلك قال وما هو قال تقطع الزنار قال فإذا قطعت الزنار تبرأ قال نعم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأخبر الخليفة بذلك فقال (1) أنفذنا بطبيب إلى عليل وما علمنا أنا أنفذنا بعليل إلى طبيب قال أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير (2)

---

(1) في مختصر أبي شامة: قال. (2) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 392 من هذا الطريق، وباختلاف الرواية في حلية الاولياء 10 / 304. (*)

---

[59]

كان ابن مجاهد يوما عند أبي فقيل له الشبلي قال يدخل فقال ابن مجاهد سأسكته الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي إذا لبس شيئا خرق فيه موضعا (1) فلما جلس قال له ابن مجاهد يا أبا بكر أين في العلم إفساد ما ينتفع به قال له الشبلي أين في العلم " فطفق مسحا بالسوق والأعناق " (2) قال فسكت ابن مجاهد فقال له أبي أردت أن تسكته فأسكتك ثم قال له قد أجمع الناس أنك مقرئ الوقت أين في القرآن الحبيب لا يعذب حبيبه قال فسكت ابن مجاهد فقال له أبي قل يا أبا بكر فقال قوله تعالى " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم " (3) فقال ابن مجاهد كأنني ما سمعتهما (4) قط قال السلمي سمعت أبا عبد الله الرازي يقول قال أبو العباس بن شريح يوما للشبلي يا أبا بكر أنت مع جودة خاطرك وفهمك لو شغلته بشئ من علوم الفقه فقال أنا أشتغل بعلم يشاركني فيه مثلك قال القشيري (5) سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعتأبا نصر السراج يقول سئل الشبلي فقيل له أخبرنا عن توحيد مجرد بلسان حق مفرد فقال ويحك من أجاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ومن أشار فهو ثنوي (6) ومن أومأإليه فهو عابد وثن ومن نطق فيه فهو غافل (7) ومن سكت عنه فهو جاهل ومن توهم (8) أنه واصل فليس له حاصل ومن رأى (9) أنه قريب فهو بعيد (10) ومن تواجد فهو ناقد وكل ما ميزتموه

---

(1) العبارة في حلية الاولياء: أخبرت أنك تحرق الثياب والخبز والاطعمة وما ينتفع به الناس في منافعهم ومصالحهم. (2) سورة ص، الاية: 33. (3) سورة المائدة، الاية: 18. (4) في تاريخ بغداد: سمعتها. (5) الخبر في الرسالة القشيرية ص 301 ورواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 10 / 374. (6) ثنوي من أتباع الثنوية وهم أصحاب ماني وأشياعه، وهم يقولون بوجود مبدئين أساسيين متضادين لا ينفكان وهما في حالة صراع دائمة، وهما مبدأ الخير ومبدأ الشر. وقيل مبدأ النور ومبدأ الظلمة. (7) في مختصر أبي شامة: عاقل، تصحيف ن والمثبت عن الرسالة القشيرية وحلية الاولياء. (8) في الرسالة القشيرية: وهم. (9) في مختصر أبي شامة: أرى، والمثبت عن الرسالة القشيرية. (10) في حلية الاولياء: ومن أرى أنه عتيد فهو بعيد. (*)

بأوهامكم (1) وأدركتموه بعقولكم في أتم معانيكم فهو مصروف مردود إليكم محدث مصنوع مثلكم قال السلمي سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي يقول جل الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف قال القشيري هذا صريح من الشبلي أن القديم سبحانه لا حد لذاته ولا (2) وقال الشبلي (3) في قوله تعالى " ادعوني أستجيب لكم " (4) ادعوني بلا غفلة أستجيب لكم بلا مهلة قال السلمي (5) سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول كنت واقفا في مجلس الشبلي في جامع المدينة ببغداد فوقف سائل على مجلسه وحلقته وجعل يقول يا الله يا جواد فتأوه الشبلي وصاح وقال كيف يمكنني أن أصف الحق بالجود ومخلوق يقول في شكله (6) * تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تجبه (7) أنامله تراه (8) إذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله (9) ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله * * هو البحر من أي النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله * ثم بكى وقال بلى يا جواد فإنك أوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم ثم مننت بعد ذلك على أقوام بالاستغناء عنهم وعما في أيديهم بك (10) فإنك الجواد كل

---

(1) في الرسالة القشيرية: بخيالكم. (2) كلمتان ممحوتان في مختصر أبي شامة. ولم أعثر على قول القشيري في الرسالة القشيرية. (3) الخبر في حلية الاولياء 10 / 368. (4) سورة غافر، الاية: 60. (5) الخبر والشعر في حلية الاولياء 10 / 373. (6) الابيات لابي تمام وهي في ديوانه من قصيدة طويلة يمدح المعتصم ص 219. (7) في الديوان: تطعه. (8) هذا البيت ليس في ديوان أبي تمام، وهو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة طويلة يمدح حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ص 142 بشرح ثعلب. ط دار الهيئة العامة وقوله: متهللا: مستبشرا. (9) في الحلية: آمله. (10) زيادة عن حلية الاولياء. (*)

الجواد فإنهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة فيا جواد (1) يعلو كل جواد وبه جاد كل من جاد وقال الشبلي (2) ما قلت الله قط إلا واستغفرت الله من قولي الله قال السلمي سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال أي صبر أشد على الصابر فقال الصبر في الله قال لا قال الصبر لله قال لا قال الصبر مع الله قال لا قال فأيش قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه أن تتلف وسئل الشبلي عن المحبة فقال الميم محو الصفات والحاء حياة القلوب بذكر الله والباء بلى الأجساد والهاء هيمان القلوب في ذات الله قال ابن بندار بن الحسين سمعت الشبلي يقول يوم الجمعة وهو يتكلم على الناس وقد سأله شاب فقال يا أبا بكر لم تقول الله ولا تقول لا إله إلا الله قال الشبلي أخشى أن أؤخذ في كلمة الجحود فلا أصل إلى كلمه الإقرار قال الشاب أريد حجة أقوى من هذه فقال يا هذا قال الله تعالى " قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون " (3) قال فزعق الشاب زعقة فقال الشبلي الله فزعق الثانية فقال الشبلي الله فزعق الثالثة فمات فاجتمع إليه أبواه فقدماه إلى الخليفة وادعيا عليه الدم فقال له الخليفة يا أبا بكر ماذا صنعت فقال يا أمير المؤمنين روح جنت فرنت ودربت فعلمت ودعيت فأجابت فما ذنبي فصاح الخليفة ثم أفاق فقال خليا سبيله لا ذنب له هذا قتيل لا دية له ولا قود قال الأسلمي سمعت أبا بكر الأبهري (4) الفقيه ببغداد يقول سمعت الشبلي يقول الانبساط بالقول مع الحق ترك الأدب وترك الأدب يوجب الطرد ومن لم يراع أسراره مع الحق لا يكاشف عن عين الحقيقة بذرة

---

(1) في مختصر أبي شامة: " يا جوادا " والمثبت عن حلية الاولياء. (2) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 390 وسير الاعلام 15 / 368. (3) سورة الانعام، الاية: 91. (4) هو عبد الله بن طاهر الابهري، أبو بكر، من أقران الشبلي، وم ن مشايخ الجبل، عالم ورع توفي حوالي سنة 330 هـ. أخباره في الرسالة القشيرية ص 390. (*)

قال أبو العباس الدامغاني أوصاني الشبلي فقال (1) الزم الوحدة وامح اسمك عن القوم واستقبل الجدار حتى تموت قال السلمي سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول (1) كان الشبلي يقول لمن (2) يدخل عليه عندك خبر (3) أو عندك أثر وينشد * أسائل عن سلمى (4) هل من خبر * بأن (5) له علما بها أين تنزل * ثم يقول لا وعزتك ما في الدارين عنك مخبر وقال ما أحد يعرف الله قيل كيف قال لو عرفوه لما اشتغلوه عنه بسواه قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو زكريا بن ابي إسحاق المزكي أخبرنا والدي قال أنبأني صديقي أبو محمد جعفر بن محمد الصوفي قال كنت عند جنيد

فدخل الشبلي فقال جنيد من كان الله همه طال حزنه فقال الشبلي يا أبا القاسم لا بل من كان همه زال حزنه قال البيهقي قول جنيد محمول على دار الدنيا وقول الشبلي محمول على الآخرة وقول الجنيد محمول على حزنه عند رؤية التقصير في نفسه في القيام بواجباته وقول الشبلي محمول على سروره بما أعطي من التوفيق في الوقت حتى جعل الهم هما واحدا والله أعلم وسئل الشبلي عن الزهد فقال (6) تحويل القلب عن الأشياء إلى رب الأشياء وقال ليكن همك معك لا يتقدم ولا يتأخر وسئل لم سموا الصوفية فقال لمصافاة أدركتهم من الحق فصفوا فمن صفا فهو صافي وقيل للشبلي يا أبا بكر أوصني فقال كلامك كتابك إلى ربك فانظر ما تملي فيه

---

(1) الخبر في طبقات الشعراني 1 /ـ 105. (2) في مختصر أبي شامة: لم. (3) في مختصر أبي شامة: " خيرا وعندك أثر " والمثبت يوافق ما جاء في طبقات الشعراني وعبارتها: أعندك خبر أو عندك أثر. (4) في طبقات الشعراني: ليلى. (5) في طبقات الشعراني: يخبرنا. (6) طبقات أبي عبد الرحمن السلمي ص 343. (*)

---

[63]

وقال سهو طرفة عين عن الله شرك بالله قال السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول سئل الشبلي وأنا حاضر هل يبلغ الإنسان بجهده إلى شئ من طرق الحقيقة أو الحق فقال لا بد من الإجتهاد والمجاهدة ولكنهما لا يوصلان إلى شئ من الحقيقة لأن الحقيقة ممتنعة عن أن تدرك بجهد واجتهاد فإنما هي مواهب يصل العابد إليها بإيصال الحق إياه لا غيره وأنشد على أثره * أسائلكم عنها فهل من مخبر * فما لي بنعم بعد مكثتنا علم فلو كنت أدري أين خيم أهلها * وأي بلاد الله أو ظعنوا أموا إذا لسلكنا مسالك الريح خلفها * ولو أصبح نعم ومن دونها النجم * قال السلمي (1) وحكي عن بعضهم قال كنت يوما في حلقة الشبلي فسمعته يقول الحق يفنيبما به يبقي ويبقي بما (2) به يفني ويفني بم (3) فيه بقاء ويبقى بما فيه فناء فإذا أفنى عبدا عن إياه أوصله به وأشرفه على أسراره وبكى وأنشد على أثره * لها في طرفها لحظات سحر * تميت به وتحيي من تريد * وسئل الشبلي ما (4) علامة صحة المعرفة قال نسيان كل شئ سوى معروفه قيل (5) وما علامة صحة المحبة قال العمى عن الشئ سوى محبوبه وقال (6) ليس للمعارف علاقة (7) ولا لمحب سلوى (8) ولا لعبد (9) دعوى ولا لخائف قرار ولا لأحد (10) من الله فرار

---

(1) الخبر رواه السلمي في الطبقات ص 350. (2) في مختصر أبي شامة: ما. (3) انظر الحاشية السابقة. (4) في مختصر أبي شامة: ما. (5) الخبر في الرسالة القشيرية ص 321 باختلاف الرواية. (6) الخبر في الرسالة القشيرية ص 312 وطبقات الشعراني 1 / 104 وحلية الاولياء 10 / 368. (7) مطموسة في مختصر أبي شامة، واستدركت اللفظة عن الرسالة القشيرية. (8) كذا في مختصر أبي شامة، وفي الرسالة القشيرية: " شكوى " وفي حلية الاولياء: سكون. (9) في الحلية: ولا للصادق دعوى. (10) في الحلية: ولا للخلق من الله فرار. (*)

---

[64]

قال الحسن الفرغاني سألت الشبلي ما علامة العارف فقال صدره مشروح وقلبه مجروح وجسمه مطروح (1) والعارف الذي عرف الله وعرف مراد الله وعمل لما أمر الله وأعرض عما نهى الله ودعا عباد الله إلى الله والصوفي من صفا قلبه فصفا وسلك طريق المصطفى ورمى الدنيا خلف القفا وأذاق الهوي طعم الجفا والتصوف التآلف والتطرف والإعراض عن التكلف وقال أيضا هو التعظيم لأمر الله والشفقة على عباد الله وقال أيضا الصوفي من صفا من الكدر وخلص من الغير وامتلأ من الفكر وتساوى عنده الذهب والمدر وقيل له ما علامة القاصد قال أن لا يكون للدرهم راصد وقيل له في أي شئ أعجب قال قلب عرف ربه ثم عصاه (2) وقال المعارف تبدو فتطمع ثم تخفى فتؤيس فلا سبيل إلى تحصيلها ولا طريق إلى الهرب منها فإنها تطمع الآيس وتؤيس الطامع وسئل (3) إلى ماذا تحن قلوب أهل المعارف فقال إلى بدايات ما جرى لهم في الغيب من حسن العناية وأنشد * سقيا لمعهدك الذي لو لم يكن * ما كان قلبي للصبابة معهدا * وقال الدنيا خيال وظلها وبال وتركها جمال والإعراض عنها كمال والمعرفة بالله اتصال وسئل (4) ما الفرق بين رق العبودية ورق المحبة فقال كم بين عبد إذا عتق (5) صار حرا وعبد كلما عتق (6) ازداد رقا

---

(1) إلى هنا الخبر رواه الذهبي في سير الاعلام 15 / 369. (2) الخبر في صفة الصفوة 2 / 458. (3) الخبر في طبقات أبي عبد الرحمن السلمي ص 354. (4) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 14 / 391 من طريق هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري. (5) كذا في مختصر أبي شامة، وفي تاريخ بغداد: أعتق. (6) انظر الحاشية السابقة. (*)

وقال * لتحشرن عظامي بعد إذ بليت * يوم الحساب وفيها حبكم علق * وسئل هل يتسلى (1) عن حبيبه دون مشاهدته فأنشأ يقول * والله لو أنك توجتني * بتاج كسرى ملك المشرق ولو بأموال الورى جدت لي (2) * أموال من باد ومن قد بقي وقلت لي (3) لا نلتقي ساعة * اخترت يا مولاي أن نلتقي * وسئل هل يعرف المحب أنه محب قال نعم إذا كتم حبه ثم ظهر عليه مع كتمانه وأنشد * قد يسحب الناس أذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا فكاذب قد رمى بالظن غركم * وصادق ليس يدري أنه صدقا * قال زيد بن رفاعة الهاشمي (4) سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة يوم الجمعة والناس حوله * يقول خليلي كيف صبرك عنهم * فقلت وهل صبر فتسأل عن كيف بقلبي هوى أذكي من النار حره * وأحلى (5) من التقوى وأمضى من السيف * قال أبو جعفر الفرغاني (6) كنت أنا وأبو العباس بن عطاء وأبو محمد الجريري (7) جلوسا عند الجنيد إذ أقبل الشبلي وهو متغير (8) فلم يتكلم مع أحد وقصد الجنيد فوقف على رأسه وصفق بيديه وقال (9)

---

(1) كلمة مطموسة في مختصر أبي شامة. (2) استدركت عن هامش مختصر أبي شامة. (3) سقطت من مختصر أبي شامة، وزيادة لتقويم الوزن. (4) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 14 / 393 - 394. (5) في تاريخ بغداد: وأصلي. (6) الخبر والشعر في حلية الاولياء 10 /ـ 367 باختلاف الرواية. (7) هو أحمد بن محمد بن الحسين الجريري أبو محمد، من كبار أصحاب الجنيد، انظر أخباره في الرسالة القشيرية ص 402. (8) في الحلية: سكران. (9) البيتان من ثلاثة أبيات في الحلية 10 / 367 ووفيات الاعيان 2 / 273 والبداية والنهاية 11 / 216. (*)

---

* عودوني الوصال والوصل عذب * ورموني بالصد والصد صعب لا وحسن (1) الخضوع عند التلاقي * ما جزا من يحب ألا يحب * قال فضرب الجنيد برجله الأرض وقال هو ذاك يا أبا بكر هو ذاك وخر مغشيا عليه (2) قال عامر الدينوري كنت جالسا عند الشبلي فاجتاز أبو بكر بن داود الأصبهاني فسلم عليه فقال له الشبلي أنت الذي أنشدت (3) لك وحقيقته لنا * موقف للرقيب لا أنساه * لست أحـ... (4) باه مرحبا بالرقيب من غير وعد * جاء يجلو علي من أهواه لا أحب الرقيب إلا لأني * لا أرى من أحب حتى أراه * فقال ابن داود ما علمت أن لله فيها إشارة حتى نبهني الشبلي عليها وسئل الشبلي عن حقيقة التوكل فقال حفظ العبد حركات همته من الطلب بما ضمنه الباري عز وجل م ن رزقه وقال الشبلي ذكر الله على الصفاء ينسي العبد مرارة البلاء وقال ذكر الغفلة يكون جوابه اللعن وأنشد (5) * ما إن ذكرتك إلا هم يلعنني (6) * ذكري وسري وفكري عند ذكراكا (7) حتى كأن رقيبا منك يهتف بي * إياك ويحك والتذكار إياكا * وقال ليس مع العالم إلا ذكر قال الله تعالى " إن هو إلا ذكر للعالمين " (8)

---

(1) في وفيات الاعيان: وحق. (2) الزيادة عن الحلية. وفي وفيات الاعيان: أنه أجابه فقال: وتمنيت أن أرا * ك فلما رأيتكا غلبت دهشة السرو * ر فلم أملك البكا (3) مطموسة في مختصر أبي شامة. (4) مطموس في مختصر أبي شامة لم يظهر من اللفظة الاولى إلا حرفان ومن الاخيرة " باه ". (5) البيتان في الرسالة القشيرية ص 223 لبعضهم. (6) في الرسالة القشيرية: يزجرني. (7) عجزه في الرسالة القشيرية: قلبي وسري وروحي عند ذكراكا. (8) سورة يوسف، الاية: 104. (*)

وسئل من أقرب أصحابك إليك قال ألهجهم (1) بذكر الله وأقومهم بحق الله وأسرعهم مبادرة في مرضاة الله قال أبو نصر محمد بن علي الطوسي سمعت الشبلي يوما في مجلسه وقد غلبه حاله جثا على ركبتيه وهو يقول * إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا * كفى لمطايانا بذكرك هاديا * وقطع المجلس وسمعته يوما ينشد وهو في في مثل هذه الحال * إذا أبصرتك العين من بعد غاية * وعارض فيك الشك أثبتك القلب ولو أن ركبا أمموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب * فقطع المجلس أيضا بمثل هذا وسئل الشبلي عن التصوف فقال تريح القلوب بمراوح الصفاء وتجليل الخواطر بأردية الوفاء والتخلق بالسخاء والبشر في اللقاء وقال السلمي سمعت أبي (2) والسجزي يقولان بلغنا أن رجلا قال للشبلي (3) من أصحابك وهم في المسجد الجامع فقال الشبلي مر بنا إليهم فمر الرجل معه حتى دخل المسجد فرأى الشبلي قوما عليهم المرقعات والفوط (4) فقال هؤلاء هم قال نعم فأنشأ يقول * أما الخيام فإنها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها * قال عيسى بن علي الوزير دخل الشبلي على

أبي فدفع إليه صرة فيها أربعون دينارا فقال له خذ هذه نفقة للصوفية فأخذها وخرج فقيل لأبي إنه عبر على الجسر فرأى رجلا صوفيا قد وقف على دكان الحجام يقول له قد احتجت إليك ساعة أتفعل ذلك من أجل الله فقال له أدخل

---

(1) غير مقروءة في مختصر أبي شامة، واستدركت اللفظة عن هامشه. (2) مطموس في مختصر أبي شامة. (3) مطموس في مختصر أبي شامة. (4) الفوط جمع فوطة: وهي ثوب قصر غليظ يكون مئزرا، والفوطة: ثوب من صوف، والفوط: ثياب تجلد من السند، أو مآزر مخططة. (*)

فدخل إليه فأصلح وجهه وحلق رأسه وحجمه والشبلي بباب الدكان فلما فرغ وجاء الرجل ليخرج قال الشبلي للحجام خذ هذه الصرة أجرة خدمتك لهذا الرجل فقال الرجل إنما فعلت ذلك من أجل الله فقال له إن فيها أربعين دينارا فقال الحجام ما أنا بالذي أحل عقدا عقدته بيني وبين الله بأربعين دينارا فلطم الشبلي وجهه وقال كل أحد خير من الشبلي حتى الحجام قال الخطيب (1) أخبرني أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي بنيسابور أخبرنا (2) علي (3) بن جعفر السيرواني دخلت أنا وفقير على الشبلي فسلمنا عليه فقال إلى أين تريدان فقلنا البادية فقال على أي حكم فقال صاحبي على حكم الفقراء فقال احذروا ألا تسبقكم همومكم ولا تتأخر قال أبو الحسن السيرواني (4) فجمع لنا العلم كله في هذه الكلمة قال أبو حاتم الطبري (5) سمعت أبا بكر الشبلي يقول في وصيته وإن أردت أن تنظر إلى الدنيا بحذافيرها فانظر إلى مزبلة فهي الدنيا فإذا (6) أردت أن تنظر إلى نفسك فخذ كفا من تراب فإنك منها (7) خلقت وفيها (8) تعود ومنها تخرج ومتى أردت أن تنظر ما أنت فانظر ما يخرج منك في دخولك الخلاء فمن كان حاله كذلك لا يجوز أن يتطاول ويتكبر (9) على من هو مثله قال أبو طالب العلوي كنت مع الشبلي بباب الطاق فجاء رجل راكب وبين يديه غلام فقال رجل لرجل

---

(1) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 392. (2) ما بين معكوفتين زيادة للايضاح عن تاريخ بغداد. (3) في مختصر أبي شامة: " أحمد " والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) هذه النسبة بكسر السين المهملة وسكون الياء وفتح الراء نسبة إلى السيروان (الانساب: واللباب). (5) الخبر من طريقه رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 2 / 459. (6) في صفة الصفوة: وإذا. (7) في صفة الصفوة: منه. (8) في صفة الصفوة: وفيه تعود، ومنه تخرج. (9) في صفة الصفوة: أو يتكبر. (*)

من هذا قال صقعان الأمير ومسخرته فغدا الشبلي فقبل فخذه فرمى الرجل نفسه من الفرس فقال يا سيدي أحسبك ما عرفتني قال بلى قد عرفتك أنت تأكل الدنيا بما تساويه اركب فأنت خير ممن يأكل الدنيا بالدين قال أبو بكر الرازي (1) سمعت الشبلي يقول ما أحوج الناس إلى سكرة فقيل أي سكرة فقال سكرة (2) تغنيهم عن ملاحظات أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم (3) والأكوان وما فيها وأنشد * وتحسبني حيا وإني لميت * وبعضي من الهجران يبكي على (4) بعض * وسئل عن متابعة الإسلام فقال أن تموت عند نفسك وقال ليس في الوقت مرح الوقت جد كله وقال من فني عن نفسه وقام الحق بتوليه لا ينكر له تقليب الأعيان واتخاذ المفقود وقال احذر أماكن الإتصال فإنها خدع كلها وقف بحيث وقف العوام تسلم وقال لا أشك إلا أني قد وصلت ولا أشك إلا أن الوصل دوني ولكن أبكي ثم أنشأ يقول * فيبكي إن نأوا شوقا إليهم * ويبكي إن دنوا خوف الفراق فتسخن (5) عينه عند التنائي (6) * وتسخن عينه عند التلاقي * وسئل الشبلي ما الحيلة قال ترك الحيلة لأن الحيلة إما رشوة أو قرار وهما بعيدان عن طرق الحقيقة فاطلب الدواء من حيث جاء الداء فلا يقدر على شفائك إلا من أعلك وأنشد (7)

---

(1) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 14 / 394 من هذا الطريق. ورواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 10 / 372. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد وحلية الاولياء. (3) في مختصر ابن منظور: تغنيهم. (4) في مختصر أبي شامة: إلى. والمثبت عن حلية الاولياء وتاريخ بغداد. (5) تسخن عينه: سخنة العين نقيض قرتها، وقد سخنت وسخونا وسخنة فهو سخين العين، وأسخن الله عينه أي أبكاه نقيض اقر عينه (تاج العروس). (6) تناءوا: تباعدوا، ومصدره التنائي (تاج العروس: نأى). (7) البيتان في وفيات الاعيان 2 / 274. (*)

---

* إن الذين بخير كنت تذكرهم * هم أهلكوك (1) وعنهم كنت أنهاكا لا نطلبن دواء عند غيرهم (2) * فليس يحييك إلا من توفاكا * واجتاز الشبلي بدرب سليمان عند الجسر في شهر رمضان فسمع البقلي ينادي من كل لون فحال لونه وأخذه السماع وأنشأ يقول * فيا ساقي القوم لا تنسني * ويا ربة الحدر غني رمل وقد كان شئ يسمى السرور * قديما سمعنا به ما فعل خليلي إن دام هذا الصدود * على ما أراه سريعا قتل * وفي رواية * خليلي إن دام هم النفوس * على ما تراه قليلا قبل مؤمل دنيا لتبقى له * فمات المؤمل قبل الأمل * وقال الشبلي لولا أن الله خلق الدنيا على العكس لكان منفعة الإهليلج (3) في اللوزينج وقال كن مع مولاك مثل الصبي مع أمه تضربه ويمسكها ويقول يا أمي لاأعود وقال ما ظنك بمعان هي شموس كلها بل الشموس فيها ظلمة وقيل له يا أبا بكر الرجل يسمع الشئ ولا يفهم معناه فيؤاخذ عليه لم هذا فأنشأ يقول * رب ورقاء (4) هتوف بالضحى * ذات شجو صدحت في فنن ذكرت إلفا ودهرا صالحا * فبكت حزنا فهاجت حزني فبكائي ربما أرقها * وبكاها ربما أرقني ولقد تشكو (5) فما أفهمها * ولقد أشكو (6) فما تفهمني

---

(1) في الوفيات: كنت أذكرهم قضوا عليك. (2) صدره في الوفيات: لا تطلبن حياة غير حبهم. (3) الاهليلج: معرب إهليله. ثمر معروف. وهو على أقسام منه أصفر ومنه أسود وهو البالغ النضيج. وله منافع جمة (تاج العروس). (4) الورقاء: الحمامة. جمع وراقى، ووراق. (5) في مختصر أبي شامة: أشكو. (6) في مختصر أبي شامة: تشكو. (*)

غير أني بالجوى (1) أعرفها * وهي أيضا بالجوى تعرفني * وقال الشبلي الوجد اصطلام (2) ثم قال * الوجد عندي جحود * ما لم يكن عن شهود وشاهد الحق عندي * يفني شهود الوجود * قال السلمي (3) سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول حضرت مع الشبلي ليلة في مجلس سماع وحضره المشايخ فغنى قوال شيئا فصاح الشبلي والقوم سكوت فقال له بعض المشايخ يا أبا بكر أليس هؤلاء يسمعون معك ما لك من بين الجماعة فقام وتواجد وأنشأ يقول (4) * لو يسمعون كما سمعت كلامها (5) * خروا لعزة ركعا وسجودا * وقال (6) * لي سكرتان (7) وللندمان واحدة * شئ خصصت به من بينهم وحدي * قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول كنا جماعة من الأحداث نصحب أبا الحسين بن أبي بكر الشبلي وهو حدث ونكتب الحديث فأضافنا ليلة أبو الحسين فقلنا بشرط ألا (8) يدخل علينا أبوك فقال لا يدخل فدخلنا داره فلما أكلنا إذا نحن بالشبلي وبين كل أصبعين من أصابعه شمعة ثماني شموع فجاء وقعد في وسطنا فاحتشمنا منه فقال يا سادة عدوني فيما بينكم طست شمع ثم قال أين غلامي أبو العباس فتقدمت إليه فقال لي غن الصوت الذي كنت تغني

---

(1) الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. (2) الاصطلام: الصلم: القطع المستأصل. واصطلمه: استأصله. (3) الخبر في طبقات الاولياء ص 206 باختلاف الرواية. (4) البيت لكثير عزة، وهو في ديوانه ص 76 (ط. بيروت). (5) كذا في مختصر أبي شامة، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش وكتب عليه: " حديثها " والمثبت يوافق رواية الديوان. (6) البيتلابي نواس، وهو في ديوانه ص 27 من قصيدة مطلعها: لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند * واشرب على الورد من حمراء كالورد (7) في الديوان: نشوتان. (8) في مختصر أبي شامة: أن لا يدخل. (*)

---

* ولما بلغ الحير * ة حادي جملي حارا فقلت أحطط بها رحلي * ولا تحفل بمن سارا * فغنيته فتغير (1) فألقى الشموع من يده وخرج قال أبو يعقوب الخراط كنت في حلقة الشبلي فبكى رجل حتى علا صوته وبكى الشبلي وأهل الحلقة ببكائه وأنشأ يقول * أنافعي دمعي فأبكيكا * هيهات ما لي طمع فيكا لو كنت تدري بالذي نالني * أقصرت عن بعض تجنيكا * وقيل للشبلي (2) كم تهلك نفسك بهذه الدعاوي ولا تدعها فقال * إني وإن كنت قد أسأت بي ال * يوم لراج للعطف منك غدا أستدفع الوقت بالرجاء وإن * لم أر منكم ما أرتجي أبدا أغر نفسي بكم وأخدعها * نفس (3) ترى الغي فيكم رشدا * وسئل هل يقع بين الإلفين تهاجر فقال يزاد رشدا ثم أنشأ يقول * هجرتك لا قلى مني ولكن * رأيت بقاء ودك في الصدود كهجر الحائمات الورد لما * رأت أن المنية في الورود * وسئل عن قوله تعالى " ولله على الناس حج البيت " (5) فوصفه بصفة تضبط عنه ثم قال * لست (6) من جملة المحبين إن لم * أجعل القلب بيته والمقاما وطوافي إجالة السر فيه * وهو ركني إذا أردت استلاما * قال أبو السري وقفت يوم عيد على حلقة الشبلي عليه فجاء حدث من أولاد

(1) استدركت عن هامش مختصر أبي شامة. (2) الخبر والشعر في طبقات الصوفية ص 347. (3) في طبقات الصوفية: نفسا. (4) قلى: وقلى زيدا قلى بالكسر مقصور وقلاء: أبغضه، وقلاه في الهجر قلى (تاج العروس). (5) سورة آل عمران، الاية: 97. (6) في مختصر أبي شامة: ليس. (*)

الوزراء حسن الوجه والزي وكثر الناس فلما رآه الشبلي قال من نظر اعتبارا سلم ومن نظر اختيارا فتن ثم قال له مر من عندي وإلا أخرق ثيابك قال الخطيب (1) أخبرني التنوخي حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي صابر الدلال قال وقفت على الشبلي في قبة الشعراء في جامع المنصور والناس مجتمعون عليه فوقف عليه في الحلقة غلام لم يكن ببغداد في ذلك الوقت أحسن وجها منه يعرف بابن مسلم فقال له تنح فلم يبرح فقال له الثانية تنح يا شيطان عنا فلم يبرح فقال له الثالثة تنح وإلا والله خرقت كل ما عليك وكان (2) عليه ثياب في غاية الحسن تساوي جملة كبيرة (3) فانصرف الفتى (4) وقيل خرج الشبلي يوما من منزله وعليه خريق (5) وأطمار (6) فقيل له ما هذا فقال * فيوما ترانا في الخزوز (7) نجرها * ويوما ترانا في الحديد عوابسا ويوما ترانا في الثريد نبسه (8) * ويوما ترانا نأكل الخبز يابسا * وقال الشبلي ضاق صدري ببغداد فضاقت علي أوقاتي فوقع لي أن أنحدر إلى البصرة فاكتريت سمارية (9) وركبت فيها فلما بلغت البصرة وخرجت من السمارية زاد

(1) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 12 / 95 - 96 في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن أبي صابر الدلال. (2) في تاريخ بغداد: وكانت. (3) في تاريخ بغداد: كثيرة. (4) زيد بعدها في تاريخ بغداد: فقال الشبلي ونحن نسمع: طرحوا اللحم للبرزا * ة على ذروتي عدن ثم لاموا البزاة لم * خلعوا فيهم الرسن لو أرادوا صلاحنا 8 ستروا وجهه الحسن (5) خرق الثوب يخرقه: جابه ومزقه، وخرق الثوب خرقا: شقه. (6) أطمار واحدها طمر، بالكسر الثوب الخلق، أو هو الكساء البالي من غير الصوف (تاج العروس). (7) الخزوز، الخز من الثياب ما ينسج من صوف وإبريسم. (8) البس اتخاذ البسيسة بأن يلت السويق أو الدقيق أو الاقط المطحون بالسمن أو الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ (تاج العروس). (9) سمارية: جاء في تاج العروس: سمر: والسميرية ضرب من السفن. (*)

علي ما كنت أجده ببغداد أضعاف ذلك فركبت تلك السمارية ورجعت ألى بغداد فلما بلغت دار الخليفة إذا بجارية تغنى له في التاج (1) * أيا قادما من سفرة البحر مرحبا * أناديك لا أنساك ما هبت الصبا قدمت على قلبي كما قد تركته * كئيبا حزينا بالصبابة متعبا * فلما سمعت غناءها طرحت نفسي في دجلة فقيل أدركوا الرجل فأخذت إلى الشط فقال المقتدر من هذا فقالوا أبو بكر الشبلي فحملت إليه ووقفت بين يديه فقال يا أبا بكر تبلغنا عنك في كل وقت أعاجيب فما هذا فقصصت عليه القصة وخرجت وفي رواية فصاح صيحة ووقع في دجلة مغشيا عليه فقال الخليفة الحقوه واحملوه فحمل إلى بين يديه فقال له أمجنون أنت فقال يا أمير المؤمنين كان من أمري كيت وكيت فتحيرت فيما هو يجري علي فبكى الخليفة مما رأى من حرقته قال أبو الصقر الصوفي دخلت على شيخ من شيوخنا أهنئه يوم عيد فرأيت عنده نخالة وهندباء (2) وخلا فشغل ذلك قلبي فخرجت من عنده ودخلت على أحد أرباب الدنيا فذكرت ذلك له فدفع إلى صرة فيها دراهم فقال احملها إليه فعدت ودخلت إليه فأخبرته فقال وما الذي رأيت من حالي قلت رأيت هندباء وخلا ونخالة فقال كأنك افتقدت (3) منزلي وكذلك لو كانت في بيتي حرمة أكنت تفتقدها قم فاخرج أشهد لا كلمتك شهرا قال فخرجت فنطح الباب وجهي ففتحته فمسحت الدم ومشيت فلقيني الشبلي فقلت يا أبا بكر رجل مشى في طاعة الله ينطح وجهه ما يوجب هذا قال لعله أراد أن يجئ إلى شئ صاف فيكدره وقال للشبلي رجل يا أبا بكر اليوم يوم العيد فأنشأ يقول

(1) التاج: اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغدادمن دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد (معجم البلدان). (2) الهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر، مقصور ويمد: بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلا. (القاموس). (3) افتقد الشئ وتفقده: تطلب ما كان غائبا عنه. (*)

* الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا * وما سررت به والواحد الصمد لما تيقنت أني لا أعـاينكم * غمضت طرفي فلم أنظر إلى أحد * قال السلمي وبلغني أن الشبلي كان واقفا على قـبر الجنيـد فسـئل عن مسألة فنظر إلى الرجل ونظر إلى القبر وقال * وإني لأستحييه والـترب بيننـا * كمـا كنـت أسـتحييه حين يراني * وقيل له أن فلانا رجلا مـن أصـحابه مـات فجـاءة فقـال * قضـى اللـه فـي القتلـى قصـاص دمائهم * ولكن دماء العاشقين جبار (1) * ومات أخ من أخوان الشبلي فعز عليه فرجع مـن (2) جنـازته وهو يقول * سأودع الإحسان بعدك والنهى * إذ حان منك البين والتوديـع ولأسـتقل لـك الـدموع صـبابة * ولو أن دجلة لي عليك دموع * وحكايات الشبلي رحمه الله كثيرة في إنشاده للشعر الحسن والتمثل بـه والطرب عليه والتواجد في مسامعه وأنشد * كادت سرائر سري أن تشـير بمـا * أوليتنـي مـن سـرور لا أسميه فصاح بالسر سر منك ترقبه * كيف السـرور بسـر دون مبـديه فظـل يلحظنـي فكـري لألحظـه * والحق يلحظني أن لا أراعيه * وأقبل الحق يفني اللحظ عن صفتي * وأقبل اللحظ يفنيني وأفنيه * وقال * وكم كذبة لي فيك لا أستقلها * أقول لمـن ألقـاه إنـي صـالح وأي صـلاح بـي وجسـمي ناحـل * وقلـبي مشغوف ودمعي سافح * وقال

---

(1) ذهب دمه جبارا، الجبار بالضم: الهدر في الديات، والساقط مـن الارض. والجبـار مـن الحـروب: مـا لا قـود فيهـا ولا ديـة (تـاج العروس: جبر). (2) في مختصر أبي شامة: عن. (*)

---

* ذكرتك لا أني نسيتك لمحة * وأيسر ما في الذكر ذكـر لسـاني وكـدت بلا وجـد (1) أمـوت مـن الهوى * وهام علي القلب بالخفقان فلمـا أرانـي (2) الوجـد أنـك حاضـر * شـهدتك موجـودا بكـل مكـان فخاطبت موجودا بغير تكلم * ولاحظت معلوما بغير عيان * وقال * إني عجبت وما في الحب من عجـب * فيه الهموم وفيه الوجد والكلف أرى الطريق قريبا حين أسلكه * إلى الحبيب بعيدا حين أنصرف * قال جعفر الخلدي أحسن أحوال الشبلي أن يقال له مجنون وقال الشبلي * كلما قلـت قـد دنـا حـل قيـدي * قدموني وأوثقوا المسمارا * وقال لأصحابه ذات يوم ألسـت عنـدكم مجنونـا وأنتـم أصـحاء زاد اللـه فـي جنوني وزاد في صحتكم ثـم قـال (3) * قـالوا جننـت بمـن تهوى (4) فقلـت لهـم * مـا لـذة العيـش إلا للمجانين (5) * وقال أيضا * بي جنون الهوى وما بي جنون * وجنون الهوى جنون الجنون * قال أبو نصر الهروي (6) كان الشبلي يقول إنما يحفظ هذا الجـانب بـي يعنـي مـن الديالمـة فمـات هـو يـوم الجمعـة وعبرت الديالمة إلى الجانب الشرقي يوم السبت مات هو وعلي بن عيسى في يوم واحـد قـال منصـور بن عبد الله (7)

---

(1) في مختصر أبي شامة: " وجه " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (2) في مختصر أبي شامة: رآني نعيم الحافظ 10 / 372. (3) البيت في حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ 10 /ـ 372. (4) في الحلية: جننت على ليلى. (5) عجزه فـي حليـة الاوليـاء: الحـب أيسره ما للمجانين. (6) الخبر من طريقه رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 /ـ 396. (7) من طريقه الخـبر والشـعر فـي تاريخ بغداد 14 / 395 - 396. (*)

دخل قوم على الشبلي في مرضه الذي مات فيه فقالوا كيف تجـدك (1) يـا أبـا بكـر فقـال * إن سلطان حبه * قال لا أقبل الرشا فسلوه فديته * لـم بقلـبي (2) تحرشـا * وسـأل جعفـر بـن نصـير (3) بكران الدينوري وكان يخدم الشبلي ما الذي رأيت منه يعني عند وفـاته (4) فقـال قـال لـي علـي درهـم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بألوف فما على قلبي شغل أعظم (5) منه ثم قال وضئني للصـلاة ففعلـت فنسيت تخليل لحيته وقد أمسك على لسانه فقبض على يدي وأدخلها فـي لحيتـه ثـم مـات فبكـى جعفـر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في آخر عمره أدب من آداب الشريعة وفي رواية مـا يمكـن أن يقـال في رجل لم يذهب عليه تخليل لحيته في الوضوء في وقت نـزع (6) روحـه وقيـل دخـل عليـه قـوم مـن أصحابه وهو في الموت فقالوا قل لا إله إلا الله فأنشأ يقول (7) * إن بيتا (8) أنت ساكنه * غيـر محتـاج إلى السرج وجهك المأمول حجتنا * يوم يأتي الناس بالحجج لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج * قال بكير صاحب الشبلي (9)

---

(1) في مختصر أبي شامة: نجدك، والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) في تاريخ بغـداد: بقتلـى. (3) الخـبر مـن طريقهـه رواه أبـي بكـر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 396 وأبو نعيم في الحلية 10 / 371 وابن الجوزي في صفة الصفوة 2 / 459 والمنتظم 14 / 51.

(4) الزيادة للايضاح عن تاريخ بغداد وصفة الصفوة والمنتظم. (5) في مختصر أبي شامة: " أعظم شغل منه " والمثبت عن تاريخ بغداد وصفة الصفوة. والمنتظم. (6) في حلية الاولياء: نزوع روحه. (7) البيتان الاول والثاني في تاريخ بغداد 14 / 396. (8) في تاريخ بغداد: كل بيت. (9) الخبر من طريقه في تاريخ بغداد 14 / 396 - 397 والمنتظم 14 / 52 وفيه: أبو بكر غلام الشبلي وكان يعرف ببكير. (*)

وجد الشبلي في (1) يوم الجمعة آخر (2) ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة خفة من وجع كان به فقال تنشط نمشي (3) إلى الجامع قلت نعم فاتكأ على يدي حتى انتهيت (4) إلى الوراقين من الجانب الشرقي فتلقانا رجل جاء من الرصافة فقال بكير قلت لبيك قال غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن ثم مضينا وصليناثم عدنا فتناول شيئا من الغداء فلما كان الليل مات رحمه الله فقيل في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى قال فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم فخرج إلي فإذا به الشيخ فقلت لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله تعجبا ثم قلت قال لي الشبلي أمس لما التقينا بك في الوراقين غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن بحق معبودك من أين لك أن الشبلي قد مات قال يا أبله (5) فمن أين للشبلي أنه (6) يكون له معي شأن من الشأن اليوم كان موت الشبلي يوم الجمعة لليلتين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن في الخيزرانية 8400 أبو بكر الوراق الصوفي من الطوافين صحب أبا سعيد الخزاز (7) وكان معه في الساحل بحر صيدا في حكاية تقدمت (8)ـ 8401 أبو بكر الجصاص البصري الصوفي سكن دمشق وكان له كتاب يكتب فيه عمله حسنه وسيئه 8402 أبو بكر الدمشقي من أهل الأدب سكن بغداد حكى عنه علي بن هارون بن يحيى المنجم

---

(1) سقطت من تاريخ بغداد. (2) في المنتظم: سلخ. (3) في تاريخ بغداد: " نمضي " وفي المنتظم: تعزم الجامع. (4) في تاريخ بغداد: " انتهينا " وفي المنتظم: حصلنا. (5) في المنتظم: فقال لي: فقدتك أمك ما أجهلك. (6) في تاريخ بغداد: أن. (7) هو أحمد بن سعيد الخراز، أبو سعيد، من أهل بغداد توفي سنة 277 أخباره في الرسالة القشيرية. (8) ترجمته ليست في تاريخ دمشق المطبوع، فهي ضمن تراجم الاحمد بن المفقودة. (*)

8403 أبو بكر الزعفراني قدم دمشق روى عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني (1) صاحب التاريخ (2) 8404 أبو بكر بن العطار الداراني قرأت بخط عبد الوهاب بن جعفر يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة مات أبو بكر الداراني المعروف بابن العطار المتعبد في المسجد الجامع بدمشق مات بداريا وأخرجت جنازته بداريا من الغد ضحى نهار بعد أن نودي له في جامع دمشق وخرج جماعة من الناس من الأشراف والشيوخ والتجار وغيرهم فشهدوا جنازته بداريا بلاس (3)ـ 8405 أبو بكر القلانسي (4) قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في يوم الأحد سلخ شهر رمضان يعني سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة مات أبو بكر المعروف بالقلانسي الذي كان مقيما بسطرا (5) وكان رجلا مستورا وأخرجت جنازته في يوم الاثنين إلى باب شرقي وشهد جنازته جماعة من الناس 8406 أبو بكر بن عريف الأفكاني من أهل باب الجابية حدث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 16 / 132. (2) يعني التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري. (3) بلاس: " بالفتح والسين مهملة، بينه وبين دمشق عشرة أميال " ويؤكد قربها من داريا قول حسان بن ثابت: ع ن الدار أقفرت بمعان * بين شاطئ اليرموك فالصمان فالقريات من بلاس فدار * يا فسكاء فالقصور الدواني (4) بفتح القاف واللام. هذه النسبة إلى القلانس جمع قلنسوة وعملها، ولعل أجداد المنتسب إليه كانت صنعته القلانس (الانساب). (5) سطرا: من قرى دمشق. (معجم البلدان). وفي غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص 172: كانت قرب بيت لهيا شمالي خربت. وقال دهمان: كانت في الطريق المقابل لباب جامع القصب. (*)

8407 أبو بكر بن الفريابي أحد الصالحين قال عبد الوهاب مات لإحدى عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة فأخرجت جنازته إلى باب توما العصر وكان له مشهد عظيم عفا الله عنا وعنه 8408 أبو بكر الواسطي الصوفي قرأت بخط غيث بن علي حدثت أن أبا بكر الواسطي توفي

بدمشق بعد مضيه من عندنا في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة وأقام بدار الحجارة نحوا مـن يومين لم يعلم به ذكر هو لي رحمه الله أنه سمع مـن القاضـي أبـي عمـر الهاشـمي وعلـي بـن بشـران وهلال الحفار (1) وطبقتهم ولم يصحبه شئ من سماعه وكان يذكر أنه شئ كثير وما أظنـه حـدث وكـان يظهر لي أنه قد نيف على السبعين 8409 أبو بكر السمرقندي الفقيه الحنفـي المعـروف بـالظهير قـدم دمشق وأقام بها مدة وعقدد له مجلس التدريس في الخزانة الشرقية بالشـام مـن جـامع دمشـق الـتي جعلت مسجدا ثم فوض إليه التدريس بمسجد خاتون (2) إلـى أن مـات بدمشـق فـي شـوال سـنة ثلاث وخمسين وخمسمائة " حرف التاء " 8410 ابن تجراة (3) الكندي (4) وفد على معاوية بن أبـي سـفيان في أمر (5) سعد بن أبي طلحة العبدري مع شيبة بن عثمان الحجبي له ذكره

---

(1) اسمه القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر العباسي البصري الهاشمي، ترجمته في سير الاعلام 17 / 225. (2) هو هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفار الكسكري البغدادي، ترجمته في سير الاعلام 17 / 293. (3) مسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء المطل على وادي الشقراء، وهو مشهور بدمشق. وخـاتون هـي أم شـمس الملـوك أخـت الملك دقاق، وهي ابنة الامير جاولي (الدارس في تاريخ بغداد 1 / 384 - 385). (4) تجراة: بكسر المثناة وسكون الجيم (كما في الاصابة). (5) ترجمته في الاصابة 4 / 26 رقم 157. (6) في الاصابة: إمرة. (*)

عن الحسن بن زيد أنه قال يوما قاتل الله ابن هشام ما كان أجره على الله دخلت عليه مع أبـي في هذه الدار يعني دار مروان وقد أمره هشام أن يفرض للناس فدخل عليه ابـن لعبـد اللـه بـن جحـش المجدع (1) في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشئ ولـو كـان أحـد يرفـع إلـى السـماء كـان ينبغي له أن يرفع ثم دخل عليه ابن أبي تجراة وهم أهل بيت من كندة رفعوا بمكة فقال ابن أبـي تجـراة صاحب عمل عمارة بن الوليد في سفره الذي يقول فيه (2) * تزوج (3) أبا تجـراة (4) مـن يـك أهلـه * بمكة يرحل (5) وهو للظل آلف * فقال له لتعلمن أن مودة أبي فائد قد نفعتك اليوم ففـرض لـه ولأهـل بيته 8411 أبو تميمة مولى بني مروان الأموي (6) روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه عبيد اللـه بـن الوليد أرى حديثه في الشاميين (7) حدث أبو تميمة مولى لبني مروان قال إنه دخل (8) علـى عمـر بـن عبد العزيز فقال (9) أين منزلك قال بالعراق قال أو ما علمت أو بلغك أنـه لا ينزلـه أحـد إلا سـيق (10) إليه قطعة من البلاء

---

(1) وكان عبد الله بن جحش يقال له المجدع في الله، حيث جدع أنفه وأذنه في وقعة أحد. الاصابة 2 / 287. (2) البيت في نسب قريش للمصعب ص 322 ونسبة لعمارة بن الوليد بن المغيرة، وفي الاصابة 4 / 26 ونسبه مع بيت آخر لشيبة بن عثمان. (3) في الاصابة: يروح. (4) في نسب قريش: " أبا نحراة " تصحيف. (5) في الاصابة: يظعن. (6) ترجمته في الاسامي والكنى للحاكم 2 / 400 رقم 946. (7) ما بين معكوفتين سقط من مختصر أبي شامة واستدرك للايضاح عن الاسامي والكنى. (8) ما بين معكوفتين زيادة عن الاسامي والكنى. (9) الخبر في الاسامي والكنى 2 / 401. (10) في الاسامي والكنى: سبق. (*)

8412 أبو توبة المصري حدث عن عبد الله بن عمر روى عنه محمد بن أبي حميد (1) ووفد على عمر بن عبد العزيز وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز ونحن بالإسكندرية حيـن اسـتخلف قـال فجمعنـي وجمع فقهاء فقال لا يبقين أحد منكم إلا أعلمني ما سـمع فـي الخمـر فـذكر حـديث تحريـم الخمـر قـال الحافظ ابن عساكر لا أعرف أن عمر بن عبد العزيز دخل الإسكندرية بعد أن استخلف وأبو توبة هـذا لـم أجد له ذكرا في كتاب من الكتب المشهورة ومحمد بن أبي حميد سئ الحفظ والله أعلم بسـم (2) اللـه الرحمن الرحيم وبه ثقتي " حرف الثاء " 8413 أبو ثـابت الدمشـقي (3) يـروى عـن مكحـول روى عنـه سعيد بن أبي أيوب

---

(1) محمد بن أبي حميد، واسمه إبراهيم، الانصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني ترجمته في تهذيب الكمال 16 / 227. (2) هنا يبدأ المجلد المخطوط 19 من النسخة السليمانية " نسخة سليمان باشا الحافظ " وهي الاصل الوحيـد الـذي اعتمـدناها، وقـد انتهـى المجلد الثامن عشر المخطوط في ترجمة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولم تنته بعد. وانتهت أيضا المخطوطة الازهرية المرموز لها بحرف " ز "، والنسخة المغربية المرموز لها بحرف " م ". وتتوقف نسخ التاريخ هذه والموجودة بيـن يـدينا هنـا، ويبقـى الاصـل الوحيد المعتمد بين أيدينا، واستمر الخرم ايضا في كتاب الكنى إلى هنا. وقد حفظت لنا المكتبة الاهلية في باريس - فرنسا، مجلدا يبدأ من يزيد بن جابر وينتهي بترجمة يونس المديني وقسم منه خاص بـالكنى يبـدا بـأبي محمـد بـن عبـاس العطـار وجميعـه 234 ورقة. وقد نستفيد منه في ترميم الخرم الموجود، فـي حـال الحصـول عليـه قريبـا. (3) ترجمتـه فـي الجـرح والتعـديل 9 / 351 والاسامي والكنى 2 / 429 رقم 972 وفي كنى ابن عبد البر الورقة 402 يقال له جبار الرحبي. (*)

أخبرنا أبو الحسين مناولة وأبو عبد الله اذنا قالا أنا ابن مندة أنا حمد (1) إجازة ح قال وأنا أبو الطاهر أنبأ علي قالا أنا أبو محمد قال (2) أبو ثابت الدمشقي سمع مكحولا (3) سمع منه سعيد بن أبي (4) أيوب سمعت أبي يقول ذلك انتهى أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد قال (5) باب أبي ثابت أبو ثابت الدمشقي سمع أبا عبد الله مكحول الهذلي سمع منه أبو يحيى سعيد بن أبي (6) أيوب كناه محمد بن إسماعيل وذكر أبو عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي في كتاب الكنى هذا فقال أبو ثابت الدمشقي عن مكحول روى عنه سعيد بن أبي أيوب دخل بيت المقدس عن أبي حاتم بن حبان أنه قال أبو ثاقب بالقاف والباء ولم يصب في ذلك انتهى 8413 م أبو الثريا الكردي (7) (8) ولي إمرة دمشق يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين (9) وثلاثمائة من قبل أبي محمود المغربي (10) أمير الشام قي أيام الملقب بالعزيز (11) فوليها مدة يسيرة ثم عزل

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: أحمد. (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9 / 351. (3) الاصل: مكحول. (4) سقطت من الاصل واستدركت عن الجرح والتعديل. (5) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 429 رقم 972. (6) سقطت من الاصل واستدركت عن الاسامي والكنى. (7) بالاصل: " أبو البرقا الكرخي " تحريف. (8) ترجمته في تحفة ذوي الالباب 1 / 390 وأمراء دمشق ص 23. (9) الاصل: وتسعين، والمثبت عن المختصر وتحفة ذوي الالباب. (10) هو أبو محمود إبراهيم بن جعفر الكتامي ترجمته في الوافي بالوفيات 5 / 340. (11) هو العزيز بالله ابن المعز لدين الله، الخليفة الفاطمي، ترجمته في وفيات الاعيان 5 / 371 وخطط المقريزي 2 / 284. (*)

بأبي الفتوح جيش بن الصمصامة (1) ولايته الثانية (2)ـ 8414 أبو ثعلبة الخشني صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) (3) (4) اختلف (5) في اسمه اختلافا كثيرا على ما سنورده وكان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أحاديث روى عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل روى عنه أبو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وعمير بن هانئ وأبو عبد الله مسلم بن مشكم وجبير بن نفير وأبو الزاهرية حدير بن كريب وحميد بن عبد الله المزني وأبو أسماء الرحبي وأبو رجاء العطاردي وعطاء بن يزيد الليثي وأبو أمية محمد الشعباني (6) ومكحول أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة الحرستاني أنا (7) أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي نا محمد بن خريم نا دحيم ثنا الوليد بن مسلم نا الأوراعي عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن كل ذي ناب من السباع [* * * *] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه أنا أبو عثمان البحيري (8) أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا ابراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب الزهري نا مالك عن ابن شهاب عن ابن إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع

---

(1) ترجمته في الوافي بالوفيات 11 / 230 وخطط المقريزي 2 / 285. (2) أقحم بعدها بالاصل جملة: " فهو لعله الحسن ". (3) زيادة منا للايضاح. (4) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 122 وتهذيب التهذيب وتقريبه: (10 / 53 ت 8287) ط دار الفكر وطبقات ابن سعد 7 / 416 وأسد الغابة 5 / 44 والاصابة 4 / 29 والاستيعاب 4 / 27 (هامش الاصابة) وسير أعلام النبلاء (4 / 168 ترجمة 216) ط دار الفكر وشذرات الذهب 1 / 82. (5) كتب على هامش الاصل: سقط أول ترجمة أبي ثعلبة. أشموني. (6) تحرفت بالاصل إلى: " التسقياني " والصواب ما أثبت، وهو أبو أمية الشعباني الدمشقي راجع ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 39. (7) سقطت من الاصل. (8) تحرفت بالاصل إلى: البختري. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا عبد العزيز بن عبد الله عن ابن شهاب عن ابي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع قال ونا البغوي نا شريح وابن أبي (1) خيثمة قالا نا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع زاد شريح في حديثه قال الزهري ولم أسمعه الا بالشام أخبرنا أبو سعد بن البغدادي وأبو بكر محمد بن شجاع ومحمد بن جعفر بن محمد بن مهران وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر ومعمر بن منصور بن محمد

البزار وأبو محمد زيد بن الرضا (2) بن زيد بن علي الجعفري قالوا أنا أبو المظفر محمود بـن جعفـر بـن محمد الكوسج أنا عم والدي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر العدل أنا إبراهيم بـن علـي السـدي نا الزبير بن بكار حدثني سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبـة الخشـني أن النـبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن كل ذي ناب من السباع أخبرنـا أبـو محمـد بـن الأكفـاني نـا أبـو محمـد الكتاني أنا علي بن محمد بن طوق أنا عبد الجبار بن محمد بن مهني قـال (3) ذكـر أبـي ثعلبـة الخشـني واسمه جرذوم بن ناشر والدليل على نزوله داريا ومقامه بها حديث ابن جابر عن عمير بن هانئ العنسي (4) حيث يقول كنا بداريا في المسجد ومعنا أبو ثعلبة الخشني (5) صاحب رسول الله (صلى اللـه عليـه وسلم) مع من روى عنه من أهل داريا وقد قيل إن أبا ثعلبة كان يسكن بقرية البلاط (6) وإن مـن ولـده بها قوما إلى هذا اليوم قال أبو على وأرى أن ولده انتقلوا من داريا فسكنوا البلاط لأن حديث ابـن جـابر عن عمير بن هانئ مشهور معروف عند أهل العلم والله أعلم

---

(1) سقطت من الاصل. (2) تقرأ بالاصل: " الزمـا " والمثبـت عـن مشـيخة ابـن عسـاكر 68 / ب. (3) رواه القاضـي عبـد الجبـار الخولاني في تاريخ داريا ص 58 وعنه المزي في تهذيب الكمال 21 /ـ 123. (4) تحرفت بالاصل إلـى: العبسـي، والتصـويب عـن تاريخ داريا وتهذيب الكمال. (5) الخشني بضم أوله وفتح ثانية، كما في تقريب التهذيب. (6) البلاط: من قرى غوطـة دمشـق، تقـع شرقي المنيحة (راجع معجم البلدان - وغوطة دمشق لمحمد كرد علي). (*)

أخبرتنا أم بهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نـا محمـد بـن جعفر المنبجي أخبرنا أبو القاسم (1) أنا أبو الطيب أنا الحسن بن علي الجوهري أنا علي بن عيسـى بـن علي بن عيسى الوزير أنا محمد بن زيد أنا عبد الله حـدثني عمـي نـا (2) سـليمان بـن أحمـد (3) نـا أبـو مسهر سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول اسم (4) أبي ثعلبة جرثوم بن لاشـر وقـال (5) عبيـد اللـه (6) بن سعد بن إبراهيم قال (7) قال أحمد بلغني عن أبي مسهر قال سمعت سعيد بن عبد العزيز أبو ثعلبـة اسمه جرثوم (8) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبـو محمـد بـن أبـي نصـر أنـا أبـو الميمون نا أبو زرعة (9) قال سمعت أبا مسهر يقول اسم أبي ثعلبة الخشني جرثـوم أخبرنـا أبـو محمـد أيضا أنا أبو محمد أنا تمام بن محمد أنا عبد الله الكندي أنا أبو زرعة وأبو ثعلبة الخشني ومنزله بدمشـق اسمه جرثوم عن أبي مسهر وقال أبو زرعة في غير هذه الرواية حدثني سليمان بـن عبـد الرحمـن قـال سألت بعض ولد أبي ثعلبة الخشني عن اسم أبي ثعلبـة فقـال لاشـر بـن جرثـوم (10) قـرأت علـى أبـي الفضل بن ناصر (11) عن جعفر بن علي أنا أبو نصـر الـوائلي أنـا الخصـيب بـن عبـد اللـه أخـبرني عبـد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي (12) أنا عمرو بن منصور نا أبو مسهر نا سعيد بـن عبـد العزيـز قال اسم أبي ثعلبة جرثوم وقيل جرهم

---

(1) غير واضحة بالاصل ورسمها: " الرسلم ". (2) زيادة منا. (3) من طريقه رواه المـزي فـي تهـذيب الكمـال 21 /ـ 123 وسـير الاعلام 2 / 568. (4) الاصل: " أنزلني " والمثبت " اسم أبي " عن تهذيب الكمال. (5) بالاصل: وولده. (6) بالاصل: عبد الله. (7) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 123. (8) في تهذيب الكمال: جرثومة. (9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 387. (10) تهذيب الكمال 21 / 123. (11) تحرفت بالاصل إلى: باهر. (12) من طريق النسائي في تهذيب الكمال 21 / 123. (*)

أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنا أبو محمـد بـن ربـاح أنـا أبـو بكـر المهندس نا أبو بشر الدولابي (1) نا معاوية بن صالح نا أبو مسهر عن سعيد بـن عبـد العزيـز قـال اسـم أبي ثعلبة الخشني جرثوم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنـا أبـو الحسـين بـن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (2) نا العباس بن الوليد بن صبيح نا أبو مسهر قال سمعت سـعيد بـن عبـد العزيز يقول اسم أبي ثعلبة الخشني جرثوم قال ونا يعقوب قال (3) قلت لهشام بن عمار ما اسـم أبـي ثعلبة الخشني قال جرثوم بن عمرو فقلت له يقولون قوم ها هنا نحن من ولـده اسـمه فلان قـال كـذبوا ليس له من ولده أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكـر الطيـب أنبأنـا بشـرى بـن عبـد اللـه الرومي أنا أبو بكر بن مالك نا محمد بن جعفر الراشدي قال وأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بـن عبد الله بن خلف نا عمر بن محمد الجوهري قالا أنا أبو بكر الأثرم قال (4) قلت لأبي عبد الله أحمد بـن حنبل أبو ثعلبة أي شئ اسمه فقال قد اختلفوا فيه فقالوا جرثوم قلت جرثوم بن عمـرو فقـال نعـم قـال عبد الله وقالوا جرهم بن ناشم وقال البرمكي لاشم أخبرنا أبو القاسم الشروطي أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن علي أنا عبيد بن علي أنا (5) ابن زنجوية قال بلغني أن (6) اسم أبي ثعلبة جرهـم بـن ناشـم

وقال هارون بن عبد الله جرهم ياشم أبو ثعلبة قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمـد بـن أحمـد بـن رزقويه أنا ابن حنبل حدثني أبي قال أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ياشم سمعته من فهم

---

(1) الكنى والاسماء للدولابي 1 / 65. (2) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 3 / 170. (3) من طريق يعقـوب بـن سفيان رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 123. (4) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 123. (5) بياض بالاصل. (6) سقطت من الاصل. (*)

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسـم بـن عتـاب أنا أحمد بن عمير إجازة وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنـا أبـو الحسـن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد قراءة قال سمعت ابن سميع يقول وأبو ثعلبة الخشـني قـال أبـو سعيد (1) اسمه جرثوم داره بالبلاط وولده بها مات بالشام (2) أخبرنا أبو المظفر بن القشـيري أنـا أبـو بكر البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله قالا أنا أبو الحسين بـن بشـران أنـا عثمان بن أحمد نا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله قال أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ياشم قال بلغني عن سعيد بن عبد العزيز قال أبو ثعلبة جرثوم وفي رواية ابن بشـران ناشـم بـالنون والشـين وكـان فـي الأصل العتيق باشم بالباء والشين وكذلك هو في (3) نسخة بخـط أبـي عمـر بـن حيويـة كتبهـا عـن ابـن السماك والله أعلم (4) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبـو الفضـل بـن خيـرون وأخبرنـا أبـو البركـات بـن المبارك أنا ثابت بن بندار قالا أنا أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن أحمـد بـن يعقـوب أنـا العبـاس بـن العباس بن محمد أنا صالح بن أحمد بن محمد قال قال أبي أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشـم قـال أبـي بلغني عن أبي مسهر قال سمعت سعيد بـن عبـد العزيـز قـال أبـو ثعلبـة اسـمه جرثـوم (5) أخبرنـا أبـو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بـن الحمـامي أنـا إبراهيـم بـن أحمـد بـن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول (6) واسم أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن عمرو (7) سمعته من هشام بن عمار

---

(1) يعني دحيما، كما في تهذيب الكمال. (2) تهذيب الكمال 21 / 124. (3) سقطت مـن الاصـل. (4) رواه المـزي فـي تهـذيب الكمال 21 / 124 عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. (5) تهذيب الكمال 21 / 124. (6) تهـذيب الكمـال 21 / 124. (7) بالاصل: عمر، والمثبت عن تهذيب الكمال. (*)

وقال نوح في موضع آخر أبو ثعلبة الخشني اسمه جرهم بن ناشم أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه أنا عبد الله بن محمد بـن جعفـر نا عمر بن أحمد الأهوازي نا خليفة بن خياط (1) قال وأبو ثعلبة الخشـني اسـمه ألاشـق (2) بـن جرهـم ويقال اسمه جرثومة بن ناشم ويقال اسمه جرهم انتهى قال وأنا الأزهري والجـوهري وأنبأنـا أبـو محمـد بن الآبنوسي وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر نحنه (3) أنا أبو محمد الجوهري قالا أنا محمـد بـن المظفـر نـا أحمد بن علي بن الحسن المدائني نا أبو بكر بن البرقي (4) قال أبو ثعلبة الخشـني اسـمه جرثومـة بـن الأشتر قال ابن عفير الأشتر بن جرثم ممن بايع تحت الشجرة وقال بعـض النـاس أبـو ثعلبـة الأشـق بـن جرهم ويقال جرثومة أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بـن يـوه أنـا أبـو الحسن اللنباني (5) نا ابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (6) قال في تسمية من نزل الشام مـن أصـحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو ثعلبة الخشني واسمه جرهم بن ناشم وخشـينة (7) مـن قضـاعة مات سنة خمس وسبعين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمـر بـن حيويـة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم أنا محمد بن سعد قال (8) أبو ثعلبة الخشني وخشين بن قضاعة واسم أبي ثعلبة فيما أخبرنا أصحابنا جرهم بن ناشم وأخبرت عن أبي مسهر الدمشـقي أنـه قـال اسـمه جرثومة بن عبد الكريم

---

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 199 رقم 743. (2) في طبقات خليفة بن خياط: الاشق، والمثبت عـن الاصـابة ونـص ابـن حجـر الاشق بفتح الهمزة وتخفيف اللام. (3) كذا رسمها بدون إعجام بالاصل. (4) تهذيب الكمال 21 / 125. (5) تحرفت بالاصل إلى: اللبناني، بتقديم الباء. (6) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (7) بالاصـل: وحشـية، خطـأ. والتصويب عن تهذيب الكمال. (8) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 7 / 416 وعن ابن سعد في تهذيب الكمال 21 / 125. (*)

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله أنا محمد بن أحمد بن محبوب أنا أبو عيسى الترمذي قال أبو ثعلبة اسمه جرثوم ويقال جرهم ويقال ناشب قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأ أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشم وقيل ناشب انتهى أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد أنا أبو القاسم علي بن الحسن أنبأ محمد بن المظفر بن بكر بن أحمد بن جعفر نا أحمد بن محمد بن عيسى قال قي تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو ثعلبة الخشني اسمه جرثوم فيما ذكر أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز وقال لي بعض الأشياخ عن بعض ولده أن اسمه لاشر بن جرثوما حدث عنه جبير بن نفير من أهل حمص وقال حميد بن عبد الله المزني إن أول صلاة المسلمين بحمص في كنيسة يحنا صلى بهم أبو ثعلبة الخشني قال أبو بكر بن عيسى وبلغني (1) أن أبا ثعلبة أقدم إسلاما من أبي هريرة ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية ومات في أول إمرة معاوية أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الكتاني (2) أنا أبو المعمر مسدد بن علي بن عبد الله االحمصي أنا أبي أنا عبد الصمد سعيد القاضي قال في تسمية من نزل بحمص من الصحابة أبو ثعلبة الخشني واسمه جرثوم نزل حمص ثم ارتحل عنها حدثنا عبد الله بن علي بن عبيدة (3) وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العمري قالا نا عبد الله بن عبد الجبار عن عبد الله بن سعد قال قال أحمد بن حنبل أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم انتهى

---

(1) تهذيب الكمال 21 / 126. (2) تحرفت بالاصل إلى: الكناني. (3) غير واضحة بالاصل. (*)

الخشني ويقال أنه أقدم إسلاما من أبي هريرة ومات في أيام معاوية حدث عنه جبير بن نفير وأبو الزاهرية وحميد وأبو أسماء الرحبي وأبو رجاء العطاردي وغيرهم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر بن سوار وأبو الحسين بن عبد الجبار وقالا أنا أحمد بن علي الطناجيري أنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم التميمي نا القاضي أبو عبد الله عبد الملك بن بدر بن الهيثم نا أحمد بن هارون بن (1) روح البرديجي الحاجب في الطبقة الأولى من الأسماء المفردة ولي (2) جرثومة وهو أبو ثعلبة الخشني بالشام أخبرنا أبو محمد بن حمزة قرأت عليه عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا إبراهيم بن يونس بن محمد أنا أبو زكريا وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى أنا سهل بن بشر (3) أنا رشأ بن نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد قال وأما ناشر بالنون في أوله والراء المهملة في آخره فهو ناشر والد أبي ثعلبة الخشني جرثوم (4) وقيل ناشب أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال جرثوم بن ناشب ويقال ابن ناشم وقيل ابن عمرو وقيل ابن ناشر وقيل جرهم سماه سعيد بن عبد العزيز ورواه العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء أبو ثعلبة واسمه جرثوم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل وقال الخشنيون منهم أبو ثعلبة جرثومة أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنا أبو طاهر الثقفي أنا أبو بكر بن المقرئ محمد بن جعفر نا عبد الله بن سعد قال قال أحمد بن حنبل أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم انتهى

---

(1) سقطت من الاصل، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء (11 / 192 ترجمة 2587) ط دار الفكر. (2) كذا رسمها. (3) الاصل: يسر، تصحيف. (4) سير الاعلام 2 / 568 والمؤتلف والمختلف لعبد الغنى ص 135. (*)

قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمير (1) أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين بن الطيوري (2) أنا عبد الملك أنا أبو جعفر بن شاهين نا محمد بن مخلد قال وأنا العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي نا إسماعيل الصفار قالا نا عباس (3) الدوري نا أبو (4) أبي الأسود قال أبو ثعلبة جرهم بن ناشم قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد أنا

أحمد بن عبيد بن الفضل أنا محمد بن أبي (5) محمد نا ابن أبي خيثمة قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو ثعلبة الخشني جرهم قال ونا أحمد بن حنبل قال بلغني عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز (6) قال أبو ثعلبة جرثوم انتهى قال وسمعت يحيى بن معين يقول أبو ثعلبة جرهم بن ناشر قال أحمد بن حنبل ابن ناشر وبلغني أنه يقال ابن ناشم وابن ناشب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي أبو (7) ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الصيرفي أنا أبو عمر محمد بن العباس الحزاز (8) أنا إبراهيم بن محمد الكندي نا أبو موسى بن المثنى قال أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم ويقال اسمه جرثوم

---

(1) الاصل: عمر. (2) الاصل: الطيور. (3) تحرفت بالاصل إلى: عياش. (4) غير واضحة بالاصل وصورتها: " نلرنه ". (5) كلمة غير مقروءة وصورتها: فرمن. (6) بالاصل: عبد الرحمن. (7) بالاصل: أبي. (8) تقرأ بالاصل: الحران، تحريف. (*)

أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنا شجاع المصقلي أنا أبو عبد الله بن (1) مندة قال (2) أنا عبد الله بن الحارث نا محمد بن منصور البلخي قال قال محمد بن سعد كاتب (3) الواقدي وممن نزل الشام أبو ثعلبة واسمه جرهم بن ناشم وخشينة حي من قضاعة مات سنة خمس وسبعين قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه نا الحسين بن إدريس أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال أبو ثعلبة الخشني اسمه جرهم بن ناشم قلنا (4) ابن المديني عن أبي ثعلبة الخشني فقال ابن عيينة يقول الخشني أخبرنا أبو القاسم بن عبد الله الشروطي قال أبو بكر الحافظ أنا ابن الفضل أنا علي بن إبراهيم المستملي أنا أبو أحمد بن فارس وأنبأنا أبو الغنائم بن النرسي حدثنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل قالا أنا البخاري قال (5) جرهم ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ناشب ويقال عمرو أبو ثعلبة الخشني نزل الشام انتهى حديث الشروطي وزادوا المقدمي نا معتمر قال سمعت ليثا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فقام إليه عمرو بن جرثوم في قصة أهل الكتاب (6) وروى الأوزاعي وحبيب المعلم وعبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب في حديثه أن أبا ثعلبة سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) في قصة الصيد انتهى أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو حازم العبودي قال سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي يقول قرئ على مكي بن عبدان وأنا أسمع

---

(1) الاصل: بن بن منده. (2) أقحم بعدها بالاصل: أنا عبد الله بن مندة. (3) زيادة منا للايضاح، والخبر نقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن سعد 21 / 125. (4) تقرأ بالاصل: " ليس ". (5) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 2 / 250 رقم 2357. (6) بالاصل بودن إعجام وصورتها: " اللباب " والمثبت عن التاريخ الكبير. (*)

وأخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي (1) بن عبدان قال سمعت مسلم الحجاج يقول أبو ثعلبة جرهم بن ناشم الخشني ويقال جرثوم له صحبة وقال الدارمي لاش بن حمير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال (2) أبو ثعلبة الخشني جرهم بن باشخ وفي نسخة ناشم وهو الصواب قال يعقوب (3) قال أبو مسهر سمعت سعيد بن عبد العزيز قال أبو ثعلبة اسمه جرثوم أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله القدمي قال أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم أخبرنا أبو السعود بن المجلي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حيوية الأصبهاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط (4) قال ومن خشين وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن الحاف بن قضاعة أبو ثعلبة الخشني من ساكني الشام أخبرنا أبو البركات أنا أبو طاهر وأبو الفضل وأخبرنا أبو (5) بن منصور أنا أبو طاهر قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد نا خليفة (6) قال من خشين وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة (7) بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير أبو ثعلبة

---

(1) الاصل: علي. (2) المعرفة والتاريخ 3 / 72. (3) المعرفة والتاريخ 3 / 170. (4) طبقات خليفة بن خياط ص 199 رقم 743. (5) الاصل: " الوماس " وفوقها ضبة. (6) طبقات خليفة بن خياط ص 199 و 557. (7) الاصل: ثعلب، والمثبت عن طبقات خليفة. (*)

الخشني اسمه ألاشق (1) بن جرهم ويقال جرثومة بن ناشم ويقال جرهم من ساكني الشام مات سنة خمس وسبعين أخبرنا أبو السعود بن المجلي أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الجوهري قالا أنا ابن المظفر أنا أحمد بن علي بن الحسين المدائني أنا (2) أبو بكر بن البرقي قال ومن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن (3) حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو ثعلبة الخشني وكان ممن بايع تحت الشجرة أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال ومن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلبة (4) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو ثعلبة الخشني واسمه جرثومة بن الأشتر وقال ابن عفير الأشتر بن خريم وكان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه في حنين وأرسله إلى قومه فأسلموا توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقال بعض الناس أبو ثعلبة ألاشق بن جرهم ويقال ابن جرثومة أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا عبد العزيز بن علي الخياط أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري أنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أبو ثعلبة الخشني لاشر بن حمير أخبرنا أبو البركات (5) ابن المبارك أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء أنا البابسيري أنا الأحوص بن المفضل أنا أبي حدثني رجل من قيس يقال له عبد الله بن الحارث عن رجل من أهل دمشق يسكن قرية الخشنيين من بيت البلاط أن اسم أبي ثعلبة الخشني لاشر بن جرهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر بن أبي (6) العبدي أنا هبة الله بن

---

(1) في طبقات خليفة " الاشق " والمثبت عن الاصابة. (2) زيادة منا. (3) تهذيب الكمال 21 / 125. (4) بالاصل: ثعلب. (5) تحرفت بالاصل إلى: الزناتي. (6) كذا. (*)

إبراهيم أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو ثعلبة الخشني لاشر بن حمير ويقال جرثوم أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي حدثني عمي عن أبي عبيد قال أبو ثعلبة الخشني صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) اسمه لاشر بن جرهم بن النمر بن وبرة أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا الخطيب أنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنا (1) أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا حيوة بن شريح قال سمعت بقية بن الوليد يقول اسم أبي ثعلبة الخشني لاشومة بن جرثومة أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال (2) سمعت عمي يقول اسم أبي ثعلبة الخشني لاشر (3) بن حمير أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا ابن منجوية أنا أبو محمد الحاكم قال (4) أبو ثعلبة الخشني جرهم ويقال جرثوم بن ناشر ويقال ابن ناشب ويقال عمرو (5) بن جرثوم من النمر بن وبرة ويقال ألاشق بن جرهم ويقال اسمه جرثومة بن ناشج وخشينة وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة (6) بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير نزل الشام له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال (7) وأما خشين فهي قبيلة وهم خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن

---

(1) زيادة لازمة لتقويم السند. (2) سير أعلام النبلاء 2 / 568. (3) عن سير الاعلام، وبالاصل: ناشر. (4) رواه أبو أحمد الحاكم النيسابوري في الاسامي والكنى 3 / 25 رقم 990. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الاسامي والكنى لاقتضاء السياق. (6) بالاصل: ثعلب. (7) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 125. (*)

عمران بن الحاف بن قضاعة منهم أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ابن الكلبي (1) أبو ثعلبة الأشر بن جرهم بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان وضرب له بسهمه يوم حنين (2) وأرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وهما من ولد لبوان بن مر بن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب قرأت ذلك في كتاب أبي (3) بكر بن الحلواني بخطه عن أبي سعيد السكري عن ابن حبيب عنه وقال غيره اسم أبي ثعلبة الخشني جرهم بن ياشم ويقال جرثوم قال مسلم بن الحجاج وقال الدارمي اسم أبي ثعلبة لاش بن حمير روى عنه أبو إدريس الخولاني أخبرنا أبو البركات المجهز أنا أبو الفضل المقدسي أنا أبو مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال جرهم ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ابن ناشب ويقال جرثوم بن قيس ويقال عمرو بن جرثوم ويقال ابن أبي شيبة لاشر بن حمير أبو ثعلبة الخشني وخشينة حي في قضاعة نزل الشام سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو إدريس الخولاني في الذبائح قال ابن سعد كاتب الواقدي مات سنة خمس وسبعين أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال أنا أبو نعيم الحافظ (4) لاشر بن حمير ويقال لاشومة بن جرثوم وقيل ناشب بن عمرو وقيل لاش بن جلهم وقيل عرنوف بن ناشم وقيل ناشر وقيل جرثمة (5) بن ناشب وقيل جرهم بن ناشم وقيل جرثوم أبو ثعلبة الخشني وقال أبو نعيم في موضع آخر (6) جرثوم بن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل ابن ناشر وقيل ابن لاش وقيل جرهم واختلف فيه وقيل غير ما ذكرنا كنيته أبو ثعلبة

---

(1) أسد الغابة 5 / 44. (2) في أسد الغابة: " يوم خيبر " وهو الصواب. (3) بالاصل: أبو. (4) تهذيب الكمال 21 / 125. (5) في تهذيب الكمال: خريم. (6) تهذيب الكمال 21 / 125. (*)

الخشني وخشينة بطن من قضاعة سكن الشام وتوفي سنة خمس وسبعين روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير وعطاء ويزيد ومسلم بن مشكم وأبو أمية الشعباني ومكحول وغيرهم قال قي حرف اللام (1) لاشر بن حمير وقيل لاشومة بن جرثوم وقيل لاش بن جلهم أبو ثعلبة الخشني مختلف في اسمه وقيل عرنوف (2) بن ناشم وقيل ناشر وقيل ناشب بن عمرو (3) وقيل خريم بن ناشب وقيل جرهم بن ناشم وقيل جرثوم تقدم ذكره في باب الجيم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) أما خشين بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة فهو خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب (5) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وإليه ينسب أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ابن الكلبي اسمه ألاشق بن جرهم بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان وضرب له بسهمه يوم حنين (6) وأرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وهما من ولد لبوان بن مر بن خشين وقال غير ابن الكلبي اسمه جرهم بن ناشم ويقال جرثوم وقال الدارمي اسمه لاش بن حمير وقال في باب الخشني (7) أوله خاء مضمومة معجمة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون فهو أبو ثعلبة الخشني له صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مختلف في اسمه ونسبه روى عنه أبو ادريس الخولاني وأبو أسماء الرحبي أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد وأنبأ أبو الحسن

---

(1) تهذيب الكمال 21 / 125 - 126. (2) تهذيب الكمال: غرنوق. (3) بالاصل: عمر، والمثبت عن تهذيب الكمال. (4) الاكمال لابن ماكولا 2 / 467. (5) في الاكمال: تغلب. (6) كذا بالاصل والاكمال، ولاحظنا فيما تقدم في أسد الغابة عن ابن الكلبي: يوم خيبر. (7) الاكمال لابن ماكولا 3 / 260 - 261. (*)

الربعي قالا أنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا ابن (1) جوصا قراءة وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أبو جوصا إجازة نا محمد بن هاشم نا سويد عن محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا ثعلبة جرثوم بن عمرو الخشني (2) في سفر فأتى أبو ثعلبة النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عتاب وذكر الحديث أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا نا أحمد بن الفرج نا بقية بن الوليد نا الزبيدي عن ابن سيف حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فصعد في النظر وصوبه وقال

نويئبة (3) فقلت يا رسول الله أنويئبة خير أم نويئبة شر قال بل نويئبة خير قلت يا رسول اللـه إنـي فـي أرض صيد فأرمي بقوسي فمنه ما أدرك ذكاته ومنه ما لا (4) أدرك ذكاته فأرسل كلبي المكلب فمنه مـا أدرك ذكاته ومنه ما لا (5) أدرك ذكاته فقال رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) مـا ردت عليـك قوسـك وكلبك فكل ذكيا (6) وغير ذكي (7) [* * * *] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبـد العزيـز الكتـاني أنـا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وعقيل بن عبيد الله وأخبرنا أبو محمد أيضـا أنبـأ أبـو الحسـن بـن أبي الحديد وأنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم نا أبو زرعة نـا إبراهيـم بـن عبـد الله بن العلاء بن زبر حدثني أبي عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن أبي ثعلبـة الخشـني قـال أتيـت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لي نويئبه فقلت يا رسول الله نويئبة خير أو نويئبة شر قال بل

---

(1) بالاصل: أبو. (2) الجملة غير واضحة بالاصل وصورتها: وابن عنر له فاتا. (3) في مسند أحمد، فـي كـل المواضـع: نويبتـة. (4) زيادة عن المسند. (5) زيادة عن المسند. (6) الاصل: ذكي، والمثبت عن المسند. (7) رواه أحمد بن حنبل في مسـنده 6 /ـ 224 رقم 17763. (*)

نويئبة خير لا تأكلوا الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السبع [* * * *] أنبأنا أبو علي بن نبهان أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أبو الحسن بن محمد بن إسحاق وأبو علـي بـن نبهـان وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر قالوا أنا أبو علي بن شـاذان أنـا محمـد بـن الحسـن بـن مقسم نا أحمد بن يحيى ثعلب قال في الحديث نويئبة خيب ونويئبة شر أي نائبة تصـغير أخبرنـا أبـو بكـر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بـن معـروف أنـا الحـارث بـن أبي أسامة نا محمد بن سعد (1) نا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن محجن بن وهـب (2) قال قدم أبو ثعلبة الخشني على رسول الله وهو يتجهز (3) إلى خيبر فأسلم وخرج معه فشهد خيـبر ثـم قدم بعد ذلك سبعة نفر من خشين فنزلوا على أبي ثعلبة فأسلموا وبايعوا ورجعوا إلى قومهم أخبرنا أبـو سعد أحمد بن محمد البغدادي أنا أبو المظفر محمود بن جعفر وأبو الطيب محمد بـن أحمـد بـن إبراهيـم قالا أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي نا الفضل بن الخصيب نا أبو بكر محمـد بـن أبـي بكـر البرجمي البصري نا الأنصاري عن ابن جريج أخبرنا (4) أبو الزبير عن عمر بن نبهـان عـن أبـي عـن أبـي ثعلبة قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام قال رسول الله (صلى اللـه عليـه وسـلم) مـن مات له ولدان في الإسلام أدخله الله بفضل رحمته إياهم (5) الجنة [* * * *] فلقيني أبـو هريـرة قـال أنت الذي قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الولدان ما قـال قلـت لـه نعـم قـال لأن يكـون قالها لي

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 7 /ـ 416. (2) في ابن سعد: وهيب. (3) تقرأ بالاصل: " وكلف مجهز " والمثبت: " وهـو يتجهز " عن ابن سعد. (4) من هذا الطريق رواه ابن حجر في الاصابة 4 / 28 في ترجمة أبي ثعلبة الاشجعي. ونقل ابن حجر عن الدارقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج فقال: " الخشني ". ورواه ابن الاثيـر فـي أسـد الغابـة 5 /ـ 43 فـي ترجمـة أبـي ثعلبـة الاشجعي أيضا. وقال أبو عيسى الترمذي: أبو ثعلبة الاشجعي لـه حـديث واحـد، هـو هـذا الحـديث. وليـس هـو بالخشـني. (5) فـي الاصابة وأسد الغابة: " إياهما ". (*)

أحب إلي مما أغلقت عليه حمص وفلسطين أخبرنـا أبـو القاسـم بـن الحصـين أنـا أبـو علـي بـن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (1) نا عبد الرزاق نا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت له يا رسول الله اكتب لي بـأرض كـذا وكذا لأرض بالشام لم يظهر عليها النبي حينئذ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ألا تسـمعون (2) إلـى ما يقول هذا [* * * *] فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده لتظهرن عليها قال فكتب له بها كتب إلـي أبـو بكر الشيروي ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمـد بـن أبـي نصـر أنـا أبـو بكـر الحيـري نـا أبـو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن العطاء أنا سعيد بن أبـي عروبـة عـن أيـوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني أنه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يا رسول الله أكتـب (3) لي بأرض قال أكتب لك بأرض الشام أو بالروم [* * * *] قـال يـا نـبي اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) والذي بعثك بالحق لتملكن ما تحت أقدامهم فأعجب ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) وجعل ينظر إلـى الصحابة أي انظروا ما يقول أبو ثعلبة قال فكتب له بها كتابا قال قلت يا رسول الله أنا بأرض صيد فماذا يحل لنا من ذلك وما يحرم علينا قـال نـبي اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) إذا أرسـلت كلبـك المعلـم أو المكلب شك سعيد وذكرت اسم الله عليه فأخذ أو قتل فكل وإذا أرسلت كلبـك الـذي ليـس بمعلـم فمـا

أدركت ذكاته فكل وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل وما رد سهمك فكل [* * * *] قال قلت يا رسول الله أنا بأرض أهلها أهل الكتاب وإنا نحتاج إلى قدورهم (4) وأنيتهم قال فلا تقربوها ما وجدتم بدا فإن لم تجدوا بدا فاغسلوها بالماء ثم اطبخوا واشربوا [* * * *] قال ونهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن لحم الحمار الأهلي وعن كل سبع ذي ناب قال فزعموا أنهم لما ظهروا على الشام أخرج كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطى ما فيه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر الباقلاني قال أبو علي بن شاذان أنا

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 6 /ـ 221 رقم 17752 طبعة دار الفكر، وعن أحمد في مسنده رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (4 /ـ 185) ط دار الفكر. (2) الاصل: " تسمعوا " والمثبت عن المسند وسير الاعلام. (3) بالاصل: كتب. (4) بالاصل: قدرهم. (*)

---

[102]

عبد الله بن إسحاق البغوي قال وأنا أبو الفوارس محمد وأحمد بن عياض (1) وجابر (2) بن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابة أن أبي ثعلبة الخشني قال يا رسول الله أكتب في أرض كذا وكذا أرض هي يومئذ بأيدي الروم فكأنه أعجبه الذي قال فقال ألا تسمعون ما يقول [* * * *] فقال والذي بعثك بالحق لتفتحن عليك قال فكتب له بها أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد بن حمدان وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا أنبأ إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن المدني قالا أنا أبو يعلى أحمد بن علي نا أبو خثيمة نا جرير عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني قال كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث فقلت لهما ما حفظتما وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زاد بن حمدان في قال وقالا وكان أوصاهما في قالا ما أردنا أن ننتجي بشئ دونك إنما وقال ابن المقرئ إنا ذكرنا حدثنا (3) حديثا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعلا يتذكرانه قالا إنه بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الأمة فيستحلون الحرير والخمر وقال ابن حمدان والخمور وزاد الفروج والفساد في الأمة وقال ابن المقرئ وفسادا في الأرض وقالا ينصرون على ذلك ويرزقون أيدا حتي يلقوا الله وفي حديث ابن المقرئ ثم كانت في المواضع الثلاثة قالا ونا أبو يعلي نا محمد بن المنهال أخو حجاج نا عبد الواحد بن زياد عن ليث باسناده فذكر نحوه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو

---

(1) كلمة غير واضحة بالاصل. (2) بياض في الاصل. (3) بالاصل: " أبا زكريا حدثنا ". (*)

---

[103]

عمرو بن حمدان أنا حامد بن محمد بن شعيب نا داود بن رشيد نا عمر بن عبد الواحد الدمشقي (1) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب (2) جالسين ذات يوم إذ قال أبو ثعلبة يا أبا إسحاق ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا قال أشئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أم (3) شئ تراه قال بل شئ أراه قال قال في كتاب الله المنزل من جمع همومه هما واحدا فجعله في طاعة الله كفاه الله ما همه وضمن السموات والأرض رزقه فكان رزقه على الله وعمله لنفسه ومن فرق همومه فجعل في كل واد هما لم يبال الله في أيها هلك ثم تحدثنا ساعة فمر رجل يختال بين بردين فقال أبو ثعلبة يا أبا إسحاق بئس الثوب ثوب الخيلاء فقال أشئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أم شئ تراه قال بل شئ أراه قال قال في كتاب الله المنزل من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه عنه وإن كان يحبه أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد إذنا أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا علي بن الحسن الربعي أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي أنا أبو الخليل العباس بن الخليل الحضرمي نا أبو علقمة يعني نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة أخبرني عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن (4) ابن عائذ (5) قال قال ناشرة بن سمي ما (6) رأينا أصدق حديثا من أبي ثعلبة الخشني لقد صدقنا حديثه في الفتنة الأولى فتنة علي وكان أبو ثعلبة لا يأتي عليه ليلة إلا خرج ينظر إلى السماء فينظر كيف هي ثم يرجع فيسجد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا عبد العزيز أنا علي بن محمد بن طوق أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى (7) أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر نا أبو زرعة قال

(1) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 2 / 569 - 570 والمزي في تهذيب الكمال 20 / 126. (2) بالاصل: أيوب، والمثبت عن المختصر وسير الاعلام وتهذيب الكمال. (3) سقطت من الاصل واستدركت عن تهذيب الكمال. (4) مـن طريقـه رواه المـزي في تهذيب الكمال 21 / 127. (5) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن تهذيب الكمال، وفيه: عن عبد الرحمن بن عائذ. (6) الزيادة لازمة للايضاح عن تهذيب الكمال. (7) رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ص 58. (*)

غزا (1) أبو ثعلبة الخشني للقسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمس وخمسين أنبأنا أبو علـي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (2) نا محمد بن علي بن حبيش نا إسماعيل بن إسحاق بن السراج نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كـان يقـول إنـي لأرجـو أن لا يخنقنـي اللـه كمـا يخنقكـم فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن وقد قتل عبد الرحمن جاء رسول الله (صلى الله عليـه وسلم) فلما أحس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجدا فمات وهو ساجد قال وأنا أبو نعيـم (3) نـا أحمـد بن بندار قال أبو بكر بن أبي عاصم نا عمرو (4) بن عثمان نا أبـي نـا خالـد بـن محمـد الكنـدي وهـو أبـو محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي قال سمعت أبا الزاهرية يقـول سـمعت أبـا ثعلبـة يقـول إنـي لأرجـو أن لا يخنقني الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت قال فبينما هـو يصـلي فـي جـوف الليـل قبـض وهـو ساجد فرأت ابنته أن أباها قد مات فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبي قالت قـي مصـلاه فنـادته فلـم يجبها فأنبهته فوجدته ساجدا فحركته فوقع لجنبه ميتا أخبرنا أبو علي الحداد وغيره إذنا قالوا أنـا أبـو بكـر بن ريذة (5) أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن علي المديني سعه (6) ثنا أبو موسى هارون بن عبـد اللـه قال مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين أخبرنا أبو القاسم بن السـمرقندي أنـا علـي بـن محمـد البسري أنا أبو طاهر المخلص إجازة نا عبيد الله بن عبد الرحمـن أخـبرني عبـد الرحمـن بـن محمـد بـن المغيرة أخبرني أبي حدثني القاسم بن سلام قال سنة خمـس وسـبعين فيهـا تـوفي أبـو ثعلبـة الخشـني بالشام (7) وكذا ذكر أبو حسان الزيادي في تاريخ وفاته

(1) مطموسة بالاصل، والمثبت عن تاريخ داريا. (2) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 2 / 31 ومـن طريـق داود بـن رشـيد رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 127. (3) حلية الاولياء 2 / 30 - 31 وتهذيب الكمال 21 / 127 من طريق خالد بن محمد الكندي، وسير الاعلام 2 / 570 ـ 571. (4) تحرفت بالاصل إلى: عمر، والمثبت عـن الحليـة وسـير الاعلام. (5) غيـر مقـروءة بالاصل. (6) كذا رسمها بالاصل. (7) تهذيب الكمال 21 / 127 وسير الاعلام 2 / 571. (*)

" حرف الجيم " 8415 أبو الجراح الغساني حكى عن أمه روى عنه مستنير بـن الزبيـر أنبأنـا أبـو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم وغيرهما قالوا ثنا عبد العزيز بن أحمـد الكتـاني (1) أنا أبو الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الدولابي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جش بن محمد بن جـش أنبـأ أبـو بكـر محمـد بـن إبراهيـم بـن مهدي المصيصي أنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي قال وحدثني مستنير بن الزبير قال حدثني أبـو الجراح الغساني قال كانت أمي من ذلك السبي يومئذ يعني يوم أغار خالد بن الوليد علـى غسـان بمـرج راهط قسمهم قبل افتتاحهم دمشق قال فلما رأت هدي المسلمين وصـلاحهم وحسـن صـلاتهم ومـا هـم فيه وقع الإسلام في قلبها فأعجبها ما رأت منهم فأسلمت فكانت مع المسـلمين ثـم إن أبـي طلبهـا فـي السبي فوجدها (2) فجاء إلى المسلمين فقال لهم يا أهل الإسلام إني امرؤ مسـلم وقـد جئتكـم مسـلما وهذه امرأتي قد أصبتها فإن رأيتم أن تصلوني بها وتحفظوا حقي وتردوا علي أهلي فعلتم قال وقد كانت امرأته أسلمت وحسن إسلامها فقال لها المسلمون ما تقولين في زوجك فقـد جـاء يطلبـك وهـو مسـلم فقالت إن كان مسلما رجعت إليه وإن لم يكن مسلما فلا حاجة لي فيه ولست براجعة إليه فلمـا عرفـت إسلامه طابت نفسها بالرجوع إليه فدفعوها إليه 8416 أبو الجعد السائح بلغ في سياحته جبل لبنـان مـن أعمال دمشق حكى عنه علي بن سيابة الصوفي

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المبارك بن الخل (1) الفقيـه وغيـره إذنـا قـالوا أنـا جعفـر بـن أحمـد السراج أنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ نا أبو حفص عمـر بـن أحمـد بـن عثمـان المـرورذي نـا أبـو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي نا أبو محمد عبد الصمد الصوفي

نا علي بن سيابه وكان من ظرفاء الصوفية ونساكهم قال لي أبو الجعد السائح رأيت رجلا حسن الوجه كأنه الشن البالي بجبال لبنان وعليه خرقة وما معه شئ ولا عليه غير تلك الخرقة فسمعته يقول * شدة الشوق والهوى * تركاني كما ترى * 8417 أبو جعدة القرشي مولاهم دمشقي له ذكر فيمن قاتل مع يزيد بن الوليد تقدم ذكره 8418 أبو جعفر الصاحي حكى عن شعيب أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ وغيرهما قالوا أنا رشأ بن نظيف إجازة أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو سليمان بن زبر نا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان قال سمعت العباس بن الوليد يقول حدثني عبد الحميد بن بكار نا محمد بن شعيب قال كان معنا رجل يقرأ في حلقة المساكين فقال لنا يوما ألا أحدثكم برؤيا رأيتها قلنا وما هي قال رأيت كأن طائرا وقع على جانب القبة ثم مثل لي أنه صار رجلا فقال فلان قدري وفلان كذا وأبو جعفر الصاحي نعم الرجل وابن عمرو خير من يمشي على الأرض وأنت يا فلان ميت غدا قال فلما أصبحنا قلت أرعاه ببصري (2) فقمت بعدما طلعت الشمس فإذا هو جالس في الصحن يتفلى فقال لي أسبق تأخذ السرير قبل أن تسبق إليه قال ثم انصرفت

---

(1) كلمة غير واضحة بالاصل، ولم أعثر على هذا الشيخ في مشيخة ابن عساكر، والمثبت عن وفيات الاعيان 4 / 227 ترجم له وكناه أبا الحسين. (2) تقرأ بالاصل: مصري، والمثبت عن المختصر. (*)

إلى البيت مستخفيا (1) فلما كان قبل الظهر ذكرت فقلت إيش علي لو ذهبت حتى أنظر مصداق رؤيا هذا الرجل فرحت إلى المسجد فلقيت من يخبرني أنه مات كذا في هذه الرواية ورواها أحمد بن أنس بن مالك عن عباس فقال بدل أبي جعفر الصاحي أبو حفص (2) عثمان بن أبي العاتكة وهو الصواب وهذه الرواية تصحيف تصحف أبو حفص (3) بأبي جعفر وتصحف القاص (4) بالصاحي والله أعلم (5) 8419 أبو جعفر الخراساني الشافعي كان بدمشق وحكى عن الأصمعي حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن سعيد الخشاب المصري ذكر أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرظي الفقيه حدثني إبراهيم بن عثمان حدثني أبو جعفر الخراساني بدمشق من أصحاب الشافعي قال قال الأصمعي دخلت المقام (6) فإذا أنا بامرأة تبكي ابنا لها وهي تقول * لما نشأ ورجوته لغد (7) * وظننت أن يقوى به ظهري ويكون من أعمامه خلفا * ونشد بعد ناظر (8) أزري رشقته عن قوس بلا ترة (9) * سهم المنون بمنزل قفر ما زلت حتى ذقت لوعتها * فأمر منها لوعة الصبر *

---

(1) بالاصل: مستخفا، والمثبت عن المختصر. (2) بالاصل: جعفر، خطأ، والصواب ما أثبت راجع ترجمة عثمان بن أبي العاتكة في تهذيب الكمال 12 / 419. (3) بالاصل: جعفر. (4) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن المختصر. (5) لم يذكر المصنف في ترجمة عثمان بن أبي العاتكة هذه الرواية راجع في تاريخ مدينة دمشق 38 / 391 (طبعة دار الفكر) ولم ترد أيضا في ترجمته في تهذيب الكمال. (6) كذا بالاصل، وفي المختصر: المقابر. (7) في المختصر: ذخري. (8) في المختصر: ويشد بعد تأطر. (9) في المختصر: وتر. (*)

وقال أيضا رأيت أخرى تبكي ابنها وتقول * قد كنت آملة وأرجو نفعه * وأعيذه بالله من حسد العدى وأزال أرقيه وأنفث حوله * حتى يغطي الصبح أستار الدجا حذر العيون عليه إلا أنه * لا ينفع الحذر التمائم والرقى أبني قد أبليتني قيل البلى * قدما وقد أنسيتني ما قد مضى أما الفراق فقد شربت بكأسه * فمتى يكون حبيب نفسي الملتقى * 8420 أبو جعفر بن بحبري (1) روى عن منبه بن عثمان روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي (2) 8421 أبو جعفر ابن بنت أبي سعيد الثعلبي حكى عن عبيد بن صرد الكوفي وحاجب بن أبي علقمة العطاردي ومحمد بن أبي مالك الغنوي روى عنه أبو بكر الخرائطي ومحمد بن المهاجر العدل قرأت على أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أنا أبو عبد الله الحسين بنأحمد بن محمد الهروي نا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي نا أبو جعفر ابن بنت أبي سعيد الثعلبي الدمشقي قال سمعت عبيد بن صرد أخا ضرار بن صرد يقول سمعت رجلا من ولد الربيع بن خثيم (3) يقول كتب الربيع بن خثيم (4) إلى أخ له أما بعد فرم جهازك وأفرغ من زادك (5) وكن وصي نفسك ولا تجعل الناس

---

(1) كذا صورتها بالاصل. (2) الصرفندي هذه النسبة إلى الصرفندة، وهي من قرى صور، وهي بلد على ساحل بحر الروم (الانساب) راجع معجم البلدان 3 / 402 وقد ترجمه ياقوت وقال: " سمع بدمشق... وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب " لعله صاحب الترجمة. (3) تحرفت في المختصر إلى: خيثم. (4) تحرفت بالاصل هنا إلى: خيثم. (5) الاصل: دارك، والمثبت عن المختصر. (*)

أوصياءك ولا تجعل الدنيا أكبر همك فإنه لا عوض من تقوى الله ولا خلف من الله أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن السجزي المعروف بالبخاري بهراة فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني أنا أبو محمد أحمد بن أحمد التوني ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الشروطي ببست أنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي أنا محمد بن المهاجر المعدل نا أبو جعفر بن ابنة أبي سعيد الثعلبي الدمشقي حاجب ابن أبي علقمة العطاردي قال سمعت أبي يقول قال مطرف بن عبد الله بن الشخير لابن أخيه يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة إلي فاكتب بها إلي في رقعة فإني أصون وجهك عن ذل السؤال وأنشد في ذلك * يا أيها المتبع نبل الرجال * وطالب الحاجات من ذي الأنوال لا تحسبن الموت موت البلى * وإنما الموت سؤال الرجال كلاهما موت والر * دى أعظم لذل السؤال * 8422 أبو جعفر بن ماهان الرازي سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (1) نا عبد الله بن محمد نا أبو جعفر بن ماهان الرازي نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد السكوني يقول إن المؤمن ليقول قولا فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فإن كان عمله موافقا لقوله لم يدعه حتى ينظر (2) ما نوى به فإن سلمت له النية فبالحرى أن يسلم له سائر ذلك إن المؤمن ليقول قولا يوافق قوله (3) عمله وإن المنافق ليقول بما يعلم ويعمل بما ينكر انتهى 8423 أبو جعفر الطبري اسمه محمد بن جرير تقدم في حرف الميم

---

(1) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 5 / 229 - 230 في ترجمة بلال بن سعد. (2) في الحلية: حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقا لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به. (3) استدركت عن هامش الاصل، وبعدها صح. (*)

8424 أبو جعفر الحداد الصوفي (1) سافر ودخل دمشق وهو من أقران الجنيد بن محمد (2) ورويم بن يزيد لقي أبا تراب النخشبي (3) حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي وأبو الحسن العلوي وأحمد بن النعمان البصري ومحمد بن الهيثم أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز أنا عبد الله الحسين (4) بن يحيى بن إبراهيم المكي أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنا أبو الحسن بن جهضم حدثني أبو بكر أحمد بن محمد البادي (5) مذاكرة عن أبي جعفر الحداد قال كنت اختلفت إلى الصوفية وأنا حدث فلما كان ذات يوم تبعني رجل فتعرض لي فدفعته عن نفسي جهدي وطاقتي فلازمني حيث ما مضيت وجئت وذهبت يتبعني وخشيت أن يقطعني عن صحبة الفقراء ومجالستهم وضاق بذلك صدري فخرجت يوما إلى البرية فتبعني لا أكلمه وهو لا يكلمني كلما مشيت مشى وإذا جلست جلس فلما كان بعد ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب وجئنا إلى بئر طويل فقلت له لئن أنت أعفيتني منك وانصرفت عني وإلا طرحت نفسي في هذا البئر فلم يصدقني أني أفعل ذلك فسكت وجلس ناحية فرميت نفسي في البئر فوقعت على صخرة في وسط البئر فجلست عليها وبقي الرجل يصيح في الصحراء وقد جعل التراب على رأسه ويجئ كل ساعة يطلع في البئر ثم هام على وجهه فبقيت في البئر ثلاثة أيام على حالتي فلما كان يوم الرابع إذا حية عظيمة قد خرجت من ثقب في (6) البئر ودارت حول البئر على رأس الماء فقلت في نفسي قد أمرت في بأمر مرحبا بحكم الله فلما بلغت إلى عندي قاءت (7) فرمت شيئا أصفر كأنه

---

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 14 / 412 والرسالة القشيرية ص 167 و 235 وحلية الاولياء 10 / 339. (2) ترجمته وأخباره في الرسالة القشيرية ص 430 رقم 65 وحلية الاولياء 10 / 255. (3) رسمها بالاصل: " الحسسى " تصحيف، وهو أبو تراب النخشبي، راجع ترجمته وأخباره في حلية الاولياء 10 / 45 والرسالة القشيرية ص 436 رقم 75. (4) كلمة غير مقروءة بالاصل، ولعل الصواب ما أثبت. (5) كذا رسمها بالاصل. (6) كتبت فوق الكلام بالاصل. (7) رسمها بالاصل: " ما - ب " والمثبت عن المختصر. (*)

صفرة البيض على وجه الماء ومرت الحية ورجعت في الثقب فقلت هذا ما أشك هو رزقي فمسسته وإذا فيه لبن فأخذته وتذوقته فإذا طعمه طيب فأكلته فوجدت فيه شبعا فلما كان اليوم الثاني إذ بالحية قد خرجت من الثقب ودارت في البئر على رأس الماء حتى بلغت إلى عندي فقاءت مثل ذلك فأخذته وأكلته وأقمت (1) على هذا ثلاثة أيام فكأني أنسيت بالموضع وغمني فوات الصلوات فخرجت الحية يوم الرابع وانسابت في الحائط حتى صار رأسها عند رأس البئر وذنبها في آخر البئر فثبتت رأسها فوقع لي أنها تقول تمسك بي فتعلقت بها فإذا هي قد رفعتني إلى رأس البئر وخرجت ودخلت إلى البصرة وجئت إلى الفقراء فحدثتهم فدعوا لي دعاء رأيت بركته ثم صرت إلى أهلي فحدثتهم بقصتي أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا الخطيب (2) أنا محمد بن علي بن الفتح وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو بكر المزكي قالا قال أبو عبد الرحمن السلمي أبو جعفر الحداد الكبير بغدادي من أقران الجنيد ورويم وكان أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير أخبرنا أبو منصور وأبو الحسن قالا قال أنا أبو بكر الخطيب (3) أبو جعفر الحداد من مشايخ الصوفية كان شديد الإجتهاد معروفا بالإيثار أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر (4) بن إسماعيل أنا محمد بن يحيى بن (5) أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد (6) بن عبد الله الفرغاني يقول حدثني (7) أبو جعفر الحداد قال دخلت دمشق فوقفت على قاسم

---

(1) سقطت من الاصل واستدركت عن المختصر. (2) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 412. (3) تاريخ بغداد 14 / 412. (4) قوله: " عبد الغافر " مكرر بالاصل. (5) كلام ناقص بعدها بالاصل، والكلام متصل، ولعله محمد بن يحيى بن إبراهيم بنمحمد بن يحيى بن سختويه، ابن المزكي، راجع ترجمته في سير الاعلام 18 / 398، وراجع الحاشية المتعلقة بقاسم الجوعي. (6) بالاصل: " ابن محمد ". (7) تقرأ بالاصل: " حسن " والمثبت عما تقدم في ترجمة القاسم الجوعي. (*)

الجوعي وهو يتكلم فذكر حكاية هي في ترجمة قاسم (1) قال (2) وأنا السلمي قال سمعت علي بن سعيد يقول سمعت أحمد بن محمد بن علي يقول سمعت أحمد بن النعمان البصري قال قال أبو جعفر الحداد أشرف علي أبو تراب يوما وأنا جالس على بركة في البادية فيها ماء ولي ستة عشر يوما لم آكل ولم أشرب من البركة وأنا جالس فقال لي ما جلوسك قلت أنا (3) بين العلم واليقين انتظر من يغلب فأكون معه قال سيكون لك شأن من الشأن أخبرنا أبو جعفر المكي إذنا أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن علي الشيرازي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم حدثني أبو العباس أحمد بن محمد البردعي حدثني أحمد بن النعمان البصري عن أبي جعفر الحداد (4) قال أشرف علي أبو تراب وأنا جالس على طرف بركة في البادية فيها ماء ولي ستة عشر يوما لم آكل ولم أشرب من البركة فقال لي ما جلوسك هنا فقلت أنا بين العلم واليقين انظر من يغلب فأكون معه فقال أبو تراب سيكون لك شأن قال وأنا السلمي (5) قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عمر الأنماطي يقول مكث أبو جعفر الحداد عشرين سنة يكتسب كل يوم دينارا (6) فيتصدق به أو ينفقه على الفقراء وهو أشد الناس اجتهادا وخرج بعد العشاءين فيتصدق من (7) الأبواب ولا يفطر إلا في وقت ما أحل الله على الميتة وكان من رؤساء المتصوفة وأنا أبو (8) المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن أبي (9) أخبرنا أبو منصور زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا (10) الخطيب (11) أنا

---

(1) يعني القاسم بن عثمان الجوعي، راجع ترجمته في تاريخ مدينة دمشق - طبعة دار الفكر - 49 / 119. (2) يعني أبا بكر المزكي. (3) بالاصل: ان. (4) الخبر في الرسالة القشيرية ص 178 - 179. (5) تقرأ بالاصل: " أسلم " ولعل الصواب ما أثبت. (6) بالاصل: " يكتسب حل من مر " كذا صوبنا الجملة عن المختصر. (7) بالاصل: ومن. (8) سقطت من الاصل. (9) كذا. (10) الاصل: بن، خطأ. والسند معروف. (11) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 412 والقشيري في الرسالة القشيرية ص 167. (*)

عبد الكريم بن هوازن قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني (1) يقول سمعت أبا جعفر الحداد يقول مكثت بضع عشرة سنة أعتقد التوكل وأنا أعمل في السوق آخذ كل يوم أجرتي ولا أنتفع بها بشربة ماء ولا بدخلة حمام وكنت أجئ بأجرتي إلى الفقراء في الشونيزي (2) وأكون على حالي قال (3) وأنا محمد بن علي بن الفتح أنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي أبو عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عمر الأنماطي يقول مكث أبو جعفر الحداد عشرين سنة يكتسب كل يوم دينارا يتصدق به أو قال ينفقه على الفقراء وهو أشد الناس اجتهادا ويخرج بين العشاءين فيتصدق من الأبواب ولا

يفطر إلا في وقت ما أحل الله عليه الميتة وكان من رؤساء المتصوفة أنبأنا أبو الحسن الفارسي أنا محمد بن يحيى نا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن يحيى يقول سمعت أحمد بن محمد البردعي يقول سمعت أبا الحسن العلوي البصري يقول كان أبو جعفر الحداد يمكث عشرين سنة يكسب كل يوم دينارا وعشرة دراهم وينفقه على الفقراء ولا يسألهم عن مسألة ويصوم النهار كله ثم يخرج بين العشاءين ويدور على الأبواب ويسأل سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول سمعت (4) بن محمد يقول سمعت أبا جعفر الحداد (5) يقول الفراسة هي أول خاطر بلا معارض فإن عارض معارض (6) من جنسه فهو خاطر وحديث نفس أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز سمعت أبي أبا القاسم يقول سمعت أبا عبد الله السواري يقول سمعت عبد الواحد بن (7) يقول سمعت أبا بكر الجوال

---

(1) في تاريخ بغداد: الزعفراني. (2) كذا بالاصل وتاريخ بغداد، وورد في معجم البلدان: الشونيزية: مقبرة ببغداد. (3) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 14 /ـ 412. (4) كذا بالاصل. (5) الخبر في الرسالة القشيرية ص 235. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك عن الرسالة القشيرية. (7) تقرأ بالاصل: " اكمل ". (*)

---

[114]

يقول سمعت أبا عبد الله الحصري يقول مكث أبو جعفر الحداد عشرين سنة يعمل كل يوم بدينار وينفقه على الفقراء ويصوم ويخرج بين العشاءين فيتصدق من الأبواب أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين (1) بن علي بن محمد الشيرازي وكتب إلي أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن عبد العزيز الأزجي وأنبأنا أبو الحسن علي الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن بندار قالا أنا أبو الحسن بن جهضم حدثني أبو العباس أحمد بن هارون حدثني أبو الحسن العلوي وكان جارا لأبي جعفر الحداد قال مكث أبو جعفر عشرين سنة يعمل كل يوم بدينار أو عشرة دراهم وأقل وأكثر ينفقه على الفقراء ولا يسألهم عن مسألة وفي حديث الشيرازي ولا يسألهم عن علم ولا عن مسألة ويصوم النهار ثم يخرج بين العشاءين فيتصدق من الأبواب ما قسم الله له ولا يرتفق من كسبه شئ قالا وأنا أبو جهضم أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (2) نا عبد العزيز الأزجي ثنا علي بن عبد الله الهمداني حدثني علي بن إسماعيل الطلاء حدثني أستاذي محمد بن الهيثم قال لي أبو جعفر الحداد كنت أحب أن أدري كيف تجري أسباب الرزق على الخلق فدخلت البادية بعض السنين على التوكل فبقيت سبعة عشر يوما لم آكل فيها شيئا فضعفت عن المشي فبقيت أياما أخر لم أذق فيها شيئا حتى سقطت على وجهي وغشي علي وغلب علي القمل شئ (3) ما رأيت مثله ولا سمعت به فبينا أنا كذلك إذ مر بي ركب فرأوني على تلك الحال فنزل أحدهم عن راحلته فحلق رأسي ولحيتي وشق علي ثوبي وتركني في الرمضاء وساروا فمر بي ركب آخر فحملوني إلى حيهم وأنا مغلوب وطرحوني ناحية فجاءتني امرأة وحلبت على رأسي وصبت اللبن في حلقي ففتحت عيني قليلا وقلت لهم أقرب

---

(1) تقرأ بالاصل: الخشني. (2) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 412 - 413. (3) في تاريخ بغداد: شيئا. (*)

---

[115]

المواضع منكم أين قالوا جبل الشراة فحملوني إلى الشراة (1) قال أبو جعفر وحين سقطت كنت قد قبضت على حصاة وجهدوا في البادية أن يفتحوا يدي فلم يطيقوا وإذا هي حصاة كلما هممت برميها لم أجد إلى رميها سبيلا فدخلت بيت المقدس واجتمع حولي الصوفية والحصاة في يدي أقلبها فأخذها مني بعض الفقراء وضرب بها الأرض فتفتت وخرج منها دودة صغيرة ثم صرف يده إلى ورقة فأخذها ووضعها على رأس الدودة فلم تزل تقشر حتى قورت الورقة (2) وأنا أنظر إليها فقلت نعم يا سيدي لم تطلعني على سبب مجاري الأرزاق إلا بعد حلق رأسي ولحيتي واللفظ للخطيب أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد أنا الحسين بن يحيى أنا الحسين بن علي وكتب إلي أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن عبد العزيز الأزجي أنبأنا أبو الحسن الموازيني عن عبد العزيز بن بندار قالوا نا ابن جهضم حدثني علي بن إسماعيل حدثني محمد بن الهيثم قال قلت لأبي جعفر الحداد الناس يقولون أنك أقمت في البادية سبعين يوما ما أكلت فيها ولا شربت فحدثني فقال لي أنا معتقد للتوكل وأرى رزقي يجري بين أيدي الناس وكنت أريد أن يجئ به الجن أو الوحش أو يخرج من الأرض أو ينزل من السماء فاعتقدت أني أدخل البادية فإذا رأيت سوادا عدلت عنه فأقمت أربعين يوما ما أكلت ولا شربت حتى ضعفت فجئت إلى مصنع (3) فأخذت ماء وقال أبو جعفر مصنع فيه ماء فأخذت الماء وغسلت وجهي ورجلي

واسترحت ثم وجدت نصف دبة (4) كان فيها قطران قد مر عليها الحر والسيول وقد استرقت فقمت وأخذتها وتركتها في حجري ودققتها بين حجرين حتى صارت مثل السويق فاسنفقتها وشربت عليها الماء فرجعت نفسي وقمت فطلبت السواد (5) فلما أشرفت عليهم ذبحوا وخبزوا فأكلت واسترحت فلم أزل أعدل إلى

---

(1) زيادة عن تاريخ بغداد. (2) من قوله: فتفتت إلى هنا سقط من تاريخ بغداد. (3) المصنع: محبس يتخذ للماء، والجمع: المصانع. (4) الدبة واحده الدباب، وهي ما يجعل فيها الزيت والبزر والدهن. (5) السواد، راجع معجم البلدان. (*)

---

[116]

البوادي حتى أتيت مكة وأقبل شعر رأسي ولحيتي يتناثر حين دخلت مكة وأنا أقرع بغير لحية وجلست في موضع وأهل الصوفية يذهبون ويجيئون وينكرون وبعضهم يقول هو أبو جعفر وبعضهم يقول لا حتى جاءني واحد منهم فقال لي أنت أبو جعفر الحداد فقلت نعم فمضى وحشر علي الصوفية وجلسوا حولي فقال بعضهم يا أبا جعفر التوكل ما هو فقلت أيما أحب إليك أصفه لك علما أو تراه حقيقة فقال أراه حقيقة فقلت له حلق الرؤوس واللحى أنبأنا أبو الحسن (1) عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو بكر المزكي (2) أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد يقول سمعت أحمد بن هارون يقول سمعت أبا الحسن العلوي يقول قال لي أبو جعفر الحداد إذا (3) رأيت ضر الفقير في ثوبه فلا ترجو خيره (4) ملؤه في (5) سمعت أبا المظفر (6) وقال (7) أبو جعفر الحداد (8) كنت بمكة فطال شعري ولم يكن معي قطعة آخذ بها شعري فتقدمت إلى مزين توسمت فيه الخير وقلت تأخذ شعري لله قال نعم وكرامة وكان بين يديه رجل من أبناء الدنيا فصرفه وأجلسني وحلق شعري ثم دفع لي قرطاسا فيه دراهم وقال استعن بها على حوائجك فأخذتها واعتقدت أني أدفع إليه أول شئ يفتح علي قال فدخلت المسجد فاستبقني بعض أخواني وقال خذ صرة أنفذها بعض أخوانك من البصرة فيها ثلثمائة دينار قال فأخذت الصرة وحملتها إلى المزين وقلت هذه ثلثمائة دينار تصرفها في بعض أمورك فقال لي ألا تستحي يا شيخ تقول لي احلق شعري لله ثم آخذ عنه شيئا انصرف عافاك الله

---

(1) بالاصل: أبو الحسن عن عبد الغافر. (2) تقرأ بالاصل: المرطي. (3) استدركت عن هامش الاصل، وبعدها صح. (4) حلية الاولياء 10 / 340. (5) رسمها بالاصل: " الرريف " وفوقها ضبة. (6) كذا بالاصل ن ثم ينتقل إلى ترجمة جديدة. (7) الخبر التالي استدرك عن المختصر لابن منظور 28 / 218 ومختصر أبي شامة ورقة 118. (8) في مختصر أبي شامة: قال أبو بكر الصائغ، سمعت أبا جعفر الحداد - أستاذ الجنيد، قال. (*)

---

[117]

قال (1) أبو جعفر الحداد (2) جئت الثعلبية وهي خراب ولي سبعة أيام لم آكل فدخلت القبة وجاء قوم قراء يبكون أصابهم جهد وطرحوا أنفسهم على باب القبة فجاء أعرابي على راحلة وصب تمرا بين أيديهم فاستقبلوا الأكل (3) ولم يقولوا لي شيئا ولم يرني الأعرابي فلما كان بعد ساعة فإذا الأعرابي جاء وقال لهم معكم غيركم فقالوا نعم هذا الرجل داخل القبة قال فدخل الأعرابي وقال أيش أنت لم لم تتكلم فعارضني أن قد خلفت إنسانا لم تطعمه ولم يمكني أن أمضي وطولت علي الطريق لأني رجعت عن أميال وصب بين يدي التمر الكثير ومضى فدعوتهم فأكلوا وأكلت 8425 أبو جعفر الدمشقي حدث عن وريزة (4) بن (5) محمد الغساني روى عنه أيضا أبو الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني الكرجي أبو جعفر كأن اسمه سعيد تقدم ذكره في حرف السين 8426 أبو الجعيد شهد اليرموك قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن هارون وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن قالا أنا علي بن يعقوب نا أبو عبد الملك نا محمد بن عائذ قال قال الوليد وأخبرني غير واحد من الشيوخ منهم شيخ من بني أبي الجعيد عن أبيه أبي الجعيد أنه أشار على المسلمين ببيات الروم فقبلوا ذلك منه فبعثوا معه خيلا عظيمة وأمروا أهل العسكر بإيقاد النيران قال فانطلق بهم أبو الجعيد على مدقة الطريق وجسر اليرموك حتى واقع عسكرهم فقاتلوهم مليا فلما أنشب القتال انحاز بهم في ظلمة الليل على الطريق

---

(1) الخبر التالي سقط من الاصل واستدرك عن المختصر لابن منظور 28 / 218 ومختصر أبي شامة الورقة 114. (2) في مختصر أبي شامة: قال محمد بن عبد الله الفرغاني سمعت أبا جعفر الحداد يقول. (3) في مختصر أبي شامة: فاشتغلوا بالاكل. (4) تحرفت بالاصل إلى: وزيره، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه. (5) كتبت فوق الكلام بالاصل. (*)

التي أقبل عليها والجسر (1) وتنادت الروم إن العرب قد انهزمت فخرجت تراكض تؤم النيران فتوقص (2) منهم في وادي اليرموك أكثر من ثمانين ألفا لا يعلم الآخر ما لقي الأول 8427 أبو جلتا البهراني حمصي فارس شهد حرب سليمان بن هشام بن عبد الملك لما وجهه يزيد بن الوليد لقتال عسكر أهل حمص الذين توجهوا إلى دمشق لطلب دم الوليد وقتل (3) أبو جلتا في ذلك الموطن بالسليمانية من قرى (4) دمشق بقرب عذراء له ذكر 8428 أبو الجلد التميمي حكى عن عبد الملك بن مروان روى عنه يحيى بن يحيى الغساني أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد نا محمد بن سليمان الربعي نا محمد بن الفيض الغساني نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى عن أبي عن جدي عن أبي الجلد التميمي قال دخلت على عبد الملك بن مروان في الخضراء وبين يديه كانون فضة يوقد فيه بالعود الألنجوج (5) فقلت زادك الله في النعمة عندي يا أمير المؤمنين قال أعجبك ما ترى يا أبا الجلد قلت أي والله يا أمير المؤمنين فتمم الله ذلك برضوانه والجنة قال فلا يعجبك هذا ابن هند ملك الناس أربعين سنة عشرين سنة أميرا وعشرين سنة خليفة وها هو ذاك على قبره سومان (6) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين (7) بن الطيوري أنا أحمد بن

---

(1) زيادة عن مختصر ابن منظور ومختصر أبي شامة. الورقة 114. (2) الاصل: " فتوقف " والمثبت عن مختصر ابن منظور، ومختصر أبي شامة. ووقص عنقه يقصها وقصا: كسرها ودقها، فوقصت العنق بنفسها. (3) زيادة لازمة للايضاح عن مختصر ابن منظور. (4) تقرأ بالاصل: " ولي " والمثبت عن مختصر ابن منظور، ومختصر أبي شامة. (5) غير واضحة وبدون إعجام بالاصل، والمثبت عن المختصر لابن منظور، واليلنجوج: عود طيب الريح، يتبخر به. (6) كذا رسمها بالاصل، وسقطت اللفظة من المختصر. (7) تحرفت بالاصل إلى: الحسن. (*)

عمر بن أحمد البرمكي أنا محمد بن أحمد بن سمعون أنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة نا أبو حارثة وهو أحمد بن إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن أبيه عن جده قال دخل أبو الجلد التميمي على عبد الملك بن مروان وبين يديه كانون من فضة يوقد فيه بالعود الألنجوج (1) فألح النظر إلى عبد الملك فقال أعجبك ما ترى يا أبا الجلد قال أي والله يا أمير المؤمنين فتمم الله ذلك لك برضوانه والجنة قال فلا يعجبك هذا ابن هند ملك الناس أربعين سنة عشرين أميرا وعشرين خليفة وها هو ذاك على قبره بنبونان (2)ـ 8429 أبو الجماهر لقب واسمه أبو محمد بن عثمان تقدم ذكره في حرف الميم 8430 أبو جميع بن عمر بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان من أجواد بني أمية أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال ومن ولد عمر بن الوليد أبو جميع بن عمر بن الوليد كان جوادا ممدحا له يقول إبراهيم بن علي بن هرمة يمدحه * من مبلغ عمرا عني بعسكره * وقد تبلغ عن ذي الحاجة الخبر أن قد أتى بامرئ ضخم دسيعته (3) * أبي جميع وجاء بهم عمر هل يفعل المرء إلا فعل والده * أني تيمم والعيدان تعتصر * أخبرني ذلك نوفل بن ميمون عن أبي مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة 8431 أبو جميل القدري من الصدر الأول أمر أبو إدريس الخولاني بترك مجالسته

---

(1) انظر ما تقدم. (2) كذا رسمها بالاصل. (3) الدسيعة: العطية. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز الأزجي أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الحرسي أنا جعفر بن محمد الفريابي حدثني أبو المنذر عنبسة بن يحيى نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي مريم حدثني أبو مالك الطائي عن أبي إدريس الخولاني أنه قال لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تحرق أحب إلي من أن أسمع ببدعة ليس لها مغير ألا إن أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه قرأت على محمد عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم نا أبو زرعة نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال قال أبو إدريس إن أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه فانتقل من دمشق إلى حمص 8432 أبو جناب الكلبي اسمه يحيى بن أبي حية تقدم ذكره في حرف الياء 8433 أبو جندل (1)

العامري اسمه العاص بن سهيل تقدم ذكره في حرف العين 8434 أبو جندل بن سهيل (2) سأل بلالا عن المسح على الخفين بدمشق روى حديثه أبو الأشعث الصنعاني ومكحول وقد قيل إنه ابن سهيل (3) بن عمرو العامري (4) وقد فرق بينهما الزبير بن بكار (5)

---

(1) جندل بوزن جعفر انظر الفتح 5 / 344. (2) ترجمته في الاصابة 4 / 37 والاسامي والكنى لابي أحمد 3 / 176 رقم 1216. (3) بالاصل: سهل، خطأ، والمثبت عن المختصر لابي شامة 114 والاسامي والكنى للحاكم. (4) زاد أبو شامة هنا بعدها: يعني الذي تقدمت ترجمته في باب العين - اسمه العاص بن سهيل. (5) سماه ابن حجر في الاصابة 4 / 34 عبد الله. وقال ابن حجر في فتح الباري 5 / 344 أبو جندل... كان اسمه العاصي فتركه لما أسلم وله أخ اسمه عبد الله أسلم أيضا قديما وحضر مع المشركين بدرا ففر منهم إلى المسلمين ثم كان معهم بالحديبية ووهم من جعلهما واحدا وقد استشهد عبد الله قبل أبي جندل. (*)

أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أخبرني أبو زرعة وأبو بكر ابنا عبد الله بن أبي دجانة قالا نا إبراهيم بن دحيم نا محمود وهو ابن خالد نا الوليد وهو ابن (1) مسلم أخبرني سعيد بن بشير عن مطر الوراق أنه أخبره عن أبي قلابة الجرمي عن أبي الأشعث الصنعاني أن أبا جندل بن سهيل والحارث بن معاوية مرا على بلال مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يتوضأ عند ميضأة مسجد دمشق فسألاه عن المسح على الخفين فقال بلال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمسح على الخفين والخمار [* * * *] هذا حديث غريب والمحفوظ ما أخبرنا أبو محمد بن محمد الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد حدثني أبو بكر بن أبي دجانة نا إبراهيم بن دحيم نا محمود بن خالد نا مروان عن محمد نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان الحارث بن معاوية الكندي وأبو جندل بن سهيل يتوضآن عند مطهرة باب البريد فذكرا المسح على الخفين فمر بهما بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألاه عن ذلك فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول امسحوا على الخفين والخمار [* * * *] رواه أحمد بن المعلى عن محمود وقال ابن عمرو وأخبرناه أبو محمد (2) أيضا نا عبد العزيز أنبأ تمام بن محمد أنا ابن مروان نا أحمد بن المعلى عن (3) محمود بن خالد نا مروان نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول بن الحارث بن معاوية الكندي وأبا جندل بن سهيل بن عمرو تذاكروا المسح على الخفين فمر بهما بلال فسألا فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول امسحوا على الخفين والخمار [* * * *] ورواه أبو وهب الكلاعي عبيدالله بن عبيد (4) عن مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وجوده

---

(1) الاصل: أبو. (2) سقطت من الاصل. (3) سقطت من الاصل. (4) ترجمته في تهذيب الكمال 12 / 238. (*)

أخبرنا أبو الحسن السلمي الفقيه نا عبد العزيز لفظا أنبأ أبو نصر بن الجبان أنا جمح بن القاسم نا أحمد بن عبد الواحد نا مروان نا الوليد حدثني يحيى بن حمزة وغيره عن أبي وهب عن مكحول عن أبي جندل بن سهيل والحارث بن معاوية الكندي أنهما كانا على ميضأة مسجد دمشق فأزال أحدهما خفه حتى صارت قدمه في الساق فتذكرا المسح فأفتاهما بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمسح (1) فرد قدمه في الخف ومسح على خفيه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزار نا الحسن بن عرفة نا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جندل بن سهيل قالا سألنا بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن على مطهرة الدرج بدمشق ونحن نتوضأ منها عن المسح على الخفين ونحن نريد أن ننزع خفافنا فقال بلال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول امسحوا على النصيف (2) والموق (3) [* * * *] ورواه بعضهم فقلبه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله قالوا أخبرنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا ابن (4) ثوبان عن أبيه عن مكحول عن الحارث بن معاوية وسهيل بن أبي جندل بأنهما سألا بلالا عن المسح فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول امسحوا على الخمر والموق [* * * *] انتهى أبو جندل بن سهيل اسمه عبد الله بن سهيل قتل يوم اليمامة وأبو جندل هذا سأل بلالا بدمشق في خلافة عمر هو غيره (5) (6)

---

(1) استدركت عن مختصر أبي شامة. (2) النصيف: الخمار. (3) الموق، واحد الامواق، وهو ضرب من الخفاف. (4) بالاصل: أبو. (5) بالاصل: " عبد الله " خطأ والتصويب عن المختصر. (6) عقب أبو شامة في مختصره الورقة 114 قال: قلت هو هو لا شك فيه، والذي باليمامة ليس أبا جندل، إنما هو أخوه عبد الله وأبو جندل ليس اسمه عبد الله وإنما اسمه العاص، كذلك سماه الحافظ أبو القاسم في موضعه = (*)

8435 أبو الجنوب المؤذن (1) المؤدب مؤذن الضحاك بن قيس له ذكر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا ابن المهندس أنا علي بن عمر بن محمد الحربي نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر أن أبا الجنوب مؤذن (2) الضحاك بن قيس كان معلم كتاب فجاءه فسلم عليه ثم قال والله إني لأحبك أيها الأمير لله تعالى فقال له الضحاك بن قيس وأنا والله أبغضك لله قال ولم قال إنك ترتشي في التعليم وتبغي في التأذين 8436 أبو الجهم بن حذيفة العدوي اسمه عبيد تقدم ذكره في حرف العين 8437 أبو الجهم بن أبي كنانة الكلبي من خاصة الحجاج بن يوسف وفد على عبد الملك بن مروان برأس قطري (3) بن الفجاءة الخارجي لما قتل بطبرستان وولي عمالة الري ثم وفد مرة أخرى على الوليد بن عبد الملك مع آل الحجاج بن يوسف بعد موته قيما عليهم وحافظا لهم 8438 أبو الجودي اسمه الحارث بن عمير تقدم ذكره في حرف الحاء 8439 أبو الجلاس (4) العبدري (5) كانت له قطيعة بدمشق وكان في عقله شئ

= من هذا الكتاب، في أول باب العين. وليس له ترجمة في تاريخ مدينة دمشق الذي حققناه، فتراجم حرف العين تبدأ فيمن اسمه: عاصم. (1) سقطت من الاصل واستدركت عن مختصر أبي شامة. (2) بالاصل: كان مؤذن، والمثبت يوافق مختصر أبي شامة. (3) تحرفت بالاصل إلى: فطر. (4) الجلاس: بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة، تقريب التهذيب. (5) كذا بالاصل ومختصر أبي شامة، والذي في مختصر ابن منظور: العبدي. (*)

ذكره أبو حسين الرازي في كتاب الدور أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا أبو محمد الجوهري نا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار نا أبو بكر جعفر (1) بن محمد بن الحسن الفريابي نا ميمون بن الأصبغ نا عبد الله بن يوسف نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس قال خرج أبو الدرداء حتى إذا أتى الدرج رفع يديه وأصحابه قال فعاب الناس ذلك عليه وأبو الجلاس قال فقال أبو الدرداء أن تعيبوا علينا أن نرفع أيدينا في الدنيا خير من أن تسلك في الأغلال يوم القيامة قرأته في كتاب أبي حسين الرازي أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القرشي أخبرني أبي حدثني الشافعي قال قال أبو الدرداء إنا لنعرف خياركم من شراركم فذهب أبو الجلاس إلى معاوية فقال هذا أبو الدرداء يزعم أنه يعلم الغيب يزعم أنه يعرف خيارنا من شرارنا فبعث إليه معاوية فقال يا أبا الدرداء ما هذا الذي يقول أبو الجلاس زعم أنك تعلم الغيب أنك تعلم خيارنا من شرارنا فقال أبو الدرداء نعم خياركم الذين إذا ذكرنا أعانونا وإذا نسينا ذكرونا وشراركم الذين إذا ذكرنا لم يعينونا وإذا نسينا لم يذكرونا والذين يتخذون مجالس الذكر هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا قال فقال معاوية لأبي الجلاس خذها إليك حكمة غير جلاسية " حرف الحاء " 8440 أبو حاتم الرازي اسمه محمد بن إدريس الحنظلي تقدم ذكره في حرف الميم 8441 أبو حاتم بن حبان البتسي (2) اسمه محمد بن حبان تقدم ذكره في حرف الميم

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: " جعد " راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 96. (2) بالاصل: " السسى ". (*)

8442 أبو حارثة أظنه ابن عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (1) المري (2) حكى وفاة خالد بن يزيد حكى عنه أبو زرعة الدمشقي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (3) أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (4) حدثني أبو حارثة حدثني ابن عراك قال مات خالد بن يزيد بعد سعيد بن عبد العزيز بنحو من سنة وهو ابن تسع وثمانين سنة يكنى أبا هاشم انتهى وأورد أبو زرعة هذه الوفاة بعينها في موضع آخر فقال (5) حدثني ابن عراك بن خالد بن يزيد عن أبيه أن خالد بن يزيد قال ابن عساكر (6) وأظن أنا أن ابن عراك هو أبو حارثة وأن الصواب في هذه الوفاة حدثني أبي

عراك بدل ابن عراك لأن ابن عراك حكاها عن أبيه لا عن نفسه والله أعلم 8443 أبو الحارث بن الحسن بن يحيى الخشني البلاطي يحدث عن أبيه روى عنه عبد الكريم بن زيد الغساني تقدمت روايته 8444 أبو الحارث بن أبي عطية حدث عن أبي الحسين محمد بن حامد بن السري البغدادي

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: صبح، والتصويب عن مختصر أبي شامة. (2) بالاصل: المزني، تحريف، والتصويب عن مختصر أبي شامة. (3) تحرفت بالاصل إلى: الكناني. (4) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 2 / 704. (5) تاريخ أبي زرعة 1 / 276. (6) زيادة منا. (*)

كتب عنه أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي 8445 أبو الحارث الأولاسي (1) فيض بن الخضر تقدم ذكره في حرف الفاء (2) 8446 أبو الحارث الصوفي حكى عن أبى الحسن علي بن خشاف حكى عنه أحمد بن عبد الله بن سليمان الواعظ أخبرنا أبو محمد بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أخبرني أحمد بن عبد الله بن سليمان الواعظ حدثني أبو الحارث الدمشقي الصوفي حدثني أبو الحسن علي بن خشاف حدثني الجنيد قال قال لي سري السقطي وقفت على راهب فناديته فأشرف علي فقلت منذ كم أنت في هذه الصومعة قال منذ ثلاثين سنة قال قلت فأيش ورثك الله قال فقال لي هل رأيت وزيرا قط أخرج سر خليفته انتهى أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو بكر المزكي أنا عبيد الرحمن السلمي قال أبو الحارث الدمشقي صحب الزقاق الكبير (3) كان من السائحين دخل خراسان بعد قتل ابن ورقاء 8447 أبو الحارث بن أبي العجل حكي عن أبيه حكى عنه أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس (4)ـ 8448 أبو حازم الأسدي بن الخناصري (5) حدث عن أبي هريرة 4

---

(1) أقحم بعدها بالاصل: أحمد. (2) راجع تاريخ مدينة دمشق 49 / 24 رقم 5643 طبعة دار الفكر. (3) هو أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير، وكان من أقران الجنيد ومن أكابر مصر. راجع أخباره في الرسالة القشيرية. (4) بالاصل: " رضيا " والمثبت عن الحلية. (5) أي شاقة. (6) في مختصر أبي شامة: عبد الله. (*)

وحكى عن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه إلى دمشق روى عنه رجل غير مسمى وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان المدني انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (1) أنا عبد الله بن محمد نا إسحاق بن إسماعيل الرملي (2) حدثنا هشام بن عمار نا بقية بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الأسدي قال قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون إلى الجمعة قلت إن أنا صرت إلى الموضع الذي أريد نزوله فاتتني الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة فصرت إلى باب المسجد فإذا أمير المؤمنين على الأعواد يخطب الناس فلما أن بصر بي عرفني فناداني يا أبا حازم إلي مقبلا فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أوسعوا لي فدنوت من المحراب فلما أن نزل أمير المؤمنين فصلى بالناس التفت إلي فقال يا أبا حازم متى قدمت بلادنا قلت الساعة وبعيري معقول بباب المسجد فلما أن تكلم عرفته فقلت أنت عمر بن عبد العزيز قال نعم قلت له تالله لقد كان عندنا بالأمس بخناصرة أمير لعبد الملك بن مروان فكان وجهك وضيئا (3) وثوبك نقيا ومركبك وطيئا (4) وطعامك شهيا وحرسك شديدا فما الذي غيرك وأنت أمير المؤمنين قال لي يا أبا حازم أناشدك الله إلا حدثتني بالحديث الذي حدثتني بخناصرة قلت له نعم سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن بين أيديكم عقبة كؤودا (5) لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول [* * * *] ثم ذكر معنى ما أخبرنا أبو القاسم هبة الله (6) بن أحمد بن عمر أنا أبو إسحاق البرمكي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت نا أحمد بن مطرف نا أحمد بن المغلس

---

(1) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 5 / 300 في ترجمة عمر بن عبد العزيز. (2) كذا بالاصل ومختصر أبي شامة، وفي الحلية: الحربي. (3) بالاصل: " رضيا " والمثبت عن حلية الاولياء ومختصر أبي شامة. (4) بالاصل: " رطبا " والمثبت عن الحلية. (5) أي شاقة. (6) في مختصر أبي شامة: عبد الله. (*)

الحمامي (1) نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا ابن المبارك عن سفيان عن أبي الزناد عن أبـي حازم (2) قال قدمت على عمر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فلما نظر إلي عرفني ولم أعرفه فقـال أدن مني فدنوت منه فقلت أنت أميـر المـؤمنين قـال نعـم فقلـت ألـم تكـن عنـدنا بالمدينـة أميـرا علـى المسلمين فكان مركبك وطيئا وثوبك نقيا ووجهك بهيا وطعامك شهيا وقصرك مشيدا وخـدمك (3) كـثيرا فما الذي غيرك وأنت أمير المؤمنين قال فبكى ثم قال يا أبا حازم كيف لـو رأيتنـي بعـد ثلاث فـي قـبري وقد سالت حدقتاي عن وجنتي ثم جف لساني وانشق بطني وجرت الديـدان فـي بـدني لكنـت لـي أشـد إنكارا منك يومك هذا أعد علي الحديث الذي حدثتني بـه بالمدينـة فقلـت يـا أميـر المـؤمنين سـمعت أبـا هريرة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن بين أيديكم عقبة كؤودا (4) مضرسة (5) لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول قالا فبكى بكاء طويلا ثـم قـال يـا أبـا حـازم ألا (6) ينبغـي لـي (7) أن أضمر نفسي لتلك العقبة فعسى أنجو منها يومئذ وما أظن أني مع هذا البلاء الـذي أبتليـت بـه مـن أمـور المسلمين بناج (8) ثم رقد ثم تكلم الناس فقلت أقلوا الكلام فما فعل بـه مـا تـرون إلا سـهر الليـل ثـم تصبب عرقا في نوم الله أعلم كيف كان ثم بكى حتى علا نحيبـه ثـم تبسـم فسـبقت النـاس إلـى كلامـه فقلت يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا إنك لما رقدت تصببت عرقا حتى ابتل ما حولك حـتى علا نحيبـك ثم تبسمت فقال لي وقد رأيت ذاك قلت نعم من كان حولك من الناس رآه فقال لي يا أبا حازم إني لما وضعت رأسي فرقدت رأيت كأن القيامة قامت واجتمع الخلق فقيل إنهم عشرون ومئة صف ملء الأفق أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من ذلك ثمانون " مهطعين إلـى الـداع " (9) ينتظـرون مـتى يـدعون إلى

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: الحمامي. (2) راجع حلية الاولياء 5 / 301 - 302. (3) في الحلية: وحديثك كثيرا. (4) بالاصل: كؤود. (5) تقرأ بالاصل: " مفترشة " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (6) زيدت للايضاح عن مختصر ابن منظور، وفي مختصـر أبـي شـامة: أما. (7) زيادة عن مختصري أبي شامة وابن منظور. (8) من طريق آخر بسنده إلى إبراهيم بن هراسة رواه المصنف فـي ترجمـة أبي حازم سلمة بن دينار، راجع تاريخ مدينة دمشق 22 / 17 رقم 2613 طبعة دار الفكر. (9) سورة القمر، الاية: 8. (*)

الحساب إذ نودي أين عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق فأجاب فأخـذته الملائكـة فـأوقفوه (1) أمام ربه فحوسب ثم نجا فأخذ به ذات اليمين ثم نودي بعمر فقربته الملائكة فأوقفوه أمام ربه فحوسب ثم نجا ثم أمر به وبصاحبه إلى الجنة ثم نودي بعثمان فأجاب فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به إلى الجنة ثم نودي بعلي بن أبي طالب فحوسب ثم أمر به إلى الجنة فلما قـرب الأمـر منـي أسـقط فـي يـدي ثـم جعل يؤتى بقوم لا أدري ما حالهم ثم نودي أين عمر بن عبد العزيز فتصييت عرقا ثم سئلت عـن الفتيـل والنقير والقطمير وعن كل قضية قضيت بها ثم غفر لي فمررت بجيفة ملقـاة فقلـت للملائكـة مـن هـذا قالوا إنك إن كلمته كلمك فوكزته برجلي فرفع رأسه إلي وفتح عينيه فقلت له من أنـت فقـال مـن أنـت قلت أنا عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله قلت تفضل علي وفعل بي ما فعل بالخلفـاء الأربعـة الـذين غفر لهم وأما الباقون فما أدري ما فعل بهم فقال لي هنيئا لك ما صرت إليه مـن أنـت قـال أنـا الحجـاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتلة قتلـت وهـا أنـا ذا موقـوف بيـن يـدي اللـه أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم إما إلى الجنة وإما إلى النار قال أبو حازم فعاهـدت اللـه تعـالى بعـد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن أقطع على أحد بالنار ممن يموت يقول لا إله إلا اللـه انتهـى ورواهـا السـري بن عاصم عن إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبـي حـازم مختصـرة (2) وكـأن رواية بقية (3) أشبه بالصواب في قوله كنت أميرا بخناصرة من قول ابن المبـارك كنـت أميـرا بالمدينـة في هذه الرواية ورواها أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني عن إبراهيم بـن هراسـة عـن سـفيان عـن أبي حازم أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيـى الفضـيلي أنبـأ أبـو محمـد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل البلخي نا أبو عبد اللـه محمـد بـن صـالح الترمذي ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك نا إبراهيم بن هراسة عـن سـفيان عـن أبـي الزنـاد عـن أبـي حازم قال

---

(1) في مختصر أبي شامة: فوقفوه. (2) بالاصل: مختصـر، والمثبـت عـن أبـي شـامة. (3) تقـرأ بالاصـل: " فقيـه " والمثبـت عـن مختصر أبي شامة. (*)

قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه فقال لي أدن يا أبا حازم فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين فقال نعم قلت ألم تكن عندنا بالمدينة بالأمس أميرا لسيمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيئا وثوبك نقيا ووجهك بهيا وطعامك شهيا وقصرك مشيدا وحرسك كثيرا فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين فبكى ثم قال لي يا أبا حازم كيف لو رأيتني بعد ثالثة وقد سالت حدقتاي على وجنتي وسال الصديد والقيح من منخري وانشق بطني وجرت الديدان في بدني لكنت لي أشد انكارا منك من يومك هذا أعد علي الحديث الذي حدثتنيه بالمدينة قال قلت نعم يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن بين أيديكم عقبة كؤودا مضرسة لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول فبكى ط وبلا ثم قال لي يا أبا حازم أتلومني أن أضمر نفسي لتلك العقبة عسى أنجو منها يوما ما وما أظنني بناج ثم فتر ثم رقد فتكلم الناس فقلت أقلوا الكلام فما فعل به ما ترون إلا سهر الليل ثم تصبب عرقا في نومه حتى بل ما حوله ثم بكى حتى علا نحيبه ثم ضحك حتى تبدت ثناياه ثم استيقظ فسبقت الناس إلى كلامه فقلت يا أمير المؤمنين لقد رأيت منك عجبا إنك لما رقدت تصببت عرقا في نومك حتى بللت ما حولك ثم بكيت حتى علا نحيبك ثم ضحكت حتى بدت ثناياك قال رأيتموني في تلك الحالات كلها قلت نعم فبكى ثم قال لي يا أبا حازم إني لما وضعت رأسي فرقدت رأيت كأن القيامة قامت وكأن الله حشر الخلائق حفاة عراة ما على أحد منهم خرقة فكانوا عشرين ومائة صف ما بين كل صف ملء الأفق أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من ذلك ثمانون والموحدون من سائر الأمم أربعون صفا مغتمين " مهطعين إلى الداع " (1) ينتظرون متى يقربون إلى الحساب إذ نادى مناد (2) أين عبد الله بن عثمان وهو أبو بكر الصديق غير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسمه فخرج رجل طويل القامة حسن الوجه يخضب بالحناء والكتم فأخذت الملائكة بيده (3) فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ثم نادى المنادي أين عمر بن الخطاب فخرج رجل طويل القامة حسن الوجه حذر من الرجال له شعرة ناتئ الثديين يخضب (4) بالحناء فأخذت الملائكة بيده فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا

---

(1) سورة القمر، الاية: 8. (2) بالاصل: منادي. (3) في حلية الاولياء 5 / 300 بضبعيه. (4) تقرأ بالاصل: مخضب. (*)

يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ثم نادى المنادي أين عثمان بن عفان فخرج رجل طويل القامة حسن الوجه طلق يتبسم أحيانا يصفر لحيته فأخذت الملائكة بيده فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ثم نادى المنادي أين علي بن عبد مناف فخرج رجل ربعة عظيم البطن مضطرب (1) الساقين أصلع أبيض الرأس واللحية فأخذت الملائكة بيده فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ثم قال عمر يا أبا حازم فلما أن قرب الأمر مني شغلت بنفسي فجعل المنادي ينادي بالخلفاء الذين بيني وبين علي أين فلان لا أدري ما يفعل بهم إذ نادى المنادي أين عمر بن عبد العزيز فتصببت عرقا فذلك العرق الذي رأيتموه ثم أخذت الملائكة بيدي فأوقفوني أمام الله فسألني عن الفتيل والنقير والقطمير وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أني لست بناج ثم إن الله تفضل علي برحمته فغفر لي وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة فمررت بجيفة ملقاة فقلت للملائكة من هذا قالوا كلمه يكلمك فوكزته برجلي فرفع رأسه وفتح عينيه فإذا رجل أفطس أثرم شديد الأدمة وحش المنظر فقال لي من أنت قلت عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله بك قلت تفضل علي برحمة منه فغفر لي وأمر بي ذات اليمين قال فما فعل أصحابك الخلفاء الذين معك قلت أما أربعة فغفر لهم وأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة وأما الباقون فلا أدري ما فعل بهم فسبق إلي البكاء ثم قال لي هناك ما صرت إليه قلت من تكون قال أنا الحجاج بن يوسف قدمت على ربي فوجدته شديد العقاب ذا بطشة منتقم ممن عصاه فقتلني بكل قتلة قتلت قتلة وبكل شئ قتلت قتلة مثله ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي (2) أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم إما إلى الجنة وإما إلى النار قال أبو حازم فأعطيت الله عهدا من رؤيا عمر بن عبد العزيز ألا أقطع الشهادة على أحد يقول لا إله إلا الله انتهى (3)

---

(1) في الحلية: دقيق الساقين. (2) سقطت من الاصل، واستدركت للايضاح عن الحلية. (3) قال أبو شامة في المختصر الورقة 117: قلت: قد تقدم في حرف السين في ترجمة سلمة بندينار أبي حازم الاعرج دون هذه الترجمة إن كان صاحب هذه الترجمة معروفا فإن أدا من الحفاظ لم يذكره في كتابه، ولم يسبق الحافظ ذكره في شئ سوى هذه الحكاية الاولى وراويها بقية بن الوليد على ضعفه عن رجل مجهول، فكيف = (*)

8449 أبو حازم الأعرج اسمه سلمة بن دينار تقدم ذكره في حرف السين (1)ـ 8450 أبو حامد الجرجاني اسمه أحمد بن علي بن اسحاق تقدم ذكره في حرف الألف (2) 8451 أبو حديرة (3) ويقال أبو حديرج (4) ويقال أبو حدير الجذامي ويقال الأجذمي ويقال اللخمي (5) ثم من بني جذيم بن (6) لخم أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهد خطبة عمر بالجابية أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بقراءتي عليه عن عبد العزيز بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن هارون وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قالا أنا علي بن يعقوب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا ابن عائذ قال قال الوليد حدثني عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد العزيز بن مروان سأل عن من شهد خطبة عمر هذه فأخبروه بسفيان بن وهب فأرسل إليه فأتاه فقال أشهدت خطبة عمر بالجابية فقال نعم شهدتها قال قال عمر قد اجتمعت هذه الأموال فأنا قاسمها على من أفاءها الله عليه إلا هذين الحيين من لخم وجذام فقام أبو حديرة الجذامي فقال أنشدك الله يا أمير المؤمنين والعدل فقال عمر العدل أردت والله أجعل أقواما أنهكوا الظهر وشدوا الغرض (7) فلو أن الهجرة

= يقدمها الحافظ أبو القاسم على رواية مثل عبد الله بن المبارك وغيره عن مثل سفيان الثوري عن أبي الزناد فإذا لم يقدم رواية ابن المبارك على رواية بقية فلا أقل من أن يجعلهما قضيتين، والاشبه أن يكون الوهم في رواية بقية عن الرجل المجهول حيث جعل أبا حازم خناصريا، والقدوم إلى دمشق والله أعلم. (1) تاريخ مدينة دمشق 22 / 17 رقم 2613 طبعة دار الفكر. (2) تاريخ مدينة دمشق 5 /ـ 29 رقم 15. (3) في الاصابة: أبو حديدة. (4) في الاصل: حدير، والمثبت عن المختصر لابي شامة. (5) ترجمته في الاصابة 4 /ـ 47. (6) زيادة عن مختصر ابن منظور، وفي مختصر أبي شامة: بني أجذم. (7) الغرض: حزام الرحل، وأغرضت البعير: شددت عليه الغرض. (*)

كانت بصنعاء ما هاجر من لخم وجذام فقال أبو حديرة إن الله وضعنا في بلاده حيث شاء ثم ساق إلينا الهجرة فأسلمنا وقاتلنا ونصرنا فذلك الذي تقطع بحظنا فقال عمر حظكم مع المسلمين كذا في هذه الرواية وقد أسقط من اسناده أبو الخير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (1) حدثني سعيد بن كثير بن عفير المصري نا ابن لهيعة أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن أبا الخير حدثه أن عبد العزيز بن مروان قال لكريب بن أبرهة أحضرت عمر بن الخطاب بالجابية قال لا قال فمن يحدثنا عنها قال كريب إن بعثت إلى سفيان بن وهب الخولاني حدثك عنها فأرسل إليه فقال حدثني عن خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية قال سفيان إنه لما اجتمع الفئ أرسل أمراء الأجناد إلى عمر بن الخطاب أن يقدم نفسه فقدم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذا المال نقسمه على من أفاء الله عليه بالعدل إلا هذين الحيين من لخم وجذام فلا حق لهم فيه فقام إليه أبو حديرة الأجذمي فقال ننشدك الله يا عمر في العدل فقال عمر العدل أريد أنا أجعل أقواما أنفقوا في الظهر وشددوا الغرض وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم ولو أن الهجرة كانت بصنعاء أو عدن ما هاجر إليها من لخم ولا جذام أحد فقام أبو حديرة فقال إن الله وضعنا من بلاده حيث شاء وساق إليها الهجرة في بلادنا فقبلناها ونصرناها أفذلك يقطع حقنا يا عمر قال لكم حقكم مع المسلمين ثم قسم فكان للرجل نصف دينار فإذا كانت معه امرأته أعطاه دينارا ثم دعا ابن قاطوراء صاحب الأرض فقال أخبرني ما يكفي الرجل من القوت في الشهر وفي اليوم فأتى بالمدي (2) والقسط فقال يكفيه هذان المديان في الشهر وقسط زيت وقسط خل فأمر عمر بمدين من قمح فطحنا ثم عجنا ثم خبزا ثم أدمهما بقسطين زيت ثم أجلس عليهما ثلاثين رجلا فكان كفاف شبعهم ثم أخذ عمر المدين بيمينه والقسط بيساره ثم قال اللهم لا أحل لأحد أن ينقصها بعدي اللهم فمن أنقصها فأنقص من

---

(1) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 464 ومن هذا الطريق في الاصابة 4 / 47. (2) المدي: مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك: صاع ونصف. (*)

عمره فغضب عبد العزيز وقال إنك شيخ قد خرفت قال سفيان قد اعتذر (1) الله لي في العمر ثم قال عمر بن الخطاب هل من شراب فقال عندنا العسل ولا يشبع وعندنا شراب نشربه من العنب فدعا به عمر فأتي به وهو مثل الطلاء (2) طلاء (3) الإبل فأدخل عمر فيه اصبعه ثم قال ما أرى بهذا بأسا انتهى ورواه عبد الحميد بن جعفر عن يزيد فقال أبو جدير أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكرويه أنا أبو بكر بن مردويه أنا أبو بكر الصائغ نا معاذ بن المثنى بن معاذ نا مسدد بن مسرهد نا يحيى عن عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سفيان (4) بن وهب

الخولاني قال شهدت خطبة عمر بن الخطاب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن هذا الفئ فئ أفاءه الله عليكم الرفيع فيه بمنزلة الوضيع ليس أحد أحق فيه من أحد إلا ما كان من هذين الحيين لخم وجذام فإني غير قاسم لهما شيئا فقام رجل من لخم فقال يا ابن الخطاب أنشدك الله في العدل والتسوية فقال إنما يريد ابن الخطاب العدل والتسوية والله إني لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لخم وجذام إلا قليل فلا أجعل (5) من تكلف السفر وابتاع (6) الظهر بمنزلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم فقام أبو جدير حينئذ فقال يا أمير المؤمنين إن كان الله ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدقناها فذاك الذي يذهب حقنا في الإسلام فقال عمر والله لأقسمن ثلاث مرات ثم قسم بين الناس غنائمهم فأصاب كل رجل نصف دينار وإذا كانت معه امرأته أعطاهما دينارا وإذا كان وحده أعطاه نصف دينار انتهى ورواه أبو عبيد (7) بن يحيى فقال أبو حدير (8)

---

(1) بياض بالاصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (2) الاصل: " الطا " والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (3) طلاء الابل هو القطران، وطلى به البعير. (4) تقرأ بالاصل: " سدى " خطأ ". (5) في الاموال لابي عبيد: أفأجعل. (6) ابتاع الظهر أي اشترى ما يركبه. (7) رواه أبو عبيد في كتاب الاموال ص 113 (طبعة مؤسسة ناصر للثقافة). (8) الذي في كتاب الاموال: " أبو حدير " وهو ما أثبتناه، وكان بالاصل: ابوجدير. (*)

أخبرناه أبو علي بن نبهان في كتابه ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد قالا أنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم وأخبرنا أبو البركات أيضا أنا طراد بن محمد أنا أحمد بن علي بن الحسين أنا حامد بن محمد أنا علي بن عبد العزيز نا القاسم بن سلام نا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سفيان بن وهب الخولاني قال شهدت خطبة عمر بالجابية قال فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن هذا الفئ شئ أفاءه الله عليكم الرفيع فيه بمنزلة الوضيع ليس أحد أحق به من أحد إلا ما كان من هذين الحيين لخم وجذام فإني غير قاسم لهما شئ فقال رجل من لخم أحدنا (1) فقال يا ابن الخطاب أنشدك الله في العدل والتسوية فقال ما يريد ابن الخطاب بهذا إلا العدل والتسوية والله إني لأعلم أن الهجرة لو كانت بصنعاء ما خرج إليها من لخم وجذام إلا قليل أفأجعل من تكلف السفر وابتاع الظهر بمنزلة قوم إنما قوتلوا (2) في ديارهم فقام أبو حدير (3) فقال يا أمير المؤمنين إن كان الله ساق الهجرة إلينا في ديارنا فنصرناها وصدقناها أذاك الذي يذهب حقنا فقال عمر والله لأقسمن لكم ثم قسم بين الناس فأصاب كل رجل منهم نصف دينار إذا كان وحده فإذا كانت معه امرأته أعطاه دينارا 8452 أبو حرب اليماني المبرقع الذي زعم أنه السفياني خرج على السطان بفلسطين ودعا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قتل بناحية دمشق قرأت على أبي القاسم الخضر (4) بن الحسين بن علي أنا (5) عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر أنا أبو

---

(1) غير مقروءة بالاصل وصورتها: " أحرنا حدم " وليست في كتاب الاموال. (2) كذا بالاصل، وفي كتاب الاموال: قاتلوا. (3) بالاصل: أبو جدير، والمثبت عن كتاب الاموال. (4) بالاصل: الحصري. (5) زيادة منا لتقويم السند، راجع مشيخة ابن عساكر 61 / ب. (*)

جعفر الطبري (1) قال ثم دخلت سنة سبع (2) وعشرين ومائتين كان فيها من الأحداث خروج أبي حرب المبرقع اليماني بفلسطين وخلافه على السلطان ذكر لي بعض أصحابي ممن ذكر أنه خبر (3) أمره وأن سبب خروجه على السلطان كان لأن بعض الجند أراد النزول في داره وهو غائب عنها وفيها إما زوجته وإما أخته فمانعته عن ذلك فضربها بسوط معه فاتقته بذراعها فأصاب السوط ذراعها فأثر فيها فلما رجع أبو حرب إلى منزله بكت وشكت إليه ما فعل بها وأرته الأثر الذي بذراعها من ضربه فأخذ أبو حرب سيفه ومشلا إلى الجندي وهو غار فضربه حتى قتله ثم هرب وألبس وجهه برقعا كيلا يعرف فصار إلى جبل من جبال الأردن وطلبه السلطان فلم يعرف له خبرا فكان أبو حرب يظهر بالنهار فيقعد على الجبل الذي أوى إليه مبرقعا فيراه الرائي فيأتيه يذكره ويحرضه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر السلطان وما يأتي إلى الناس ويعيبه فما زال ذلك دأبه حتى استجاب له قوم من حراثي أهل تلك الناحية وأهل القرى وكان يزعم أنه أموي فقال الذين استجابوا له هذا السفياني فلما كثرت غاشيته وتباعه من هذه الطبقة من الناس دعا أهل البيوتات من تلك الناحية فاستجاب له جماعة من رؤساء اليمانية منهم رجل يقال له ابن بيهس (4) وكان مطاعا في أهل اليمن ورجلان آخران

من أهل دمشق واتصل الخبر بالمعتصم وهو عليل علته التي مات فيها فوجه إليه رجاء بن أيوب الحضاري (5) في زهاء ألف رجل من الجند (6) فلما صار رجاء إليه وجده في عالم من الناس قال أبو جعفر فذكر الذي أخبرني بقصته أنه كان في زهاء مائة ألف فكره رجاء مواقعته (7) وعسكر (8) بحذائه حتى إذا كان أول عمارة الناس الأرضين وحراثتهم انصرف

---

(1) رواه أبو جعفر الطبري في تاريخه 9 / 116 حوادث سنة 227. (2) تحرفت بالاصل إلى: تسع. (3) عند الطبري: خبير بأمره. (4) بالاصل: " بهيس "، وفي المختصر لابي شامة: " بهيش " والمثبت عن الطبري. (5) بالاصل: الخضاري، والمثبت عن الطبري ومختصر أبي شامة. (6) تقرأ بالاصل: " الخيار " والمثبت عن تاريخ الطبري. (7) الاصل: " مواقفته " أو " موافقته " والمثبت عن الطبري. (8) بالاصل: وعسكره، والمثبت عن تاريخ الطبري. (*)

من كان من الحراث مع أبي حرب إلى حراثته وأرباب الأرضين إلى أرضيهم وبقي أبو حرب في نفر في زهاء ألف أو ألفين ناجزه رجاء الحرب فالتقى العسكران عسكر رجاء وعسكر المبرقع فلما التقوا تأمل رجاء معسكر المبرقع فقال لأصحابه ما أرى في عسكره رجلا له فروسية غيره وإنه سيظهر لأصحابه من نفسه بعض ما عنده من الرجلة (1) فلا تعجلوا عليه قال فكان الأمر كما قال رجاء فلما لبث المبرقع أن حمل على عسكر رجاء فقال رجاء لأصحابه أفرجوا له فأفرجوا له حتى جاوزهم ثم كر راجعا إلى عسكر نفسه ثم أمهل رجاء وقال لأصحابه إنه سيحمل عليكم مرة أخرى فأفرجوا له فإذا أراد أن يرجع فحولوا بينه وبين ذلك وخذوه ففعل المبرقع ذلك حمل على أصحاب رجاء فأفرجوا له حتى جاوزهم ثم كر راجعا فأحاطوا به وأخذوه وأنزلوه عن دابته قال وقد كان قدم على رجاء حين ترك معاجلة المبرقع الحرب (2) من قبل المعتصم مستحث فأخذ الرسول فقيده إلى ما كان من أمره وأمر أبي حرب ما كان مما ذكرنا فأطلقه فلما قدم رجاء بأبي حرب على المعتصم عذله المعتصم على ما فعل برسوله فقال له رجاء يا أمير المؤمنين وجهتني في ألف إلى مائة ألف فكرهت أن أعاجله فنهلك ويهلك من معي ولا نغني شيئا فتمهلت حتى خف من معه ووجدت فرصة ورأيت لحربه وجها فناهضته وقد خف من معه وهو في ضعف ونحن في قوة وقد جئتك بالرجل أسيرا قال أبو جعفر وأما غير من ذكرت أنه حدثني حديث أبي حرب على ما وصفت فإنه زعم أن خروجه كان في سنة ست وعشرين ومائتين وأنه خرج بفلسطين (3) أو قال مكة فقالوا إنه سفياني فصار في خمسين ألف من أهل اليمن وغيرهم واعتقد ابن بيهس (4) وآخران معه من أهل دمشق فوجه إليه المعتصم رجاء الحضاري في جماعة كثيرة فواقعهم بدمشق فقتل من أصحاب ابن بيهس وصاحبيه نحوا من خمسة آلاف وأخذ ابن بيهس أسيرا وقتل صاحبيه وواقع أبا حرب بالرملة فقتل من أصحابه نحوا من عشرين ألفا وأسر أبا حرب فحمل إلى سامرا (5) فجعل وابن بيهس في المطبق انتهى

---

(1) الرجلة: القوة والشجاعة. (2) زيادة عن الطبري. (3) في تاريخ الطبري: " بالرملة " قوله: " أو قال مكة " ليس في تاريخ الطبري. (4) بالاصل: بهيس. (5) رسمها بالاصل: " سرمرا " والمثبت عن الطبري. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب قال سنة سبع وعشرين ومائتين خرج المبرقع بفلسطين وقاتل رجاء الحضاري أهل كفربطنا 8453 أبو حرة الحجازي وفد على عبد الملك بن مروان أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد (1) العكبري أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا أبو القاسم عبد العزيز علي الأزجي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أحمد بن رشويه المروزي نا سليمان بن صالح قال قال عبد الله بن المبارك قال عروة بن الزبير لأبي حرة كأنك ببعض بني أمية قد ملك فأتيته فلم يزدك على مائتين فلما ملك عبد الملك قدم عليك وعنده عروة فأمر له بمائتي درهم فكلمه عروة فيه فزاده مائة 8454 أبو حريش الكناني من أهل دمشق روى عن مكحول روى عنه حمزة بن أبي محمد المديني والوليد بن مسلم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي الحاكمي بطوس أنا أبي أبو الفتح قالا أنا القاضي أبو بكر الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن سليمان البرلسي نا أصبغ بن الفرج أخبرني حاتم بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش عن مكحول الدمشقي قال شهدت مع أنس بن مالك جنازة بالبصرة فرجعت معه إلى منزله فأتى فراشا له فاضطجع عليه ثم أخذ رائطة بصرية (2) فغطى بها وجهه ثم بكى قال مكحول فقلت ما

(1) بياض في الاصصل، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 208 / أ. (2) كذا بالاصل، وفي مختصر ابن منظور: مصرية. (*)

يبكيك يا أبا النضر فوالله إنك لخادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنك لنجي (1) وإن في بيتك لطعام وشراب (2) قال ما على هذا أبكي أبكي على هذه الأمة (3) أخاف عليها الشرط (4) والشهوة الخفية قال مكحول لا يجعل في هذه الأمة شركا قال فقال أنس وأنا من الأخرى أخوف قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ركب فرسه ثم استعرض أمتي يقتلهم بسيفه خرج من الإسلام وأما الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله انتهى [* * * *] ورواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان عن إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرلسي فقال فيه لا يجعل الله في هذه الأمة شركا وكذلك رواه محمد بن عباد عن حاتم إلا أنه قال عن حمزة أبي محمد وهو وهم أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن إسحاق نا محمد بن عباد نا حاتم بن إسماعيل عن حمزة أبي محمد عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش عن مكحول قال شهدت مع أنس جنازة فرجعت معه إلى منزله فأتى فراشا له فاضطجع عليه وأخذ ريطة فغطى بها وجهه ثم بكى قال مكحول فقلت ما يبكيك يا أبا النضر فوالله إنك لخادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن (5) لبخير وإن في بيتك لطعام وشراب فقال ما على هذا أبكي ولكن أبكي على هذه الأمة أخاف عليها الشرك والشهوة الخفية قال مكحول فقلت لا يجعل الله في هذه الأمة شركا (6) وأنا من الاثنين أخوف قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ركب فرسه ثم استعرض أمتي يقتلهم خرج من الإسلام [* * * *] وأما الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله انتهى أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة

(1) كذا بالاصل، وفي مختصر ابن منظور: وإنك لبخير. (2) كذا بالاصل: وفي مختصر ابن منظور: وإن في بيتك لطعاما وشرابا. (3) الزيادة للايضاح عن مختصر ابن منظور. (4) في مختصر ابن منظور: الشرك. (5) رسمها بالاصل: حرى. (6) بياض بالاصل. (*)

ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا أبو محمد (1) قال سألت أبي عن حمزة بن أبي محمد فقال ضعيف الحديث منكر الحديث لم يرو عنه غير حاتم وسئل أبو زرعة عنه فقال مديني لين (2) أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو محمد بن الأكفاني وأبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ قالوا ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ أنا الوليد عن أبي حريش الكناني قال كنا في سنة خمس يعني وثلاثين ومئة وعبد الله بن علي يومئذ بدابق (3) على صائفة الناس ومعه من أهل الشام وغيرهم نحو من مائة ألف قال أبو الحريش أظنه عام عمورية قلنا وما ذلك يا أبا حريش قال غزونا الصائفة مع عثمان بن (4) حيان في خلافة يزيد بن عبد الملك حتى نزلنا على عمورية وأقام عليها ستة وثلاثين منجنيقا وجد في حصارها وقتالهم إذ خرج رجل منا من كنانة من أهل فلسطين إلى البراز في دير الحبيش الذي دونها فكلمه الحبيش وقال له في ذلك قولا أتانا به عنه فذهبنا به إلى عثمان بن حيان فأخبره بمقالته فركب معه حتى وقف على الحبيش وأمر صاحبنا أن نكلمه فتقدم فكلمه فقال إني قد أخبرت أميرنا (5) بمقالتك وها هو ذا قد أحب أن يسمعه منك قال الحبيش أجل هو كما قلت لك لا تقدرون على فتحها حتى يكون الذي بينكم رجل من أهل بيت نبيكم وحتى يكون فيكم قوم شعورهم شعور النساء ولباسهم لباس الرهبان فيومئذ يفتحونها فوالله لكأني أنظر إليهم يدخلونها من هذا الباب ويخرجون من ذاك قال أبو الحريش فعاد عثمان إلى منزله وأمر بتحريق المجانيق وأمر مناديا ينادي يا أيها الناس أصبحوا على ظهر مغيرين إلى داخل أرض الروم ففعل الناس فمضى ثم قفل بنا

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1 / 2 / 215. (2) تحرفت بالاصل إلى: " ابن " والمثبت عن الجرح والتعديل. (3) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور، ومختصر أبي شامة. (4) بالاصل: " وابن " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (5) بالاصل: " اخترت أمرنا " والمثبت عن مختصر أبي شامة. (*)

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن علي بن هبة الله (1) قال أما حريش بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة أبو حريش الدمشقي يحدث عن مكحول روى جابر بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد عنه 8455 أبو حزابة اسمه الوليد بن حنيفة تقدم ذكره في حرف الواو 8456 أبو حسان بن حسان البسري أخو أبي عبيد محمد بن حسان حكى عنه أخيه روى عن أبو بكر بن معمر الطبراني وابنه عبيد الله بن أبي حسان أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا أنا أبو علي الأهوازي وقرأت على أبي الحسين أحمد بن كامل بن ديسم عن عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري أنا أبو بكر محمد بن علي الطوسي الخطيب بصد (2) علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي قالا نا عبدان بن عمر المنبجي نا أبو بكر الدقي (3) محمد بن داود قال وسمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أبا حسان يقول وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن علي بن محمد أنا أبو الحسن بن جهضم قال سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول سمعت ابن أبي حسان يقول قال لي أبي قال لي أخي أبو عبيد البسري يوما زاد ابن كامل يا أبا حسان وقالا ما غمي ولا أسفي إلا أن يجعلني ممن يعفا وقال ابن (4) جهضم ممن عفا عنه زاد ابن كامل غدا فقلت يا أخي الخلق على العفو تذابحوا فقال أجل ولكن أيش يصبح (5) بشيخ مثلي (6) يوقف غدا بين يدي الله جل اسمه

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 2 /ـ 419 و 422. (2) كذا بالاصل، لم يكتب إلا حرفان من اللفظة " بصد " ولعله: بصور. (3) تقرأ بالاصل: الرقي، تصحيف، راجع ترجمته في سير الاعلام 16 /ـ 138. (4) تحرفت بالاصل إلى: أبي. (5) رسمها بالاصل: " امح " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (6) الاصل: " منكر " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

فيقال له شيخ سوء كنت إلي اذهب فقد عفونا عنك أنا أملي في الله جل اسمه أن يهب لي كل من جنى وقال ابن جهضم كل من اجتنى قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد قال أخبرتنا أم الحسين سيدة بنت عبيد الله بن مرحوم الطرسوسية الماجدية قراءة عليها قالت قال أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أبا حسان يقول وجاء ابن أبي حسان عبيد الله إليه فقال إني خرجت بجرة فيها سمن فوقعت فانكسرت فذهب رأس مالي فقال له يا بني اجعل رأس مالك رأس مال أبيك فوالله ما لأبيك رأس مال في الدنيا والآخرة إلا الله عز وجل 8457 أبو حسان الزيادي اسمه الحسن بن عثمان تقدم ذكره في حرف الحاء " ذكر من اسمه أبو الحسن " (1)ـ 8458 أبو الحسن بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قدم مع أبيه المتوكل دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما قرأته بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخطابي وكان يعرف بابن فريدة ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق قال مات أبو الحسن بن المتوكل المعروف بابن فريدة في آخر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين ومائتين 8459 أبو الحسن بعض أخوان أبي الميمون بن راشد حكى عنه أبو ميمون أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ثنا عبد العزيز بن أحمد من لفظه في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مائة أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن

---

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن مختصر أبي شامة الورقة 119. (*)

راشد قال أنشدني بعض أخواننا ويعرف نا (1) أنشدني (2) أبو عبد الله الأعرابي * إذا ضيعت أول كل أمر * أبت اعجازه ألا التواء (3) وإن اتبعت رأيك رأي وغد * ضعيف كان رأيكما سواء * 8460 أبو الحسن الأعرابي الصوفي صاحب سياحة ورباط صبور على الفقر والشدائد اجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق حكى عنه أبو الحسن علي بن الحسن شيخ لأبي أحمد عبد الله بن بكر الطبراني (4) 8461 أبو الحسن الأطرابلسي حدث عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج أنبأ أبو طاهر بن الحنائي وأبو الحسن وأبو الفضل الموازينيان (5) وأنبأنا أبو طاهر وأبو الحسن وأبو الفضل قالوا أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي إجازة أنا عبد الوهاب بن عبد الله القرشي نا أبو العباس

أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي نا أبو الحسن الطرابلسي نـا أحمـد بـن الفـرج نـا بقيـة عـن إبراهيم يعني ابن أدهم قال إن الحكمة لتكـون فـي (6) جـوف المنـافق فمـا تـزال (7) تجلجـل (8) فـي جوفه حتى يخرجها فيتلقاها المؤمن فيعمل بها

---

(1) كذا بالاصل. (2) رسمها بالاصل: " ابرى " ولعل الصواب مـا ارتأيناه. (3) فـي الاصـل: " الثـواء " والمثبـت عـن مختصـر ابـن منظور أبي شامة. (4) كذا بالاصل ولم يظهر من اللفظة إلا: " الر " والمثبت عن مختصر أبي شامة. (5) الاصل: الموارسـان. (6) سقطت من الاصل. (7) الاصل: قال. (8) الاصل: تخلخل، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

8462 أبو الحسن بن حفص حكى عن رجل من أهل قرية سمسكين (1) حكاية حكاهـا عنـه أبـو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني (2)ـ 8463 أبو الحسن التهامي الشاعر اسمه علي بـن محمـد تقدم ذكره في حرف العين (3) 8464 أبو (4) الحسن المعاني من أهل معان (5) من البلقاء أحد شيوخ الصوفية له معاملات وكرامات قال إبراهيم بن شيبان خرجت مـع أبـي عبـد اللـه المغربـي علـى طريـق تبوك (6) فلما أشرفنا على معان كان له بمعان شيخ يقال له أبو الحسن المعاني ينـزل عليـه ومـا كنـت رأيته قبل ذلك وسمعت باسمه فوقع في خاطري إذا دخلت إلـى معـان قلـت لـه يصـلح لنـا عدسـا بخـل فالتفت إلي الشيخ فقال لي احفظ خاطرك فقلت له ليس إلا خيرافأخذ الركوة من يدي فجعلـت أتقلـب على الرمضاء (7) وأقول لا أعود فلما رضي عني رد الركوة إلي فلما دخلنا إلى معان قال لي الشيخ أبو حسن وما رآني قـط قـد عـاد خـاطرك علـى الجماعـة كـل مـن عنـدنا عـدس بخـل 8465 أبـو الحسـن الدمشقي حكى عنه عبد الله القفاف (8)

---

(1) كذا رسمها بالاصل، ولم أعثر عليها، وذكر ياقوت: سمكين، وهي ناحية من أعمال دمشق من جهة حوران. (2) تحرفت بالاصل إلى: المرقي. (3) بعدها سقط كبير بالاصل من هنا إلى أواخر ترجمة " أبي ذر " وكتب على هامش الاصل: سقطت بدايـة ترجمـة أبي ذر. (4) سقطت التراجم التالية من الاصل الوحيد الذي نعتمد، وهونسخة سليمان باشا، ونستدرك هـذه الـتراجم عـن مختصـر أبي شامة، وسنشير في موضعه إلى نهايتها. (5) معان بالفتح وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم، وهي مدينة في طـرق باديـة الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء (معجم البلدان). (6) تبوك: بالفتح ثم الضم موضع بينوادي القـرى والشـام، وقـال أبـو زيـد: تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام (معجم البلدان). (7) الرمضاء: الارض الشـديدة الحرارة، يقال: رمضت قدمه رمضا: احترقت من الرمضاء (تاج العروس). (8) قوله: " حكى عنه أبو عبد الله القفاف " كتـب فـي مختصر أبي شامة في آخر الترجمة. (*)

حكى عمن حدثه قال كان لنا شيخ قد صحبناه نتأدب به فكنا معه فاشتد بنا الجـوع فشـكونا إليـه ما نجده من شدة الجوع فقال ويعرض لكم الجـوع ثـم قـال أمـا إنكـم لا تصـحبوني بعـدها ثـم أخـذ إزارا فتباعد عنا ونحن ننظر إليه فجعل يسفي (1) فيه الرمل ثم جمـع طرفيـه وحملـه علـى كتفـه وجاءنـا بـه فوضعه بين أيدينا ثم قال كلوا فإذا هو خبز حار فأكلنا ومضينا وما قدرنا نصحبه بعدها 8466 أبو الحسـن الدويدة شاعر مشهور حج واجتاز بدمشق في طريقه وقيل اسمه علي بن أحمد بن محمد ومن شعره * ستور بيتك ذيل الأمن منك وقد * علقتها مستجيرا أيها الباري وما أظنك لمـا أن علقـت بهـا * خوفـا مـن النار تدنيني من النار وها أنا جار بيت قلت أنت لنا * حجوا إليه وقد أوصيت بالجار * وولـد لـه ولـد علـى كبر فقال * رزقتك يا محمد بعد يأس * وقد شابت من الرأس القرون فبعضـي ضـاحك طربـا وبعضـي * من الإشفاق مكتئب حزين مخافة أن تروعك الليالي * بفقدي أو تعاجلك المنـون * ولـه فـي أبـي اليسـر شاكر بن زيد بن عبد الواحد بن سليمان * يا أبا اليسر غدا اليس * ر بكفيك دفاقا (2) فقت فـي السـبق إلى السؤ * دد والمجد البراقا (3) بالذي زادك ما زا * د أعاديك احتراقا لا تقل إن لـم أكـن ذا * حاجـة لا نتلاقى (4) إنما أدعوك للأم * ر إذا اشتد وضاقا *

---

(1) سفت الريح التراب واليبيس والورق تسفيه سفيها: ذردته، أو حملته، والسفى: وإن لم تسفه الريـح. (2) سـيل دفـاق بالضـم، يملا جنبتي الوادي، والدفاق أيضا: المطر الواسع الكثير. (3) البراق: كغراب اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج، وكانت دون البغل وفوق الحمار، سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركتها (تاج العروس: برق). (4) في مختصر أبي شامة: نتلافا. (*)

وله * يا سيدي خذ خبري جملة * وارث له مثلي له يرثى مجتمع لي باجتماعي مع ال * قلة ما يتركني خنثى (1) خبز شعير والثمانون وال * عجوز (2) والرائب والقثا فهذه الأشياء لو جمعت * لآدم لم يدن من أنثى * وله (3) * أبا الحسن استمع قولي وبادر * إلى ما تشتهيه فدتك (4) نفسي وكن مستشفعا بأبي علي * إلى ندمائنا ليتم أنسي (5) فعندي عجة (6) تقلى (7) بلوز * كلون التبر من عشر وخمس أجادت في صناعتها عجوز * ها هي القلي حس أي حس ولم أر قبل رؤيتها عجوزا * تصوغ من الكواكب عين شمس فدونكم إلي فإن يوما * أراكم حولها هو يوم عرسي * " ذكر من اسمه أبو الحسين " 8467 أبو الحسين بن أحمد بن الطيب النصيبي (8) الفقيه المعروف بالحكاك خرج من دمشق إلى مصر في صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة مستصرخا إلى الملقب

---

(1) الخنث من فيه انخناث أي تكسر وتثن، وتخنث الرجل وغيره: سقط من الضعف. ويقال رجل خنثى: له ما للذكر والانثى، وقيل: الانثى من له ما للرجال والنساء جميعا (تاج العروس). (2) العجور: نوع من القثاء. (3) الابيات في خريدة القصر 2 / 178 (قسم شعراء الشام) منسوبة لابي نصر ابن النحاس الحلبي. (4) عجزه في خريدة القصر: إلى ما تشتهي تفديك نفسي. (5) ليس البيت في خريدة القصر. (6) العجة بالضم دقيق يعجن بسمن ثم يشوى، وفي الصحاح: العجة طعام يتخذ من البيض، مولد، (راجع تاج العروس: عجج). (7) في خريدة القصر:.... تزهى بلون * كلون البدر في عشر وخمس (8) النصيبي: نسبة إلى نصيبين، بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر (الانساب 5 / 496). (*)

بالعزيز ومستحثا له بإخراج عسكر إلى الشام بسبب العدو أنه قد نزل على حلب 8468 أبو الحسين بن بنان المصري الصوفي (1) صفة وطريقة صحب أبا سعيد الخراز (2) وعمرو بن عثمان المكي (3) وأبا بكر محمد بن الحسن الزقاق (4) قال أبو عبد الرحمن السلمي أبو الحسين بن بنان من أهل مصر كان يبيع شقاق (5) الصوف وكان يجالس القوم ويخالطهم فلما دخل أبو سعيد الخراز مصر ذكر له أمر أبي الحسين بن بنان فقعد أبو سعيد على حانوته فسأله أبو الحسين عن الضنة (6) فقال ضنتك ألحن أو ضنة بك فأنفق أبو الحسين جميع ماله على الفقراء ولم يأخذ أبو سعيد من ماله شيئا ولم يأكل له لقمة وقال إن أكلت له لقمة لا يفلح أبدا قال وحكى لي عن محمد بن علي الكناني قال ما أعلم أن أحدا خرج من الدنيا وليس في قلبه من الدنيا شئ إلا أبا الحسين بن بنان وادعى في أبي الحسين بن بنان عمرو المكي وأبو سعيد الخراز والزقاق كلهم قالوا إنه صاحبه وبه تخرج من فضله وحسن سيرته وسمعت أبا الحسن بن أحمد يقول سمعت بعض أصحابنا يقول سمعت ابن بنان يقول تشهى علي أبو سعيد الخراز كبولا (7) فحملت إلية ستين عدلا قنبا (8) وقلت إلى أن أحمل إليك آلته

---

(1) أخباره في الرسالة القشيرية ص 399. (2) تقدم التعريف به، قريبا. (3) انظر أخباره في حلية الاولياء 10 / 291 رقم 573. (4) تقدم التعريف به قريبا. (5) شقاق الصوف، الشقاق واحدتها شقة، والشقة بالضم نوع من الثياب. (6) الضنة: الامساك والبخل. (7) كبول. الكبل الكثير الصوف الثقيل، وقال ابن الاثير: الكبل فرو كبير، وبه فسر حديث ابن عبد العزيز كان يلبس الفرو الكبل (تاج العروس). (8) القنب: بالكسر فالتشديد: ضرب من الكتان، وهو الغليظ الذي تتخذ منه الحبال (تاج العروس). (*)

قال أبو القاسم القشيري (1) ومنهم أبو الحسين بن بنان ينتمي إلى أبي سعيد الخراز وهو (2) من كبار مشايخ الصوفية قال ابن بنان كل (3) صوفي كان هم الرزق قائما في قلبه فلزوم العمل أقرب له (4) وعلامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده وفي رواية أن يكون قويا عند زوال الدنيا وإدبارها عنه وفقده أياها ويكون بما في يد الله عز وجل أقوى وأوثق منه بما في يده وقال اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون (5) الحرام وقال اتفقت مع السجزي في السفر من طرابلس فسرنا أياما لم نأكل شيئا فرأيت قرعا مطروحا فأخذت آكله فالتفت إلي شيخ ولم يقل شيئا فرميت به وعلمت أنه كره ثم فتح علينا خمسة دنانير فدخلنا قرية فقلت يشتري لنا شئ لا محالة فمر ولم يفعل ثم قال لعلك تقول نمشي جياعا ولم يشتر لنا شيئا هو ذا نوافي اليهودية قرية على الطريق وثم رجل صاحب عيال إذا دخلناها يشتغل بنا فأدفعه إليه لينفق علينا وعلى عياله فوصلنا إليها ودفع الدنانير إلى الرجل ولا نفقة فلما خرجنا قال لي إلى أين فقلت أسير معك فقال لا إنك تخونني في قرعة وتصحبني لا تفعل وأبى أن أصحبه وقال السلمي (6) سمعت أبا عثمان المغربي يقول سمعت أبا علي بن الكاتب يقول كان ابن بنان يتواجد وكان أبو سعيد الخراز يصفق له قال السلمي ثم وجد ابن بنان في آخر عمره مطروحا على تل في التيه وهو يجود بنفسه ويقول أربع فهذا مربع الأحباب (7)

(1) الرسالة القشيرية لابي القاسم القشيري ص 399. (2) زيادة عن الرسالة القشيرية. (3) في مختصر أبي شامة: " كان ". والمثبت عن الرسالة القشيرية. (4) في الرسالة القشيرية: إليه. (5) في مختصر ابن منظور: تجتبنوا. (6) رواه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية 404. (7) جاء في الرسالة القشيرية ص 309: وكان سبب موت أبي الحسين بن بنان أنه ورد على قلبه شئ فهام على وجهه فلحقوه في متاهة بني إسرائيل في الرمل، ففتح عينيه وقال: ارتع فهذا مرتع الاحباب، وخرجت روحه. (*)

قلت وقال السلمي في كتاب طبقات أئمة الصوفية (1) ومنهم أبو الحسين بن بنان وهو من جلة مشايخ مصر صحب أبا سعيد الخراز وإليه ينتمي مات في التيه قال أبو عثمان كان أبو الحسين يقول الناس يعطشون في البراري وأنا عطشان وأنا على شط النيل وقال (2) لا يعظم أقدار الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله 8469 أبو الحسين بن حريش قاضي دمشق خلافة لأبي عبد الله الحسين بن أبي زرعة محمد بن عثمان بن زرعة إلى أن مات ابن أبي زرعة 8470 أبو الحسنين بن عمرو بن محمد السلمي الداراني مات سنة ثمانين وأربعمائة وكانت له يد في علوم شتى مات أبوه سنة ستين وأربعمائة 8471 أبو الحسين حكى عن قاسم بن عثمان الجوعي قوله روى عنه أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري 8472 أبو الحسين الرائق المري (3) الشاعر قدم دمشق وله فيها شعر سبق ذكره في أول الكتاب يقول فيه من قصيدة * أبباب البريد (4) أذكر وجدي * أم بباب الجنان (5) أم جيرون *

(1) طبقات الصوفية لابي عبد الرحمن السلمي ص 404. (2) طبقات الصوفية للسلمي ص 405. (3) المعري نسبة إلى المعرة، وهي معرة النعمان، وهي مدينة قديمة كبيرة مشهورة من أعمال خمص بينحلب وحماه (معجم البلدان). (4) باب البريد من أبواب دمشق، وهو من أنزه المواضع. (5) باب الجنان من أبواب مدينة الرقة، وباب من أبواب حلب. (*)

يقول فيها وهي في مدح أميرها ينجوتكين (1) * عزمات كأنما خلقت من * عزمات الأمير ينجوتكين يا أمير الجيوش شاعرك الرا * ئق رب المثقف الموزون * وله * وفى لي الدهر بموعدي * وتابع النعمى بتجديد يا عمري زد في المدى فسحة * ويا ليال ذهبت عودي * وفيها * لما أثيرت من دمشق إلى * ورد من الإنعام مورود لاذ بها سكان جيرون عن * وجد وصبر غير موجود وكان دمع القوم يجلى به * سواد تلك الدرج السود وودعت من ودعت واغتدت * تنصاع من بيد إلى بيد تزاحم الثلج بمن حلقه * يوقد نارا بهوى الغيد * 8473 أبو حفص الدمشقي (2) حكى عن مكحول روى عنه عن أبي أمامة (3) روى عنه أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد إسحاق بن أسيد (4) الأنصاري المروزي (5) كان بمصر وأظن أن أبا حفص هذا عمر الدمشقي الذي روى عنه (6) المصريون والله أعلم (7)

(1) تقدمت ترجمته في تاريخ مدنية دمشق 60 / 278 رقم 7640 طبعة دار الفكر، وسماه ابن عساكر: منجوتكين - بالميم - ويقال ينجوتكين. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 183 وتهذيب التهذيب 6 / 338 والإسامي والكنى للحاكم 3 / 266 رقم 1354. (3) تحرفت في مختصر أبي شامة إلى: أسامة، والتصويب عن تهذيب الكمال. (4) أسيد، بالفتح، كما في تهذيب الكمال. (5) ترجمته كما في تهذيب الكمال. (6) ترجمته في تهذيب الكمال 2 / 34 وذكر في شيوخه: أبا حفص الدمشقي. (7) قول ابن عساكر نقله المزي في تهذيب الكمال 21 / 183. (*)

وحديثه عن مكحول (1) أن رجلا قال لأبي أمامة الباهلي الرجل استودعني الوديعة أو يكون لي عليه دين يجحدني فيستودعني أو يكون له عندي شئ أفأجحده قال لا سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ذا الأمانة إلى من أئتمنك ولا تخن من خانك [* * * *] قال أبو الحافظ أبو بكر البيهقي (2) أبو حفص الدمشقي هذا مجهول ومكحول لم يسمع عن أبي أمامة شيئا قاله الدارقطني 8474 أبو حفص الدمشقي حدث عن صدقة بن عبد الله روى عنه محمد بن قدامة وأظنه هو عمرو بن أبي سلمة " ذكر من اسمه أبو الحكم " 8475 أبو الحكم بن أبي الأبيض العبسي (3) كان من أصحاب هشام بن عبد الملك وبعثه خطيبا إلى مصر حين قتل زيد بن علي (4) 8476 أبو الحكم الدمشقي حدث عن عبادة بن نسي روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد

(1) رواه أبو أحمد الحاكم في الاسامي والكنى 3 / 267 من طريق أحمد بن عمير بسنده إلى أبي أسامة، وانظر تخريجة فيه. (2) رواه المزي في تهذيب الكمال 21 / 183 نقلا عن أبي بكر البيهقي. (3) له ذكر في ولاة مصر للكندي ص 103 ووفيات الاعيان 5 / 122. (4) وكان ذلك في سنة 122، في جمادي الاخرة. (*)

8477 أبو الحكم ويقال أبو الحكيم بن الرداد الفزاري حكى عن يزيد بن معاوية العاملي حكى عنه إسماعيل بن أبان بن حوي السكسكي 8478 أبو حلحة الفزاري من أهل دمشق شاعر له ذكر 8479 أبو حلحة بن الرداد الشاعر من أهل دمشق حكى عن أبي تمام الطائي الشاعر حكى عنه أبو بكر محمد ابن النائحة الشاعر الدمشقي وأظنه الأول قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال ذكر لي عن أبي بكر بن النائحة أن أبا تمام الطائي وافى دمشق وجاء إلى باب حلحلة فاستأذن عليه فقال أبو حلحلة لغلامه سله من هو فقال قل له إذا صعدت إليك عرفتك فأذن له فصعد وعليه ثوب كردواني قال فقلت له من أخونا فقال أبو التمام وما جئت هذا البلد يعني دمشق إلا ملتمسا لقاءك فقلت أحب أن تنشدني شيئا فقال (1) * شهدت لو أقوت (2) مغانيهم (3) بعدي * ومحت (4) كما محت وشائع (5) من برد * إلى آخرها فاستحسنها قلت ما لي أرى عليك أثر خلة (6) وقد جئت من مصر قال أصبت في طريقي فقلت قل في الأمير مالك بن طوق (7) شعرا وكان يتقلد دمشق

(1) البيت في ديوان أبي تمام ص 120 من قصيدة يمدح موسى بن إبراهيم الرافقي ويعتذر إليه (ط. بيروت). (2) اقوت: خلت من السكان. (3) مغانيكم: المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي أقام به أهله ثم ظعنوا. (4) مح الثوب: بلي. (5) الوشائع جمع وشيعة وهي الغزل الملفوف من اللحمة التي يداخلها الناسج بين السدى. (6) الخلة: الحاجة والفقر. (7) هو مالكبن طوق بن مالك بن غياث بن زافر، ينتهي إلى تغلب، أحد أجود العرب ولي إمرة دمشق في ايام الواثق ثم في أيام المتوكل، وقدم عليه أبو تمام ومدحه، وكان قدومه إلى دمشق في سنة 232. انظر أخباره في البداية والنهاية 11 / 32 ومعجم البلدان (الرحبة). (*)

فقال قصيدته التي يقول فيها (1) * سلم على الجزع (2) من سلمى بذي سلم * عليه وسم من الأيام والقدم * وعنيت بوصله إلى مالك بن طوق فاستحسن شعره وأمر له بمائتي دينار وتختين (3) ثيابا وبغلة فقلت لأبي تمام يمدح الكروس وتبوك (4) فإنها شيخا دمشق فمدحهما بقصيدة أولها (5) * ضحك الزمان وكان غير ضحوك * بكروس حلف الندى وتبوك * فأمر له كل واحد منهما بمائة دينار وحسنت حاله واجتذبه نوح بن عمرو بن حوي السكسكي إليه فامتدحه أبو التمام بقصيدته التي يقول فيها (6) * يوم الفراق لقد خلقت طويلا * لم تبق لي جلدا ولا معقولا لا تدعون نوح بن عمرو دعوة * في الخطب (7) إلا أن يكون جليلا * قال فبره نوح بن عمرو وأكرم مثواه ثم خرج من دمشق 8480 أبو حلخان الصوفي دمشقي ويقال حلبي قال السلمي أبو حلخان الحلبي دخل دمشق يحكى عنه في الشواهد والأرواح مناكير إن صح عنه ذلك فما هو من القوم في شئ وكان اسمه عليا (8) وكنيته أبا (9) الحسن وأبو حلخان لقب وأصله من فارس ودخل بغداد بعد رجوعه من الشام ونزل الرميلة (10) ولم يكن

(1) مطلع قصيدة لابي تمام يمدح مالك بن طوق، في ديوانه ص 252. (2) في الديوان: الربع. (3) التخت: وعاء تصان فيه الثياب. (4) الكروس وتبوك من أولاد خالد بن يزيد بن عبد الله السلمي، تقدمت ترجمة تبوك في تاريخ دمشق 11 / 26 رقم 987 طبعة دار الفكر. (5) ليست القصيدة في ديوان أبي تمام الذي بين يدي. (6) البيتان من قصيدة في ديوانه ص 228 و 229. (7) في الديوان: للخطب. (8) في مختصر أبي شامة: علي. (9) في مختصر أبي شامة: أبو. (10) الرميلة: تصغير، رملة، منزل في طريق البصرة إلى مكة، وقرية في البحرين، وقرية من قرى بيت المقدس (معجم البلدان). (*)

مذهبه إن صح ما يحكى عنه في قدم الأرواح مذهب الصوفية ولكنه كان ينتمي إليهم ويقعد معهم سمعت الحسن بن أحمد يقول سمعت العباس يقول رأيت أبا حلخان الحلبي راكعا بين يدي شخص من أول الليل إلى آخره يبكي بين يديه وذكر القشيري بسنده قال سمع أبو (1) حلخان الدمشقي طوافا ينادي يا سعتر بري فسقط مغشيا عليه فلما أفاق سئل فقال حسبته يقول أشنع تر

بري 8481 أبو حمزة البغدادي اسمه محمد بن إبراهيم تقدم ذكره (2)ـ 8482 أبو حمزة الخرساني الصوفي (3) من مشايخ الصوفية المعروفين ينسب في بعض الروايات إلى دمشق فيحتمل أن يكون سكنها وإلا فهو من أهل خرسان وهو معاصر الجنيد قال أبو عبد الرحمن السلمي أبو حمزة الخرساني من أقران الجنيد وأقدم منه كان يجالس الفقراء وأظن أن أصله جرجرائي (4) وقيل كان بنيسابور من أهل محلة ملقباذ (5) وسكنه ينسب إليه بعد قال القشيري (6) هو من أقران الجنيد والخراز وأبي تراب النخشبي وكان ورعا دينا وقال السلمي في الطبقات (7)

---

(1) في مختصر ابن منظور: ابن حلخان. (2) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 51 / 252 رقم 6062 طبعة دار الفكر. (3) أخباره في الرسالة القشيرية ص 409 والطبقات الكبرى للشعراني 1 / 103 وطبقات الصوفية للسلمي 328. (4) جرجرائي نسبة ألى جرجرايا بلد من أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من جانب الشرقي (معجم البلدان). (5) في معجم البلدان: ملقاباذ، بالضم ثم السكون والقاف: محلة بأصبهان وقيل بنيسابور. (6) الرسالة القشيرية لابي القاسم القشيري ص 409. (7) طبقات الصوفية لابي عبد الرحمن السلمي 328 والطبقات الكبرى للشعراني. (*)

صحب مشايخ ببغداد وسافر مع أبي تراب النخشبي وأبي سعيد الخراز وهو من أفتى المشايخ وأورعهم قال أبو حمزة من استشعر ذكر الموت حبب إليه كل باق وبغض إليه كل فان (1) وقال العارف يدافع عيشه يوماف بيوم ويأخذ عيشه يوما ليوم (2) وقال له رجل أوصني فقال هيئ زادك للسفر الذي (3) بين يديك (4) فكأني بك وأنت في جملة الراحلين وهيئ لنفسك منزلا تنزل فيه إذا نزل أهل الصفوة منازلهم لئلا تبقى متحسرا وقال انظر رسل البلايا وسهام المنايا وسئل عن الإخلاص فقال الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يحمد عليه إلا الله عز وجل وقال (5) كنت قد بقيت محرما في عباء (6) أسافر كل سنة ألف فرسخ تطلع علي الشمس وتغرب كلما أحللت (7) أحرمت (8) وقال (9) حججت سنة من السنين فبينا أنا أمشي قي الطريق وقعت في بئر فنازعتني نفسي أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فما استتممت (10) هذا الخاطر حتى مر برأس البر رجلان فقال أحدهما للآخر تعال حتى نسد رأس هذا البئر في هذا الطريق (11) فأتوا

---

(1) الرسالة القشيرية ص 409. (2) الرسالة القشيرية ص 409. (3) زيادة عن الرسالة القشيرية. (4) إلى هنا الخبر في الرسالة القشيرية. (5) رواه عنه الشعراني في الطبقات الكبرى 1 / 103. (6) في الطبقات للشعراني: " عباءة " والعباء ضرب من الاكسية، والعباءة لغة فيه. (7) في الطبقات للشعراني: تحللت. (8) يعني أني كلما ملت إلى شهوة جددت توبة، قاله الشعراني في الطبقات الكبرى. (9) الخبر والابيات رواه أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية ص 171 ـ 172. ورواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 1 / 391 في ترجمة أبي حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي. (10) في مختصر أبي شامة: " استممت " والمثبت عن الرسالة القشيرية. (*) بدلا من: " في هذا الطريق " في الرسالة القشيرية: " لئلا يقع فيه أحد ".

بقصب وبارية وطموا رأس البئر (1) فهممت أن أصيح فقلت (2) في نفسي أصيح على (3) من هو أقرب إلي منهما فسكت (4) حتى طووا رأس البئر فإذا بشئ قد جاء وكشف رأس البئر وما عليها ودلى رجليه في البئر كأنه يقول في همهمة (5) له تعلق بي من حيث كنت أفهم همهمته فتعلقت به فأخرجني من البئر فنظرت إليه فإذا هو سبع وإذا هاتف يهتف بي وهو يقول يا أبا حمزة أليس ذا أحسن نجيناك بالتلف من التلف فمشيت وأنا أقول * نهاني (6) حيائي منك أن أكشف (7) الهوى * وأغنيتني بالفهم (8) منك عن الكشف تلطفت في أمري فأبديت شاهدي * إلى غائبي واللطف يدرك باللطف تراءيت لي بالغيب حتى كأنما * تبشرني بالغيب أنك في الكف أراك وبي من هيبة (9) لك وحشة * فتؤنسني باللطف (10) منك وبالعطف وتحيي محبا أنت في الحب حتفه * وذا عجب كون الحياة مع الحنف * وقيل أن صاحب هذه الحكاية أبو حمزة البغدادي (11) وقيل الدمشقي والله أعلم قال أبو محمد الرصافي خرج أبو حمزة فسمع قائلا يقول * نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب إلا للحبيب الأول * قال فسقط مغشيا عليه قال القشيري

---

(1) زيادة للايضاح عن الرسالة القشيرية. (2) في الرسالة القشيرية: ثم قلت. (3) في الرسالة القشيرية: إلى. (4) في الرسالة القشيرية: وسكنت. (5) في مختصر ابن منظور: " مهمهة ". (6) قبله في الرسالة القشيرية: أهابك أن أبدي إليك الذي أخفي * وسري يبدي ما يقول له طرفي (7) في الرسالة القشيرية: أكتم الهوى. (8) في تاريخ بغداد 1 / 392 بالقرب. (9) في تاريخ بغداد والرسالة القشيرية: من هيبتي. (10) تاريخ بغداد: بالعطف. (11) وهي رواية أبي بكر الخطيب في تاريخ بغداد 1 / 391 - 392 في أخبار أبي حمزة بن إبراهيم البغدادي. (*)

توفى أبو حمزة سنة تسعين ومائتين (1) قال أبو حمزة الخرساني (2) مـن نصـح نفسـه كرمـت عليه ومن تشاغل عن نصيحتها هـانت عليـه وقـال الأنـس ضـيق الصـدر فـي (3) معاشـرة الخلـق وقـال العارف يخاف زوال ما أعطي والخائف يخاف نزول ما وعد قال خف سطوة العدل وارج رقة الفضل ولا تأمن مكره وإن أنزلك الجنان ففي الجنـة وقـع لأبيـك آدم مـا وقـع وقـد يقطـع بقـوم فيهـا فقـال " كلـوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية " (4) فشغلهم عن ه بالأكـل والشـرب ولا مكـر فـوق هـذا ولا حسرة أعظم منه وقال من خصه الله منه بنظرة شفقة فـإن تلـك النظـرة تنزلـه منـازل أهـل السـعادة وتزينه بالصدق ظاهرا وباطنا وقال الصوفي من صفا من كـل درن فلا يبقـى فيـه وسـخ المخالفـة بحـال 8483 أبو حملة والد علي بن أبي حملـة الدمشـقي أدرك معاويـة ذكـره أبـو زرعـة فـي الطبقـة الثالثـة وكذلك ابن سميع وقال هو مولى لقريش لأبي هشام بن عتبة 8484 أبو حمل الكلبي مـن باديـة دمشـق ممن كان بالسماوة حكى عبد الله بن الزبير حكى عنه سلمة بن معيب الكلبي

---

(1) الرسالة القشيرية لابي القاسم القشـيري ص 409 وذكـر الشـعراني فـي الطبقـات الكـبرى 1 /ـ 103 أنـه تـوفي سـنة تسـع وثلثمائة. (2) رواه السلمي في طبقات الصوفية ص 328. (3) في طبقات الصوفية: عن. (4) سورة الحاقة، الاية: 24. (*)

8485 أبو حيي الأذرعي (1) حكى عن ابن عباس روى عنه ابنه محمد " حرف الخاء " 8486 أبو خالد الحرسي من حرس عبد الملك بن مروان روى عنه (2) عـروة بـن رويـم اللخمـي 8487 أبـو خالـد الدمشقي حدث عن خالد بن معدان روى عنه أبو حذيفة موسـى بـن مسـعود النهـدي (3) وإسـحاق بـن يعيش 8488 أبو خالد الفارسي مولى عمر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا أعتقـه عمـر روى عنـه حيـوة بن شريح 8489 أبو خالد القصاع حكى عن الحسن بن يحيى الخشني روى عنه أحمد بـن أبـي الحـواري فقال أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو خالد القصاع قال سمعت الحسن وسئل ما علامته في أوليائه قـال توفيقهم في دار الدنيا الأعمال التي يرضى بها

---

(1) الاذرعي نسبة إلى أذرعات وهي ناحية بالشام (الانساب). (2) في مختصر أبي شامة: عن. (3) ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 508. (*)

8490 أبو خداش بن عتبة بن أبي لهب ابن عبد المطلب بن هاشم القرشـي الهاشـمي ابـن ابـن عم النبي (صلى الله عليه وسلم) (1) له ذكر 8491 أبو خرسان بن تميم الفارسي أخو الليث بن تميم (2) ولي غازية البحر في خلافة الوليد وسليمان ابني عبد الملك وكان يكون فـي بـبيروت وطرابلـس (3) من ساحل دمشق وأثر في جهاد الروم آثارا حسنة قال محمد بن عائذ حدثنا الوليد قال حدثني الليث بن تميم الفارسي أن سفن المسلمين كانت متفرقة فـي سـاحل الشـام فكـانت طائفـة منهـا باللاذقيـة (4) بساحل حمص وعليها سفيان الفارسي وطائفة منها بـأطرابلس سـاحل دمشـق أو قـال بـبيروت وعليهـا أخي أبو خراسان الفارسي وكان أيما رجل في كماله وبأسه قال سليمان بن أبي كريمـة مـا رأيـت مثلـه من رجال فارس فلم يزل الأمر كذلك حتى ولي الأمر عمر بن هبيرة فعزل سفيان الفارسي أبا خراسان وصاحب عكا عما كانوا يلون من ذلك حملهم معه في مركبه لئلا يكون لهم الذكر دونه وولى عليها رجـالا غيرهم قال الوليد وأخبرني الليـث أن ولاة غازيـة البحـر فـي زمـان الوليـد بـن عبـد الملـك سـحيم وأبـو خراسان وسفيان فكان سفيان الفارسي على سفن حمـص بمدينـة اللاذقيـة وأبـو خراسـان علـى سـفن دمشق بمدينة طرابلس وسفن الأردن وفلسطين بعكا فلما ولي سليمان بن عبد الملك ولى على جماعة سفن المسلمين من أهل الشام ومصر وإفريقية ألف سفينة عمـر بـن هـبيرة الفـزاري فعـزل عمـر بـن هبيرة هؤلاء النفر عن ولايتهم وولى على ذلك غيرهم من رجال العرب

---

(1) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (2) تقدمت ترجمته في كتابنا مدينة دمشق 50 / 337 رقم 5861 طبعة دار الفكر، ولاخيه أبي خراسان ذكر فيها. (3) قال ياقوت: أطرابلس بضم الباس الموحدة واللام، مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بيـن

اللاذقية وعكا. وزعم بعضهم أنها بغير همز (معجم البلدان 1 / 216). (4) اللاذقية بالذال المعجمة المكسورة مدينة في ساحل بحر الشام تعد من أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ، وهي الان من أعمال حلب (معجم البلدان 5 / 5). (*)

8492 أبو الخطاب من تابعي أهل دمشق أظنه حمادا وقد سبقت ترجمته (1) له ذكر 8493 أبو الخير الأقطع التيناتي (2) (3) وتينات من نواحي المصيصة (4) نسب إليها لأنه أقام بها وأصله من المغرب وقيل إن اسمه حماد بن عبد الله وكان أسود من العباد المشهورين والزهاد المذكورين صحب أبا عبد الله الجلاء (5) وسكن جبل لبنان أيضا من نواحي دمشق ودخل أطرابلس حكى عنه أبو القاسم بكر بن محمد وأبو علي الأهوازي وغيرهما قال أبو عبد الرحمن السلمي أبو الخير التيناتي سكن جبل لبنان وتينات على أميال من المصيصة وأقام بها وكان يعرف بأبي الخير الأقطع وله آيات وكرامات وكان ينسج الخوص بإحدى يديه لا يدري كيف ينسجه وكان تأوي إليه السباع ويأنسون به (6) لم تزل ثغور الشام محفوظة أيام حياته إلى أن مضى لسبيله رحمه الله كان أبو الخير أصله من المغرب وله كرامات وآيات يطول شرحها وقال (7) في كتاب الطبقات

---

(1) ترجمته في تاريخ دمشق 15 / 158 رقم 1729. (2) التيناتي نسبة إلى تينات قرية بالقرب من أنطاكية، وهو من أهل المغرب سكنها فنسب إليها كما في بغية الطلب 6 / 2909. (3) انظر أخباره في معجم البلدان (2 / 68 تينات) وصفة الصفوة 4 / 282 وحلية الاولياء 377 10 والطبقات الكبرى للشعراني 1 / 109 وبغية الطلب 6 / 2909 والرسالة القشيرية ص 394. (4) راجع معجم البلدان 2 / 68. (5) اسمه أحمد بن يحيى البغدادي، سكن الرمة، صحب ذا النون وأبا تراب وأباه يحيى الجلاء، انظر أخباره في حلية الاولياء 10 / 314. (6) انظر حلية الاولياء 10 / 377 ومعجم البلدان 2 / 68. (7) القائل أبو عبد الرحمن السلمي، والخبر في طبقات الصوفية ص 382 والطبقات الكبرى للشعراني 1 / 109. (*)

ومنهم أبو الخير الأقطع وكان أوحد في طريقته في التوكل وكان يأنس إليه السباع والهوام وكان حاد الفراسة مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة قال أبو الخير (1) دخلت مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأنا بفاقة فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقا (2) فقدمت إلى القبر وسلمت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت أنا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر فرأيت في المنام النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره (3) وعلي بن أبي طالب بين يديه فحركني علي وقال لي قم قد جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقمت إليه وقبلت بين عينيه فدفع إلي رغيفا فأكلت نصفه فانتبهت (4) فإذا في يدي نصف رغيف وقال أبو الخير لن يصفو قلبك إلا بتصحيح النية لله تعالى ولن يصفو بدنك (5) إلا بخدمة أولياء الله تعالى وقال أبو الخير (6) ما بلغ أحد إلى حالة شريفة (7) إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين وقال حرام على قلب مأسور بحب الدنيا أن يسبح في روح الغيوب وقال (8) القلوب ظروف فقلب مملوء ايمانا فعلامته الشفقة على جميع المسلمين والإهتمام بما يهمهم ومعاونتهم على أن يعود صلاحه إليهم (9) وقلب مملوء نفاقا فعلامته (10) الحقد والغل والغش والحسد وقال (11) الدعوى رعونة لا يحتمل القلب إمساكها فيلقيها (12) إلى اللسان فتنطق

---

(1) الخبر في طبقات الصوفية للسلمي 382 والطبقات الكبرى للشعراني 1 / 109 وصفة الصوفة 4 / 283. (2) الذواق: طعم الشئ، أي أنه لم يذق شيئا من طعام أو شراب. (3) في صفة الصفوة وطبقات الصوفية: شماله. (4) في صفة الصفوة وطبقات الصوفية: وانتبهت. (5) في مختصر أبي شامة: و " وأن يصفو بذلك " والتصويب عن طبقات للسلمي. (6) الخبر في صة الصفوة 4 / 284 وحلية الاولياء 10 / 378. (7) في مختصر أبي شامة: " شهية " تصحيف، والصواب عن الحلية وصفة الصفوة. (8) الخبر في حلية الاولياء 10 / 378. (9) في الحلية: ومعاونتهم على مصالحهم. (10) في الحلية: وعلامته. (11) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 283. (12) في صفة الصفوة: فليلقها إلى اللسان. (*)

بها ألسنة الحمقى (1) ولا يعرف الأعمى ما يبصره البصير من محاسنه وقباحه قال أبو القاسم القشيري (2) ومنهم أبو الخير الأقطع مغربي الأصل سكن تينات وله كرامات وفراسة حادة كان كبير الشأن قال أبو الحسين القيرواني (3) زرت أبا الخير التيناتي فلما ودعته خرج معي إلى باب المسجد

فقال يا أبا الحسين (4) أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوما ولكن احمل هاتين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرت فلم يفتح لي بشئ ثلاثة أيام فأخرجت واحدة منهما فأكلتها ثم أردت أن أخرج الثانية فإذا هما في جيبي فكنت آكل منهما وتعودان إلى باب الموصل فقلت في نفسي إنهما تفسدان علي حال توكلي إذا صارتا معلوما لي فأخرجتهما من جيبي بمرة فنظرت فإذا فقير (5) ملفوف في عباءة يقول أشتهي تفاحة فناولتهما إياه فلما عبرت وقع لي أن الشيخ إنما بعث بهما إليه وكنت في رفقة في الطريق فانصرفت إلى الفقير فلم أجده قال أبو نعيم الأصبهاني (6) سمعت غير واحد ممن لقي أبا الخير يقول إن سبب قطع يده أنه كان عاهد الله ألا يتناول بشهوة نفسه شيئا مشتهيا (7) فرأى يوما بجبل لكام (8) شجرة زعرور فاستحسنها فقطع منها غصنا فتناول منها شيئا من الزعرور فذكر عهده فتركه (9) ثم كان يقول قطعت غصنا فقطع مني عضو

---

(1) إلى هنا الخبر في صفة الصفوة. (2) رواه أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية ص 394. (3) الخبر في صفة الصفوة 4 / 285. (4) في صفة الصفوة أنه رجل فقير يعرف بالانصاري. (5) في صفة الصفوة: فإذا بعليل ينادي من الخراب. (6) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 10 / 278. (7) في مختصر أبي شامة: مشتها، والمثبت عن حلية الاولياء. (8) جبل اللكام: بالضم وتشديد الكاف، ويروى بتخفيفها: الحبل المشرف على أنطاكية (معجم البلدان). (9) في الحلية: وتركه. (*)

قال أبو ذر الهروي سمعت عيسى بن أبي الخير التيناتي بمصر وكان رجلا صالحا وقلت له لم كان أبوك أقطع قال ذكر لي أنه كان عبدا أسود قال فضاق صدري في الملك فدعوت الله فأعتقت فكنت أجئ إلى الإسكندرية فأحتطب وأتقوت بثمنه وكنت أدخل المسجد أقف على الحلق وأعلم أنهم لا يعلموني شيئا لأني عبد أسود فكنت أقف عليهم فيسهل الله على لسانهم ما كنت أريد أن أسأل عنه فأحفظه وأستعمل ذلك سمعت (1) مرة حكاية يحيى بن زكريا وما عملوا به فقلت في نفسي إن الله ابتلاني بشئ في بدني صبرت ثم خرجت إلى الثغر بطرطوس (2) وكنت آكل المباحات ومعي حجفة (3) وسيف وكنت أقاتل (4) العدو مع الناس فآواني الليل إلى غار هناك فقلت في نفسي إني أزاحم الطير في أكل المباحات فنويت ألا آكل فمررت بعد ذلك بشجرة فقطعت منها شيئا فلما أردت أن (5) آكله ذكرت فرميته ثم دخلت المغارة بالليل فإذا هناك (6) قطعوا الطريق ودخلوا إلى الغار قبلي ولم أعلم فلما دخلت إلى هناك فإذا نحن بصاحب الشرطة يطلبهم فدخل الغار فأخذهم وأخذني معهم فقدموا جميعا فقطعوا فلما قدمت قالت اللصوص لم يكن هذا الأسود معنا وكان أهل الثغر يعرفونني فغطى الله عنهم حتى قطعوا يدي فلما مدوا رجلي قلت يا رب هذه يدي قطعت لعقد عقدته فما بال رجلي فكأنه كشف عنهم وعرفوني وقالوا هذا أبو الخير واغتموا (7) فلما أرادوا أن يغمسوا يدي في الزيت امتنعت وخرجت ودخلت الغار وبت ليلة عظيمة فأخذني النوم فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقلت يا رسول الله فعلوا بي وفعلوا فأخذ يدي المقطوعة فقبلها فأصبحت ولا أجد ألم الجرح وقد عوفيت قال أبو جهضم حدثتي أبو بكر بن محمد قال

---

(1) كذا في مختصر أبي شامة، وفي مختصر ابن منظور: ذكرت. (2) طرسوس، مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان). (3) الحجفة: الترس، جمعها الحجف. (4) في مختصر ابن منظور: أغزو. (5) زيادة للايضاح. (6) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (7) الطبقات الكبرى للشعارني 1 / 109 باختلاف الرواية. (*)

كنت عند الشيخ أبي الخير بالتينات فبسط محادثته لي إلى أن هجمت عليه فسألته عن سبب قطع يده وما كان منه فقال يد جنت فقطعت فظننت أنه كانت له صبوة في حداثته في قطع طريق أو نحوه مما أوجب ذلك فأمسكت ثم اجتمعت معه بعد ذلك بسنين مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله لأوليائه وأكثروا كرامات الله لهم إلى أن ذكروا طي المسافات فتبرم الشيخ بذلك فقال لم يقولون فلان مشى إلى مكة في ليلة وفلان (1) مشى في يوم أنا أعرف عبدا من عبيد الله حبشيا كان جالسا في جامع أطرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له طيبة الحرم فقال في سرة يا ليتني كنت بالحرم ثم أمسك عن الكلام فتغامز الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل وقال أبو القاسم بكر بن محمد كنت عند أبي الخير التيناتي وجماعة اجتمعوا على أن يسألوه (2) عن سبب قطع يده فقال يد جنت فقطعت فقيل قد سمعنا منك هذا مرارا كثيرة أخبرنا كيف سببه فقال نعم أنتم تعلمون أني من أهل المغرب فوقعت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت إسكندرية فأقمت بها اثنتي عشر سنة ثم سرت منها إلى أن صرت بين شطا (3) ودمياط (4) فأقمت أيضا اثنتي عشر سنة فقيل له مكانك إلى ها هنا انتهينا الإسكندرية بلد عامر أمكن أن تقيم بها بين شطا ودمياط لا زرع ولا ضرع أي شئ كان قوتك اثنتي

عشرة سنة فقال نعم كان في الناس خير في ذلك الزمان وكان يخرج من مصر خلق كثير يرابطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شط الخليج فكنت أجئ من الليل إلى الليل إلى تحت السور فإذا أفطر المرابطون نفضوا سفرهم (5) خارج السور فأزاحم الكلاب على قمامة السفر فآخذ كفايتي فكان هذا قوتي في الصيف فقالوا ففي الشتاء قال نعم كان بنبت

---

(1) استدركت على هامش مختصر أبي شامة. (2) في مختصر أبي شامة: يسألونه. (3) شطا: بالفتح والقصر، وقيل: شطاة: بليدة بمصر (معجم البلدان). (4) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل (معجم البلدان). (5) سفرهم: السفرة بالضم، طعام المسافر، المعد للسفر، والسفرة ما يوضع فيه الاديم، والسفرة التي يؤكل عليها، وسميت لانها تبسط إذا أكل عليها (تاج العروس). (*)

حول الكوخ من هذا البردي (1) الجافي فيخصب في الشتاء فأقلعه فما كان منه في التراب يخرج غضا أبيض فآكله وأرمي بالأخضر الجافي فكان هذا قوتي إلى أن نوديت (2) في سري يا أبا الخير تزعم أنك لا تزاحم الخلق في أقواتهم وتشير إلى التوكل وأنت في وسط العموم جالس فقلت إلهي وسيدي ومولاي وعزتك لا مددت يدي إلى شئ مما تنبت الأرض حتى تكون أنت الموصلي إلى رزقي من حيث لا أكون أنا أتولى فيه فأقمت اثنى عشر يوما أصلي الفرض وأتنفل (3) ثم عجزت عن النافلة فأقمت اثني عشر يوما أصلي الفرض لا غير ثم عجزت عن القيام فأقمت اثني عشر يوما أصلي جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت إن طرحت نفسي ذهب فرضي فلجأت إلى الله بسري وقلت إلهي وسيدي ومولاي أفرضت علي فرضا تسألني عنه وضمنت لي رزقا فتفضل علي برزقي ولا تؤاخذني بما اعتقدته فوعزتك لأجتهدن ألا (4) أخالف عقدي الذي عقدته معك فإذا بين يدي رغيفان وربما قال قرصان بينهما شئ ولم يذكر الشئ فكنت آخذه على دوار وقتي من الليل إلى الليل ثم طولبت بالمسير إلى الثغر فسرت حتى دخلت مصر وكان ذلك يوم الجمعة فوجدت في صحن الجامع قاصا يقص على الناس وحوله حلقة فوقفت أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا والمنشار وما كان من خطاب الله له حين هرب منهم فنادته الشجرة إلي يا زكريا فانفرجت له فدخلها ثم أطبقت عليه ولحقه العود فتعلق بطرف عبائه وناداهم إلي فهذا زكريا ثم أخرج إليهم حيلة المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغت رأس زكريا فأن منه أنة أوحى الله تعالى يا زكريا لئن صعدت منك إلي أنة ثانية لأمحونك من ديوان النبوة فعض زكريا على الصبر (5) حتى قطع بشطرين فقلت في نفسي لقد كان زكريا صابرا إلهي وسيدي ومولاي لئن ابتليتني لأصبرن ثم سرت حتى دخلت أنطاكية فرآني بعض أخواني وعلم أني أريد الثغر فدفع إلي سيفا وترسا وحربة للسبيل فدخلت الثغر وكنت حينئذ أحتشم من الله أن أرى وراء سور خيفة العدو فجعلت مقامي بالنهار في غابة أكون فيها وأخرج بالليل إلى شط البحر فأغرز الحربة على

---

(1) البردي بالفتح نبات معروف واحدته بردية. (تاج العروس). (2) في مختصر أبي شامة: توفرت، تصحيف واثبتنا ما جاء في مختصر ابن منظور. (3) تنفل فلان: صلى النوافل، والنافلة: ما تفعله مما لم يجب عليك، ومنه نافلة الصلاة (تاج العروس: نفل). (4) في مختصر أبي شامة: أن لا أخالف. (5) الصبر: الشق. (*)

الساحل وأشد الترس إليها محرابا وأتقلد سيفي وأصلي إلى الغداة فإذا صليت الصبح غدوت إلى الغابة فكنت فيها نهاري أجمع فبدرت في بعض الأيام فبصرت بشجرة بطم قد بلغ بعضه أخضر وبعضه أحمر قد وقع عليه الندى وهو يبرق فاستحسنته وأنسيت عقدي مع الله وقسمي به أني لا أمد يدي إلى شئ مما تنبت الأرض فرددت يدي إلى الشجرة فقطعت منها عنقودا وجعلت بعضه في فمي ألوكه فذكرت العقد فرميت ما في يدي وبزقت ما في فمي وقلت حلت المحنة ورميت الترس والحربة وجلست موضعي يدي على رأسي فما استقر جلوسي حتى دار بي فرسان وقالوا لي قم فساقوني إلى أن أخرجوني إلى الساحل وإذا أمير بناس (1) جماعة على خيول ورجاله كثير وبين أيديهم جماعة سودان كانوا يقطعون الطريق قبل ذلك اليوم في ذلك المكان فأسرى إليهم أمير بناس في موضع الأكواخ فكبسهم في السجن وأخذ من كان منهم في الأكواخ وافترقت الخيل تطلب من هرب منهم في الغابة فوجدوني أسود معه سيف وترس وحربة فساقوني فلما قدمت إلى الأمير وكان رجلا تركيا قال لي أيش أنت ويلك قلت عبد من عبيد الله فقال للسودان تعرفونه قالوا لا قال بلى هو رئيسكم وإنما تفدونه بنفوسكم لأقطعن أيديكم وأرجلكم فقدموهم فلم يزل يقدم رجلا رجلا يقطع أيديهم حتى انتهى إلي آخرهم فقال لي تقدم مد يدك فمددتها فقطعت ثم قال لي مد رجلك فمددتها فرفعت سري (2) إلى السماء وقلت إلهي وسيدي ومولاي يد جنت رجلي أيش عملت فإذا بفارس قد أقبل وقف على

الحلقة ورمى نفسه إلى الأرض وصاح أيش تعملون تريدون أن تنطبق الخضراء على الغبراء هذا رجل صالح يعرف بأبي الخير المناجي وكنت حينئذ أعرف بالمناجي فرمى الأمير نفسه عن فرسه وأخذ يدي المقطوعة من الأرض يقبلها وتعلق بي يقبل صدري ويشهق ويبكي ويقول ما علمت سألتك بالله اجعلني في حل فقلت جعلتك في حل من أول ما قطعتها هذه يد جنت فقطعت (3) فقال أبو الخير وهو يبكي وأي مصيبة أعظم من مصيبتي هذه يعني قطعت يدي وأنقطع عني (4)

---

(1) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (2) كذا في مختصر أبي شامة، وفي الطبقات الكبرى للشعراني: ثم رفعت رأسي. (3) انظر الحكاية باختلاف في الطبقات الكبرى للشعراني 1 / 109 - 110. (4) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (*)

وقال أبو الخير (1) جاورت بمكة سنة من السنين ومر علي بها شدائد وهمت نفسي بالسؤال فهتف بي هاتف أما يستحي الوجه الذي تسجد لي به أن تبذله لغيري فجلست وقال أبو الخير من أنس بالله لم يستوحش من شئ قال أبو سعد إسماعيل بن علي الواعظ سمعت جماعة من مشايخنا أن يوما صلوا خلف أبي الخير الأقطع فلما سلم قال رجل لحن الشيخ ففي نصف الليل خرج إلى البراز فرأى أسدا والشيخ يطعمه فغشي على الرجل فقال الشيخ منهم من يكون لحنه في قلبه ومنهم من يكون يلحن بلسانه قال السلمي (2) سمعت جدي إسماعيل بن نجيد (3) يقول دخل على أبي (4) الخير الأقطع بعض البغداديين وقعدوا يتكلمون بين يديه وضاق صدره فخرج فلما خرج جاء السبع ودخل البيت فسكتوا وانضم بعضهم إلى بعض وتغيرت ألوانهم فدخل عليهم أبو الخير وقال يا سادتي أي تلك الدعاوى قال أبو القاسم القشيري وأبو الخير التيناتي مشهور بالكرامات حكي عن (5) إبراهيم الرقي (6) أنه قال قصدته مسلما فصلى صلاة المغرب فلم يقرأ الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما سلمت خرجت للطهارة فقصدني السبع فعدت إليه فقلت إن الأسد قصدني فخرج وصاح على الأسد وقال ألم أقل لك لا تتعرض لضيفاني فتنحى وتطهرت فلما رجعت قال اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الأسد واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الأسد قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ بكرت يوما إلى أبي عثمان المغربي (7) فقعدت معه إلى أن أذنوا لصلاة الظهر ثم

---

(1) الخبر رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 283. (2) الخبر من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 10 / 337. (3) هو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو النيسابوري، ترجمته في سير أعلام النبلاء (12 / 281 ت 3302 ط دار الفكر. (4) في مختصر أبي شامة " أبو " خطأ، والصواب عن حلية الاولياء. (5) زيادة اقتضاها السياق. (6) هو إبراهيم بن داود الرقي، أبو إسماعيل، من كبار مشايخ الشام، انظر أخباره في الرسالة القشيرية ص 415. (7) اسمه سعيد بن سلام المغربي، أبو عثمان، واحد زمانه لم يوصف قبله مثله، توفي بنيسابور سنة 373، أخباره في الرسالة القشيرية ص 434. (*)

قلت آذيت الشيخ قال ثم أقبل علي فقال أنا لا أعرف الناس قد كان رجل بمكة يحمل إلي الطعام ثلاث سنين وأنا لا أعرف اسمه ولكن أجدني قد أنست إليك فاعلم أن طريق السالكين أحكم من طريق أهل الروايات هذا الأسود الذي كان بالشام يعني أبا الخير الأقطع خرج إليه إبراهيم بن المولد (1) من العراق فوصل إليه عند المساء فنزل وتطهر وصلى معه صلاة العتمة فازدرى به لقراءته ففطن أبو الخير لذلك فلما جن عليه الليل أخذ إبراهيم ركوته وذهب يجدد وضوءا (2) فبينا هو على ذلك إذ جاء سبع فوقف عليه فترك إبراهيم ركوته وعدا إلى المسجد فأدركه أبو الخير فقال ما لك قال سبع فخرج أبو الخير وأخذ بأذن السبع وقال با أبا الحارث ألم أقل لك لا تؤذ الناس وأخذ ركوة إبراهيم وردها إليه قال أبو القاسم بكر بن محمد ورد على أبي الخير رجل فقيه من العراق فلما وجبت صلاة العشاء خرج إلى المسجد وضيفه معه فتقدم الشيخ فصلى بهم وكان في لسانه عجمة الحبش فلما فرغ من الصلاة قام الفقيه فأعاد الصلاة التي صلاها خلفه فلما كان من غد قدم الشيخ ضيفه فقال تقدم صل بنا الصبح فإنك تحقق القراءة أكثر مني فتقدم الرجل وصلى بالشيخ ولجماعة ثم خرج الرجل بين الآجام (3) فإذا به يصرخ فخرج الشيخ فدخل الأجمة فإذا بالرجل ملقى على ظهره والسبع على صدره فتقدم الشيخ إلى السبع فأخذ أذنه وقال ويحك تخيف ضيفي ونحاه عن صدره فأقام الرجل مغشيا عليه ساعة وحمل إلى المسجد فلما أفاق قال له الشيخ يا هذا لو حققت يقينك كما حققت قراءتك لكنت أحد رجال الله ففطن الرجل وقال أيها الشيخ التوبة فقال يا هذا لا يعرج إلى السماء إلا كما نزل منها محققا ولي اجتهادي (4) فصوب يقينك كما صوبت قراءتك ارفع سوء الظن عن عباد الله فقال سمعا لك وطاعة قال أبو ذر الهروي سألت عيسى بن أبي الخير كيف كان حديث السبع معك قال كان أبي يخرج خارج الحصن وعنده آجام

(1) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو الحسن الزاهد الصوفي، انظر أخباره في حلية الاولياء 10 / 364. (2) استدركت عن هامش مختصر أبي شامة. (3) الاجام واحدتها أجمة بالتحريك، الشجر الكثير الملتف (القاموس). (4) كذا في مختصر أبي شامة، وفي مختصر ابن منظور: اجتهادك. (*)

كثيرة وسباع وكان أبي يضرب السبع ويقول لا تؤذ أصحابي فلما كان ذات يوم قال ادخل القرية فأتني بعيش (1) فتركت ما أمرني واشتغلت ألعب مع الصبيان بجفنة (2) العشاء فغضب علي فقال لأحملنك وأبيتنك في الأجمة فأخذني تحت ابطه وحملني إلى أجمة بعيدة لا أهتدي للطريق منها ورماني هناك ورجع فلم أزل أبكي وأصيح ثم أخذني النوم فانتبهت قريب السحر فإذا أنا بالسبع إلى جنبي وأبي قائم يصلي فلما فرغ قال له قم فإن رزقك على الساحل فقام السبع ومضى ثم نمت فلما أصبحت انتهيت وأبي قد ذهب فخرجت من الأجمة وعرفت الطريق وجئت إلى أبي قال أبو الحسن بن زيد ما كنا ندخل على أبي الخير وفي قلبنا سؤال إلا تكلم علينا من ذلك الموضع من غير أن نسأله قال حمزة بن عبد الله العلوي دخلت على أبي الخير التيناتي وكنت اعتقدت في نفسي أن أسلم عليه وأخرج ولا آكل عنده طعاما فلما خرجت من عنده ومشيت إذا به خلفي وقد حمل طبقا عليه طعام فقال يا فتى كل هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك قال أبو الحسن علي بن محمود الزوزني الصوفي كان أبو الخير التيناتي صاحب مشاهدة وكان يسميني غلام الله وكنت أنبسط إليه فقلت يا سيدي بأيش وصلت إلى هذا الحال فقال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقبل صدري فأنا أرى من خلفي كما أرى من قدامي قال وسمعت العراقي يحكي إني كنت ماضيا إلى التينات أزور الشيخ فالتقيت بإنسان بغدادي فقال لي إلى أين تمضي فقلت إلى التينات أزور الشيخ فقال إن نقم بزيارة إليه الساعة ندخل عليه ويقدم (3) لنا الخبز واللبن وأنا لا أتمكن من أكله فإني صفراوي فدخلنا على الشيخ فقام

(1) العبش: الطعام. (2) إعجامها مضطرب في مختصر أبي شامة، ورسمها: بجبنة. (3) العبارة في مختصر أبي شامة: " فقال: أنا هم بنية الزيارة الساعه فدخل عليه وتقدم " صوبنا العبارة عن مختصر ابن منظور. (*)

ودخل إلى بيته وجاء على يده قصعة فيها لبن وخبز وقال كل أنت هذا وفي يده الأخرى رمان حلو وحامض فتركه بين يدي البغدادي فقال كل أنت هذا ثم قال لي من أين صحبت هذا فإنه بدعي (1) وما كنت سمعت منه شيئا فلما كان بعد عشر سنين رأيته بتنيس (2) وهو تاجر وإذا به معتزلي محض قال عبد العزيز الحبراني وكان يمشي حافيا في أسفاره قال خرجت من البصرة حافيا ونعلي بيدي إذا وصلت إلى بلد تحظيت فيهما وإذا خرجت حملتهما بيدي إلى أن دخلت الثغر فلما عدت من الغزو وأردت الخروج من الثغر أحببت أن ألقى أبا بكر التيناتي فعدلت إلى التينات فسألت صبيا على باب الزقاق كيف الطريق إلى مسجد الشيخ فقال ما أكثركم قد آذيتم هذا الشيخ الزمن (3) كم تأكلون خبز هذا الضعيف فوقع في قلبي من قوله فاعتقدت ألا آكل (4) طعاما ما دمت بتينات وأتيته فبت عنده ليلتين ما قدم لي شئ ولا عرض علي شيئا (5) فلما خرجت وصرت بين الزيتون إذ به يصيح خلفي قف فالتفت فإذا به فقلت أنا أرجع إليك فاستقبلته فدفع إلي ثلاثة أرغفة ملطوخة بلبن (6) وقال لي كل هذه فقد خرجت من عقدك ثم قال أما سمعت قول النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الضيف إذا نزل نزل برزقه [* * * *] فقلت بلى قال فلم شغلت قلبي بقول صبي فاعتذرت إليه وسرت وقال أبو الحسن العراقي قدم أبو الخير تنيس فقال لي قم نصعد السور نكبر فصعدت معه ثم قلت في نفسي ونحن على السور هذا عبد أسود قد نال ما هو فيه فالتفت إلي وقال " يعلم ما في أنفسكم فاحذروه " (7) فلما سمعت ذلك فزعت وغشي علي فمر وتركني فلما أفقت

(1) بدعي يعني أنه صاحب بدعة، والبدعة بالكسر: الحدث في الدين بعد الاكمال، أو هي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاهواء والاعمال. وقال ابن الاثير: البدعة: بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلالة ضلال. (انظر تاج العروس: بدع). (2) تنيس: بكسرتين وتشديد النون: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر، ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان). (3) الزمن: الزمانة: العاهة: زمن زمنا فهو زمن وزمين وأزمن الله فلانا: جعله زمنا أي مقعدا، أو ذا عاهة (تاج العروس: زمن). (4) في مختصر أبي شامة: أن لا آكل. (5) ليست في مختصر أبي شامة، زيادة للايضاح. (6) في مختصر أبي شامة: بين. (7) سورة البقرة، الاية: 235. (*)

جعلت أذم نفسي وأستغفر مما جرى في نفسي فجاءني فقال " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده " (1) فقمت معه قال أبو ذر الهروي وسمعت عيسى بن أبي الخير سمعت أبي يقول الآن يدخل رجل عليه ثياب ذكرها فلما كان بعد ساعة قال أبي بين يديه ظلمة نعوذ بالله فلما ذخل سلم عليه أبي وقال من أين أتيت قال من الجبل الفلاني قال وما تعمل هناك قال أتزهد وأتعبد قال وأيش هذه الظلمة بين يديك فقال الرجل ليس إلا خير فسكت ثم رفع رأسه فقال أعوذ بالله أرى في عنقك رأسا ما هذا فبكى الرجل ولطم نفسه وقال أعلم أني بليت في شبابي بقتل وقد تبت من ذلك من سنين فما الحيلة قال ارجع إلى الجبل وأخلص النية لله فلعله يقبل توبتك وقال أبو الخير كنت واقفا فإذا أركع فإذا أنا بإبليس اللعين قد جاء في صورة حية عظيمة فتطوق بين يدي سجودي فنفضته وقلت يا لعين لولا أنك نجس لسجدت على ظهرك وقال كنت بأطرابلس الشام بعد عشاء الآخرة وقد مضى من الليل وقت فذكرت الحرم وطيبة (2) فاشتد شوقي إليه فقلت أيش أعمل الساعة فسجدت ورفعت رأسي فإذا أنا في المسجد الحرام وقال أشرفت على (3) فرأيت أكثر أهلها أصحاب (4) والمرقعات قال فسمعت بعد ذلك عن بعض الفقراء أنه قال ما استوجبوا ذلك إلا بقلة (5) قال أبو بكر بن محمد سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله ويعرف بابن أم راغب قال دخلت على الشيخ أبي الخير التيناتي في مسجده فإذا هو مع شخص يحدثه فقال

---

(1) سورة الشورى، الاية: 25. (2) طيبة: المدينة النبوية، وطيبة بالكسر: اسم بئر زمزم (تاج العروس). (3) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (4) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (5) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (*)

لي يا إبراهيم اخرج ورد الباب فخرجت وجلست بالباب طويلا وكانت بي حاجة إليه فقلت في نفسي إن كانا في سر فقد فرغا ففتحت الباب ودخلت وإذا به جالس وحده فقلت حبيبي أين الرجل الذي كان معك فإنه لم يخرج فقال يا بني هو لا يخرج من الباب فقلت من هو قال هو الخضر فبكيت فقال لم تبكي قلت لو عرفت لسألته الدعاء ثم مضت مديدة ففتح على الشيخ نقود تركية فقال يا بني لو حملت إلى الأذنة فبعته وابتعت به حوائج ذكرها فانحدرت فاشتريت الحوائج وحملتها في كساء على ظهري فلقيت رجلا في الطريق فسلم علي وقد بقي إلى التينات ستة أميال فقال يا أخي قد تعبت فناولني أحمل عنك فناولته فحملها وجعل يحادثني بأخبار الصالحين حتى بلغنا التينات فدفعها وودعني وقال تقرأ على الشيخ مني السلام فقلت حبيبي أقول من قال هو يعرف فلما دخلت على الشيخ قال لي يا إبراهيم ما استحييت حملته ستة أميال ما حسدتك وحسدتني على كلامه إياي فبكيت وقلت هو هو قال هو هو ولا حيلة تبكي إذا لم تلقه وتبكي إذا لقيته قال أبو الحسن جعفر بن هارون السيرواني أنفذ أبو علي المستولي إلى أبي الخير الأقطع صرة دنانير مع أبي عوانة فأخذ الصرة فقسمها وجعلها قسمين ثم أخذ قسما وقال هذا يصلح لنا وذاك لا يصلح لنا فرد ما رده من الدنانير إلى أبي علي فدعا بوكلائه وقال من أين حملت هذه الدنانير قالوا وقفت على بغلة فبعناها على بعض الأخشادية فقال أبو علي من ها هنا أتينا قال أبو ذر سمعت عيسى يقول كان خيثمة بن سليمان يبعث كل سنة لي شيئا فلما كان بعض السنين بعث لي ذلك مع رجل فإذا بين الدراهم التي بتينات وبين الذي معه صرف فباع ما معه بدراهم تينات وأخذ الزيادة لنفسه ثم جاء إلي وأعطاني فخرج أبو الخير إلى طرابلس من يومه فإذا بخيثمة قد خرج إلى الصحراء لبعض شأنه فلما رآه عرفه وترجل له وقبل رأسه وقال له ما الذي أقدمك فقال كنت تبعث لنا في كل سنة بشئ طيب وهذا ليس بطيب والذنب للرسول ولكن لا تعاقبه ولا تستعمله أبدا وترك تلك الدراهم عنده ورجع فرجع الرسول بعد أيام قال خيثمة وكنت كتبت اليوم الذي رأيت فيه أبا الخير فقال قدمت تينات وسلمت إليه ما أمرتني في يوم كذا وكذا قال وهو اليوم الذي جاءني أبو الخير وبين تينات وبين

طرابلس مسيرة أيام فوق العشرة فأخرجت إلى الرسول الصرة (1) وفزع فقلت لولا أنه قال أن لا أعاقبك لعاقبتك (2) ولكن مر فليس تصلح لخدمتي قال أبو الخير (3) من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مراء ومن أحب ألا يطلع الناس على حاله فهو مدع كذاب قال أبو القاسم بكر بن محمد المنذري سألني أبو حفص عمر بن عبد الله الأسواني (4) عن أبي الخير التيناتي فقلت قد نحل جسمه فقال قربت وفاته قلت من أين قلت قال ما هو بمريد فتنحله الرياضة ولا بخائف تذيبه الهموم وما هو إلا يصفيه حتى يقبضه إليه قال فوصل الخبر بعد مديدة بوفاته رحمه الله قال أبو القاسم سمعت أبا الخير التيناتي يقول بعثت إلى الثغور فبكيت فقيل لي هي محروسة ما عشت وفلان وفلان طائفة من

الأخيار ما بقي منهم غيري كلهم ماتوا قال السلمي سمعت أبا الأزهر يقول عاش أبو الخير التيناتي مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة أو قريبا منه (5) " حرف الدال " 8494 أبو دوس الأشعري حدث عن معاوية روى عنه يزيد بن سنان الأشعري

---

(1) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (2) من قوله: فأخرجت إلى هنا، سقط من مختصر ابن منظور. (3) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 10 / 377. (4) الاسواني بفتح الالف وسكون المهملة، نسبة إلى أسوان، وهي بلدة بصعيد مصر. (الانساب 1 / 158). (5) جاء في الرسالة القشيرية أنه مات سنة 340 ه (ص 394) وقال الشعراني في الطبقات الكبرى 1 / 109: مات بمصر سنة نيف وأربعين وثلثمائة ودفن بجنب منارة الديلمية بالقرافة الصغرى. وقال ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 285 وتوفي بعد الاربعين وثلثمائة. (*)

" حرف (1) الذال " 8495 أبو ذر الغفاري (2) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اختلف في اسمه اختلافا كبيرا والأظهر أنه جندب بن جنادة وهو من أعيان الصحابة قديم الإسلام أسلم بمكة قبل الهجرة ورجع إلى بلاد قومه ولم يشهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بدرا وحدث عنه بأحاديث كثيرة روى عنه أبو سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري وابن عباس وابن عمر وأنس ومعاوية بن حديج ويزيد بن وهب والمعرور بن سويد وعبد الله بن الصامت ويزيد بن شريك وجبير بن نفير وأبو مسلم الخولاني وأبو إدريس الخولاني وموسى بن طلحة بن عبيد الله وأبو الأسود الدؤلي وخرشة بن الحر وربعي بن حراش وزر بن حبيش وأبو الشعثاء وأبو السليل ضريب بن نفير وغيرهم وشهد فتح بيت المقدس والجابية مع عمر بن الخطاب وقدم دمشق ورآه بها الأحنف بن قيس وقيل ببيت المقدس وقيل بحمص وذكر أبو بكر البلاذري قال (3) بنى معاوية الخضراء بدمشق فقال له أبو ذر إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة وإن كانت من مالك فهذا الإسراف فسكت معاوية وقال محمد بن سعد (4) أخبرنا محمد بن عمر حدثنا خالد بن حيان قال كان أبو ذر وأبو الدرداء في مظلتين من شعر بدمشق

---

(1) سقط القسم الكبير من ترجمة أبي ذر الغفاري، نستدرك القسم الساقط الكبير من ترجمة أبي ذر الغفاري، نستدرك القسم الساقط من مختصر أبي شامة، ووضعنا القسم المأخوذ عنه بين معكوفتين، وسنشير إلى نهايته في موضعه. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 213 وتهذيب التهذيب وتقريبه: 10 / والاصابة 4 / 62 والاستيعاب 4 / 61 (هامش الاصابة) وأسد الغابة 5 / 99 وطبقات ابن سعد 4 / 219 والتاريخ الكبير 2 / 221 وحلية الاولياء 1 / 156 وسير الاعلام: (3 / 378 ت 106) ط دار الفكر وأنساب الاشراف 6 / 166. (3) الخبر في أنساب الاشراف 6 / 167 طبعة دار الفكر. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 236 وعن ابن سعد رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 380) ط دار الفكر. (*)

قال الأحنف بن قيس دخلت مسجد دمشق فإذا رجل يكثر الركوع والسجود قلت لا أخرج حتى أنظر أعلى شفع يدري هذا ينصرف أم على وتر فلما فرغ قلت يا أبا عبد الله أعلى شفع تدري انصرفت أم على وتر فقال إلا أدر فإن الله يدري إني سمعت خليلي أبا القاسم (صلى الله عليه وسلم) ثم بكى ثم قال سمعت خليلي أبا القاسم (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة [* * *] قلت من أنت رحمك الله قال أنا أبو ذر قال الأحنف فتقاصرت إلي نفسي مما وقع في نفسي عليه وقال أبو ذر قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتق الله حيثما كنت واتبع السنة الحسنة (1) وخالق الناس بخلق حسن [* * *] قال أبو زرعة وممن نزل الشام من مصر أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري نزل بيت المقدس يوم ارتحله عثمان إلى المدينة قال ابن سعد في الطبقة الثانية (2) وأبو ذر واسمه جندب بن جنادة وساق نسبه إلى غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار قال وكان خامسا في الإسلام ولكنه رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد ذلك وتوفي لأربع سنين بقيت من خلافة عثمان وصلى عليه عبد الله بن مسعود بالربذة زاد غيره سنة اثنتين وثلاثين ووقع في طبقات ابن سميع أنه بدري وهو وهم فإن أبا ذر لم يشهد بدرا وقال البخاري (3) هاجر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) حجازي ومات في الربذة في زمن عثمان

---

(1) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 219 و 224 و 226. (3) التاريخ الكبير للبخاري 2 / 221. (*)

قال أبو أحمد الحاكم أبو ذر جندب بن جنادة ويقال بريـر بـن جنـادة ويقـال جندب بن عبد الله ويقال جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة الحجـازي لـه صـحبة وأمـه رملـة بنت الوقيعة (1) من بني غفارأيضا قال ابن يونس شهد فتح مصر واختط بها حدث عنـه مـن أهـل مصـر عمرو بن العاص وأبو بصرة الغفاري ومعاوية بن حديج (2) وذكر غيرهم قال ابـن منـدة ويقـال إن اسـم أبي ذر جنادة بن السكن روى عنه عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة قال أبو نعيم اختلف في اسمه ونسبه وكان يتعبد قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بثلاث (3) سنين يقوم بالليل مصليا حـتى إذا كان آخر الليل سقط كأنه خرقة ثم أسلم بمكة في أول الدعوة وهو رابع الإسلام وهو أول من حيا النـبي (صلى الله عليه وسلم) بتحية الإسلام وبايع النبي (صلى الله عليه وسلم) على أن لا تأخذه في الله لومة لائم ثم كان يشبه بعيسى بن مريم عبادة ونسكا لم يتلوث بشئ من فضول الدنيا حتى فارقها ثبت علـى العهد الذي بايع عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) من التخلي عن فضول الدنيا والتبرئ منهـا كـان يـرى إقبالها محنة وهوانا وإدبارها نعمة وامتنانا حافظ على وصية الرسـول (صـلى اللـه عليـه وسـلم) لـه فـي محبة المساكين ومجالستهم ومباينة المكثرين في مفارقتهم كان يخدم النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) فإذا فرغ منه أوى إلى مسجده واستوطنه سيد من آثر العزلة والوحدة وأول مـن تكلـم فـي علـم الفنـاء والبقاء وكان وعاء ملئ علما فربط عليه كان رجلا آدم طويلا أبيض الرأس واللحية تـوفى بالربـذة فـولي غسله وتكفينه والصلاة عليه عبد الله بن مسعود في نفر كان منهم حجر بـن الأدبـر سـنة اثنـتين وثلاثيـن ودفن بها

---

(1) في مختصر أبي شامة: " الرقيعة " والمثبت عن الاصابة وأسد الغابة. (2) في مختصر أبي شامة: خديج. (3) في مختصر أبـي شامة: ثلاث. (*)

وكان يؤاخي سلمان الفارسي لم تقل الغبراء ولم تظل الخضراء على ذي لهجة أصـدق منـه (1) قال أحمد بن حنبل (2) حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابـة عـن رجـل مـن بنـي عـامر قـال كنـت كافرا فهداني الله إلى الإسلام وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك في نفسي وقد نعت لي أبو ذر فحججت فدخلت مسجد منى فعرفته بـالنعت (3) فـإذا شـيخ معـروق (4) آدم عليـه حلة (5) قطري (6) وقال الأحنف بن قيس (7) قدمت المدينة فدخلت مسجدها فبينما أنا أصلي إذ دخل رجل آدم طوال أبيض الرأس واللحية محلوق يشبه بعضه بعضا قال فخرج فاتبعته فقلت مـن هـذا قـالوا أبو ذر وفي صحيح مسلم (8) حدثنا هداب بن خالد الأزدي وقال محمـد بـن سـعد (9) أخبرنـا هاشـم بـن القاسم الكناني أبو النضر قالا (10) حدثنا سليمان بن المغيرة (11) أخبرنا حميد بن هلال عـن عبـد اللـه بن الصامت قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخـي أنيـس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرما خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن

---

(1) في الاستيعاب 4 / 64 (هامش الاصابة) روى بسنده إلى أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر. (2) رواه أحمد بن حنبل فـي المسـند 8 /ـ 68 رقـم 21362 طبعـة دار الفكـر والاصابة 4 / 63. (3) رسمها في مختصر أبي شامة: " ما النعب " وفي مختصر ابن منظور: " فالتفت " والمثبت عن مسند أحمد. (4) تحرفت في مسند أحمد إلى: " معروف " ومعروق: قليل اللحم. (5) زيادة عن المسند. (6) قطري: بكسـر القـاف وسـكون الطاء: ضرب من البرود، في حمرة. (7) رواه الذهبي في سير الاعلام 2 /ـ 50. (8) صحيح مسلم (44) كتاب فضائل الصـحابة (28) باب رقم 2473 (ج 4 / 1919). (9) ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 219. (10) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش مختصر أبي شامة. (11) ومن طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 380) ط دار الفكر. (*)

اهبلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا (1) علينا الذي قيل له فقلت أما ما مضى مـن معروفـك فقد كدرته ولا جماع لك (2) فيما بعد فقربنا (3) صرمتنا (4) فاحتملنا عليها وتغطـى خالنـا بثـوبه فجعـل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر (5) أنيس عن صـرمتنا وعـن مثلهـا فأتيـا الكـاهن فخيـر (6) أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حـتى إذا كـان

من آخر الليل ألقيت كأني خفاء (7) حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي (8) ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله (9) على أقراء الشعر (10) فما يلتئم على لسان أحد يعدو أنه (11) شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت فأكفني حتى أذهب فأنظر زاد في رواية أخرى قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا (12) له وتجهموا (13) قال فأتيت مكة فتضعفت (14) رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ

---

(1) فنثا علينا الذي قيل له: أي أشاعه وأفشاه. (2) في مختصر أبي شامة: " لي " والمثبت عن صحيح مسلم. (3) في سير الاعلام: فقدمنا. (4) الصرمة: القطعة من الابل. (5) نافر: حاكم، يقال: نافرت الرجل منافرة إذا قاضيته، والمنافرة، المفاخرة والمحاكمة، فيفخر كل واحد من الرجلين على الاخر. (6) في مختصر أبي شامة: " فأبى " والمثبت عن صحيح مسلم. (7) الخفاء: الكساء، وجمعه أخفية. (8) أي أبطأ. (9) استدركت عن هامش مختصر أبي شامة. (10) واحدها قرء، وأقراء الشعر: طرقه وأنواعه. (11) في صحيح مسلم: " بعدي أنه شعر " وفي طبقات ابن سعد: " بعيد أنه شعر ". (12) بدون إعجام في مختصر أبي شامة، والمثبت عن صحيح مسلم 4 /ـ 1923 وفي طبقات ابن سعد: شنعوا. (13) يعني قابلوه بوجوه غليظة وكريهة. (14) في ابن سعد: " فاستضعفت " وتضعفت " رجلا منهم: أي نظرت إلى أضعفهم. (*)

فأشار إلي فقال هذا الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب (1) أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا بن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة (2) جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان (3) إذ ضرب الله على أسمختهم (4) فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين فأتتا علي وهما يدعوان إسافا ونائلة فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وهما هابطان (5) قال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم (6) وجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته كنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال وعليك ورحمة الله ممن أنت قلت من غفار فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن أنتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني (7) صاحبه وكان أعلم به مني فرفع رأسه ثم قال متى كنت ها هنا قلت منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني فما وجدت على كبدي سخفة جوع فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنها مباركة أنها طعام طعم [* * * *] (8) فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في إطعامه الليلة فانطلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت (9) ثم أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إنه قد وجهت لي

---

(1) النصب: الحجر أو الصنم، وقد كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه، فيحمر بالدم، أراد أنهم ضربوه حتى أدموه. (2) سخفة الجوع: رقته وضعفه وهزاله. (3) ليلة إضحيان أي مضيئة ومنورة. (4) أسمختهم جمع سماخ وهو الخرق الذي في الاذن ويفضي إلى الرأس، والمراد هنا: آذانهم. (5) في مختصر ابن منظور وسير الاعلام: هابطتان. (6) أي كلمة كبيرة عظيمة لا شئ أقبح منها. (7) قد عني صاحبه: أي كفني ومنعني. (8) طعام طعم: أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام. (9) أي بقيت ما بقيت. (*)

أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم [* * * *] فأتيت أنيسا فقال ما صنعت فقلت صنعت أني أسلمت وصدقت قال ما لي (1) رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا فقالت لي (2) رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة فقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة فأسلم (2) نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غفارا غفر الله لها وأسلم سالمها الله [* * * *] رواه ابن عون (3) عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال صليت قبل أن يبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بسنتين قلت أين كنت توجه قال حيث وجهني الله كنت أصلي حتى إذا كان نصف الليل سقطت كأني خرقة فذكر الحديث نحو ما

مضى إلى أن قال فانطلق أخي أنيس فأتى مكة فلما قدم قال أتيت رجلا تسميه الناس الصابئ هو أشبه الناس بك قال أبو ذر فأتيت مكة فرأيت رجلا هو أضعف القوم في عيني فقلت أين الرجل الذي يسميه الناس الصابئ فرفع صوته علي وقال صابئ صابئ فرماني الناس حتى كأني نصب أحمر فاختبأت بين الكعبة وبين أستارها فكنت فيها خمس عشرة من بين يوم وليلة فذكر الحديث في اجتماعه بالنبي (صلى الله عليه وسلم) نحو ما مضى وقال قال صاحبه يا رسول الله أتحفني (4) بضيافته الليلة رواه مسلم في الصحيح مختصرا ثم قال (5) وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة ومحمد بن حاتم قالا أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد عن أبي

---

(1) في صحيح مسلم: ما بي. (2) الزيادة بين معكوفتين عن صحيح مسلم، للايضاح. (3) راجع صحيح مسلم 4 / 1923. (4) أتحفني بضيافته: أي خصني بها وأكرمني بذلك. (5) صحيح مسلم (44) كتاب فضائل الصحابة (28) باب، رقم 2474 ج 4 / 1923 - 1924 وأسد الغابة 5 / 100 - 101 وابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 224 - 225. (*)

جمرة (1) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ (2) حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة (3) له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو لا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال له أما أنى للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى إذا كان يوم الثالثة (4) فعل مثل ذلك فأقامه علي معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذه البلد قال إن أعطيتني عهدا وثيقا لترشدني فعلت فأخبره فقال إنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك منه قمت كأني أريق الماء فإذا مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي (صلى الله عليه وسلم) ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه (5) حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم ألستم (6) تعلمون أنه من غفار وأن طرق تجارتكم (7) إلى الشام عليهم فأنقذه منهم ثم عاد

---

(1) في مختصر أبي شامة: " حمزة " تصحيف، والمثبت عن مصادر الخبر المتقدمة. وهونصر بن عمران بن عصام الضبعي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 70. (2) كذا في أبي شامة وأسد الغابة، وفي ابن سعد: " الرجل " وفي صحيح مسلم: الاخر. (3) الشنة: القربة البالية. (4) في ابن سعد وأسد الغابة: " اليوم الثالث "، وفي صحيح مسلم: " يوم الثالث ". (5) في مختصر أبي شامة: يضربوه، والمثبت عن صحيح مسلم. (6) في مختصر أبي شامة: ألست، والمثبت عن مسلم. (7) في مختصر ابن منظور: تجارتكم. (*)

من الغد لمثلها وثاروا إليه فضربوه (1) فأكب عليه العباس فأنقذه [* * * *] وقال أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثنا المثنى بن سعيد القصير حدثني أبو جمرة قال قال ابن عباس ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قلنا بلى قال قال كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل فكلمه وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك قال والله لقد رأيته رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد فمر علي فقال كأن الرجل غريب قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شئ ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشئ فمر به علي فقال ما آن للرجل أن يعود قلت لا قال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قلت إن كتمته علي أخبرتك قال فإني أفعل قلت بلغنا أنه قد خرج رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه (2) فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن القاه قال أما أنك قد رشدت لأمرك هذا وجهي إليه فاتبعني فادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط وامض أنت قال فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي (صلى الله

عليه وسلم) فقلت يا رسول الله أعرض علي الإسلام فعرضه علي فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر أكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل قلت والذي بعثك بالحق لأصرخن ما بين أظهركم فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده رسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت وأدركني العباس فأكب علي ثم قال ويحكم تقتلون رجل من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أصبحت الغد رجعت فقلت ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فضربوني وأدركني العباس فأكب علي [* * *] قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر

---

(1) في مختصر أبي شامة: يضربوه، والمثبت عن مسلم. (2) في مختصر أبي شامة: " ليطهر " والمثبت عن البخاري. (*)

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر قال أبو يعلى الموصلي حدثنا قطن بن نسير (1) حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا أبو طاهر علي بن زيد المدني عن ابن عباس قال قال أبو ذر كان لي أخ يقال له أنيس (2) قال كاهن بمكة قال نعم فخرجنا إلى مكة فاجتمعنا عند الكاهن فكأنه فضل شعر أنيس فقال يا أخي رأيت بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبي ذر ما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدونها فقلت أي شئ كنت تعبد قال لا شئ كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأني خفاء حتى يوقظني حر الشمس قال أنيس وقد شانفه قومه يعني كرهوه قال أبو ذر فإني أريد أن آتيه قال فتجهزت ثم خرجت فقال لي أنيس لا تظهر أنك تطلبه أخاف عليك أن تقتل دونه قال فجئت حتى دخلت مكة مكثت بين الكعبة وأستارها خمسة عشرة ليلة ويوما أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فجاءت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما تقول إحداهما يا أساف هب لي غلام وتقول الأخرى يا نائلة (3) هب لي كذا وكذا فقلت هن بهن فتولتا تقولان إن الصابئ من الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر يمشي وراءه فتكلم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكلام (4) ما قلت فظننت أنه رسول الله فخرجت إليه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك رحمة الله ممن أنت قلت من غفار وكانت غفار يقطون على الحاج الطريق (5) فذكر نحو ما مضى قال وأقمت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة يعلمني الإسلام ومن القرآن فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني أخاف عليك أن تقتل قلت لأتبعنك يا رسول الله وإن قتلت فسكت عني وذكر الحديث في ضرب قريش إياه قال (6) فجئت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرأى ما بي من حال فقال لي ألم أنهك فقلت يا رسول الله كانت حاجة في نفسي قضيتها فقال الحق بقومك فإذا بلغك ظهوري فأتني فجئت قومي وقد (7) عليهم فلقيت أنيسا فبكى وقال يا أخي

---

(1) في مختصر أبي شامة: بشير. (2) كلمات غير مقروءة في مختصر أبي شامة. (3) أساف ونائلة صنمان، كانت العرب في الجاهلية تزعم أنهما كانا رجلا وامراة وكانا قد زنيا في الكعبة، فمسخا. (4) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (5) استدركت على هامش مختصر أبي شامة. (6) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة. (7) غير واضحة في مختصر أبي شامة. (*)

ما كنت إذ ذاك إلا قد قتلت فما بطأك عنا ما صنعت ألقيت صاحبك الذي طلبت قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم ذكر إسلام أخيه وأمه وناس كثير من قومه وقال ابن سعد (1) أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن خفاف بن إيماء بن رحضة قال (2) كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا يتفرد وحده بقطع (3) الطريق ويغير على الصرم (4) في عماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السبع فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبي (5) (صلى الله عليه وسلم) وهو يومئذ بمكة يدعو مختفيا فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله وقبل ذلك ما قد طلب من يوصله إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يجد أحدا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين وهو يقول يا رسول الله والله لا نستسر بالإسلام ولنظهرنه فلا يرد عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا فقلت يا محمد إلام تدعو (6) قال إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ثم قال أبو ذر يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصبت فانصرف فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لعيرات قريش

فيقتطعها فيقول لا أرد إليكم شيئا حتى تشهدوا (7) أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول اللـه فـإن فعلـوا رد عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يرد عليهم شيئا فكان على ذلك حـتى هـاجر رسـول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) ومضى بدرا وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي صلى اللـه عليـه وسـلم [* * * *] قـال ابن سعد (8) أخبرنا محمد بن عمر حدثني نجيح أبو معشر قال

---

(1) سقطت من مختصر أبي شامة. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 222. (3) ابن سعد: يقطع. (4) الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على الماء. (5) في مختصر أبي شامة: " رسول الله " وفوقها ضبة، واستدرك علـى هامشـه: " بـالنبي " وهـو يوافق رواية ابن سعد. (6) في مختصر أبي شامة: " ما تدعو " والمثبت عن ابن سعد. (7) كتب على هامش أبي شـامة: " تقولـوا " ثم شطبت وكتب فوقها " تشهوا " وهو ما أثبت وهو يوافق عبارة ابن سعد. (8) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 222 - 223. (*)

كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل مـن أهـل مكـة بعدما أوحى الله إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي قال ممن هو قال من قريش قال فأخذ شيئا مـن بهـش وهـو المقـل (1) فـتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل ثـم سـأل مـن الغـد هـل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا فقال رجل من بني هاشم نعم ابن عم لـي (2) يقـول لا إلـه إلا اللـه ويزعم أنه نبي قال دلني عليه قال فدله عليه والنبي (صلى الله عليه وسلم) راقد على دكـان قـد سـدل ثوبه على وجهه فنبهه أبو ذر فانتبه فقال أنعم صباحا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) عليـك السـلام قال له أبو ذر أنشدني ما تقول فقال ما أقول الشعر ولكنه القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله قال اقرأه علي فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فسأله النبي ممن أنـت فقال من بني غفار فعجب النبي لأنهم يقطعون الطريق فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال إن الله يهدي مـن يشـاء فجـاء أبـو بكـر وهـو عنـد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر ألسـت ضـيفي بـالأمس فقـال بلـى قال فانطلق معي فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثـم رأى امـرأة تطـوف فذكر نحوا مما تقدم [* * * *] قال عكرمة (3) حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبـي ذر قال كنت رابع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع فـأتيت النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) فقلـت سـلام عليك يا نبي الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسـوله فرأيـت الاستبشـار فـي وجـه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال من أنت قلت أنا جندب رجل من بنـي غفـار قـال فرأيتهـا فـي وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث ارتدع كأنه ود أني كنت من قبيلة أرفـع مـن قبيلـتي قـال وكنـت من قبيلة فيها رقة كانوا يسرقون الحاج بمحاجن لهم [* * * *] قال جبير بن نفير (4)

---

(1) في أبي شامة: شيئا من المقل، والمثبت عن ابن سعد. (2) زيادة عن ابن سعد. (3) من طريق عكرمة بن عمار رواه الـذهبي في سير الاعلام (3 / 384) ط دار الفكر والمعجم الكبير للطبراني 2 / 147 رقم 1617. (4) رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 384) ط دار الفكر. (*)

كان أبو ذر وعمرو بن عبسة كل واحد منهم (1) يقول أنا ربع الإسـلام وقـال وكـان أبـو ذر يقـول لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وبلال وعـن موسـى بـن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر قال كنت في الإسلام خامسا قال الواقدي قـالوا (2) وعبأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصحابه وصفهم صفوفا يعني يوم حنين ووضع الرايـات والألويـة في أهلها وسمى حامليها قال وكان في بني غفار راية يحملها أبو ذر قال (3) وكان أبـو ذر يقـول أبطـأت في غزوة تبوك من أجل بعيري كان نضوا (4) أعجف فقلت أعلفه أياما ثم ألحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعلفته أياما ثم خرجت فلما كنت بذي المـروة أذم بـي (5) وتلـومت عليـه يومـا فلـم أر بـه حركة فأخذت متاعي فحملته على ظهري ثم خرجت أتبع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ماشيا فـي حر شديد وقد تقطع الناس فلا أرى أحدا يلحقه (6) من المسلمين وطلعت على رسول الله (صـلى اللـه عليه وسلم) نصف النهار وقد بلغ مني العطش فنظر ناظر من الطريق فقال يا رسول اللـه هـذا الرجـل يمشي على الطريق وحده فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول كن أبا ذر فلما تأملني القـوم قالوا يا رسول الله هذا أبو ذر فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى دنوت منه فقال مرحبا بأبي ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فقال ما خلفك يا أبـا ذر [* * * *] فـأخبره خـبر بعيـره ثـم

قال إن كنت لمن أعز أهلي علي تخلفا لقد غفر الله لك يا أبا ذر بكل خطوة ذنبا إلى أن بلغتني ووضع متاعه عن ظهره ثم استسقى فأتى بإناء من ماء فشربه [* * * *] وعن عضيف بن الحارث (7) عن أبي الدرداء قال

---

(1) في سير الاعلام: منهما. (2) رواه الواقدي في مغازيه 3 / 895 - 896. (3) القائل راوي الخبر هو هلال بن أمية الواقفي، كما يفهم من مغازي الواقدي، وقد نقل الخبر الواقدي 3 / 1000. (4) النضو: الدابة التي أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها (النهاية لابن الاثير). (5) عند أبي شامة: " ادم " وفي مغازي الواقدي: " عجز بي " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (6) مغازي الواقدي: يلحقنا. (7) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 385) ط دار الفكر. (*)

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبتدئ أبا ذر إذا حضر ويتفقده إذا غاب وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال أبو ذر وكان أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له سؤالا فذكر حديثا وعن حاطب قال (1) قال أبو ذر ما ترك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا مما صبه جبريل وميكائيل في صدره إلا قد صبه في صدري ولا تركت شيئا مما صبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في صدري إلا صببته في صدر مالك بن ضمرة وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا وهو يذكرنا منه علما وقال سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن كل شئ حتى عن مسح الحصا فقال واحدة [* * * *] قال (2) أوصاني حبي بخمس أرحم المساكين وأجالسهم وأنظر إلى من تحتي ولا أنظر إلى من فوقي وأن أصل الرحم وإن أدبرت وأن أقول الحق وإن كان مرا وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله قال عمر مولى غفرة ما أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه قولنا لا حول ولا قوة إلا بالله وعن عون بن مالك عن أبي ذر (3) أنه جلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا ذر هل صليت الضحى قال لا قال قم فصل ركعتين فقام فصلى ثم جلس فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شياطين الإنس قلت يا رسول الله هل للإنس شياطين قال نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت ما هو قال لا حول ولا قوة إلا بالله [* * * *]

---

(1) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 386) ط دار الفكر من هذا الطريق. (2) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 9 386 ط دار الفكر. (3) من طريق آخر وأتم من هذا رواه أحمد بن حنبل في المسند 8 / 132 رقم 21608. (*)

وعن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا ذر ألا أوصيك بوصايا إن أنت حفظتها نفعك الله بها قلت بلى بأبي أنت وأمي قال جاور القبور تذكر بها وعيد الآخرة وزرها بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة وشيع الجنائز فإن ذلك يحرك القلب ويحزنه واعلم أن أهل الحزن في أمن الله وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله يرفعك يوم القيامة والبس الخشن الصفيق (1) من الثياب تذللا لله عز وجل وتواضعا لعل الفخر والبطر لا يجدان فيك مساغا وتزين أحيانا في عبادة الله بزينة حسنة تعففا وتكرما فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله وعسى أن يحدث لله شكرا [* * * *] وذكر أبو ذر هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيني قط إلا صافحني (2) ولقد جئت مرة فقيل لي إن النبي (صلى الله عليه وسلم) طلبك فجئت فاعتنقني فكان ذلك أجود وأجود وقال (3) أرسل إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي توفى فيه فأتيته فوجدته نائما (4) فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني وسئل علي بن أبي طالب عن أبي ذر فقال (5) علم العلم ثم أوكى (6) فربط عليه ربطا شديدا وقال أيضا (7) أبو ذر وعاء ملئ علما ثم أوكى عليه فلم يخرج منه شئ حتى قبض وقال أيضا (8) وعى علما عجز فيه وكان شحيحا حريصا شحيحا على دينه حريصا على العلم وكان يكثر السؤال فيعطي ويمنع أما أنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ

---

(1) في مختصر أبي شامة: " الشقيق " والمثبت عن كنز العمال. (2) إلى هنا رواه أحمد بن حنبل في المسند 8 / 101 رقم 21500 من طريق رجل من عنزة. (3) رواه أحمد بن حنبل في المسند 8 / 101 رقم 21499 من طريق أيوب بن بشير عن فلان العنزي. (4) في المسند: مضطعا. (5) رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 387) ط دار الفكر. (6) أي شده بالوكاء، والوكاء: سير أو خيط يشد به فم السقاء. (7) القائل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والخبر عنه في سير الاعلام (3 / 387). (8) سير أعلام النبلاء المصدر السابق. (*)

فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علما عجز فيه أعجز عن كشفه أم عما عنده من العلم أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال كان أبو ذر جالسا إلى جنب أبي بن كعب يوم الجمعة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخطب فتلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آية لم يكن أبو ذر سمعها فقال أبو ذر لأبي متى أنزلت هذه الآية فلم يكلمه فلما أقيمت الصلاة قال لهأبو ذر ما منعك أن تكلمني حين سألتك فقال أبي إنه ليس لك من جمعتك إلا ما لغوت فانطلق أبو ذر إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره فقال صدق أبي فقال أبو ذر استغفر الله وأتوب إليه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم تب لأبي ذر وتب عليه (1) [* * * *] وعن أبي أمامة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دفع إلى أبي ذر غلاما فقال يا أبا ذر أطعمه مما تأكل واكسه مما تلبس فلم يكن عنده غير ثوب واحد فجعله نصفين فراح إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ما شأن ثوبك يا أبا ذر فقال إن الفتى الذي دفعته إلي أمرتني أن أطعمه مما آكل وأكسوه مما ألبس وإنه لم يكن معي إلا هذا الثوب فناصفته فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحسن إليه يا أبا ذر [* * * *] فانطلق أبو ذر فأعتقه فسأله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما فعل فتاك [* * * *] قال ليس لي فتى قد أعتقته قال أجرك الله يا أبا ذر [* * * *] قال عبد الله بن مليل سمعت عليا يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنه لم يكن قبلي نبي إلا قد أعطاه الله سبعة رفقاء وزراء وأني أعطيت أربعة عشر فذكرهم وفيهم أبو ذر (2) [* * * *] وعن ابن بريدة (3) عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم علي وأبو ذر وسلمان والمقداد [* * * *]

---

(1) سير أعلام النبلاء (3 / 387) ط دار الفكر. (2) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 387) ط دار الفكر. (3) رواه الذهبي المصدر السابق. (*)

وعن علي وأبي الدرداء وعبد الله بن عمرو بن العاص قالوا (1) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر زاد علي طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس وعن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر من سره أن ينظر إلى تواضع وفي رواية إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر (2) [* * * *] وعن مالك بن مرثد عن أبيه قال قال أبو ذر قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما تقل الغبراء ولا تظ ل الخضراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله أفنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له [* * * *] وفي رواية أخرى عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فإذا أردتم أن تنظروا إلى أشبه الناس بعيسى بن مريم هديا وبرا ونسكا فعليكم بأبي ذر وعن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعد النبيين والصديقين على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا خيرا من عمر ح (3) وعن ابن مسعود قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته من سره أن ينظر إلى شبه عيسى بن مريم خلقا وخلقا فلينظر إلى أبي ذر [* * * *] وعن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من نبي إلا له نظير في أمتي أبو بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيري ومن سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر الغفاري [* * * *]

---

(1) راجع الاستيعاب 4 / 64 (هامش الاصابة)، وسير الاعلام 2 / 59 وطبقات ابن سعد 4 / 228. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 228 وسير أعلام النبلاء 2 / 59. (3) عقب أبو شامة بعده قال: أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم - والله أعلم - أن أبا ذر قد بلغ في مقام الصدق الدرجة العليا منه، فليس أحد يفوقه في الصدق، وهذا لا ينافي مساواة أحد له في ذلك. (*)

قال الزبير بن بكار حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عن الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم أمتي أبو بكر الصديق وأحسنهم خلقا أبو عبيدة بن الجراح

وأصدقهم لهجة أبو ذر وأشدهم في الحق عمر وأقضاهم علي (1) [* * * *] وعن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر إني رأيت أني وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم [* * * *] وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الملك ابن أخي أبي ذر عن أبي ذر قال والله ما كذبت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا أخذت إلا عنه أو عن كتاب الله عز وجل وقال والله إني لعلى العهد الذي فارقت عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما غيرت ولا بدلت قال يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر ما هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأحسبه حبسهم المدينة حتى أصيب رواه ابن ادريس عن شعبة فقال وأبي مسعود بدلا من أبي ذر وقال أبو ذر قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (2) كيف أنت عند ولاة يستأثرون عليك قلت والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي واضرب حتى ألحقك قال أفلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك اصبر حتى تلحقني وفي رواية تنقاد لهم حيث قادون وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك وفي رواية (3) إذا بلع البناء (4) سلعا (5) فاخرج منها وضرب بيده نحو الشام ولا

---

(1) قال أبو شامة: هذا والذي قبلهه منقطعان معضلان عن سفيان بن حسين هو الواسطي، روى عن الزهري وأبي بشر وابن المنكدر قاله البخاري. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 226. (3) طبقات ابن سعد 4 / 226 وسير الاعلام 2 / 63. (4) في ابن سعد: النبأ. (5) سلع: موضع بقرب المدينة. (*)

أرى أمراءك إلا يحولون بينك وبين ذلك فآخذ سيفي وأضرب به من حال بيني وبين أمرك قال لا ولكن تسمع وتطيع ولو لعبد حبشي فلما بلغ البناء سلعا خرج من المدينة حتى أتى الشام فتكاب الناس عليه فكتب معاوية إلى عثمان إن كان لك بالشام حاجة فأرسل إلى أبي ذر فكتب إليه عثمان يأمره بالقدوم عليه فقال سمعا وطاعة فلما قدم على عثمان قال له ها هنا عندي قال الدنيا لا حاجة لي فيها قال تأتي الربذة قال إن أذنت لي فلما قدم الربذة حضرت الصلاة فقيل له تقدم يا أبا ذر فقال من على هذا الماء قالوا هذا فإذا عبد حبشي قال أبو ذر الله أكبر أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي فأنت عبد حبشي فتقدم فصلى خلفه أبو ذر وقال أبو ذر (1) كنت أخدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فاضطجع فيه فأتاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا مضطجع فيه فضربني برجله فاستويت جالسا ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف تصنع إذا أخرجت منها قلت ألحق بأرض الشام قال كيف تصنع إذا أخرجت منها قلت آخذ سيفي فأضرب به من يخرجني قال فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده على منكبي ثم قال غفرا أبا ذر غفرا أبا ذر بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو لعبد أسود قال فلما نفيت إلى الربذة أقمت الصلاة فتقدمهم رجل أسود كان فيها على بعض الصدقة فلما رآني أخذ يرجع ليقدمني فقلت كما أنت لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [* * * *] وقال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بعدي بلاء قلت في الله قال في الله قلت مرحبا بأمر الله [* * * *] وقال أبو ذر أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا نغلب على أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن [* * * *] قال عبد الله بن أبي قيس

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 10 / 440 رقم 27659 طبعة دار الفكر، ورواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 388) ط دار الفكر. (*)

خرجنا مع غضيف بن الحارث نريد بيت المقدس فأتينا أبا الدرداء فسلمنا عليه فقال أبو الدرداء الق أبا ذر فقل يقول لك أبو الدرداء اتق الله وخف الناس فقال أبو ذر اللهم غفرا إن كنا قد سمعنا فقد سمع وإن كنا قد رأينا فقد رأى أو ما علم أني بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ألا تأخذني في الله لومة لائم قال أحمد بن حنبل حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان عن أبي اليمان وأبي المثنى (1) أن أبا ذر قال بايعني رسول الله خمسا وواثقني سبعا وأشهد الله علي تسعا (2) ألا أخاف في الله لومة لائم ثم قال أبو المثنى قال أبو ذر فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال (3) هل لك إلى بيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يشترط علي أن لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه قال الطبراني حدثنا إبراهيم بن محمد بن عوف حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان قال لما قفل الناس عام غزوة قبرس وعليهم معاوية ومعه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

الذين كانوا بالشام فخرج إلى الكنيسة التي إلى جانب أنطرسوس التي يقال لها كنيسة معاوية وبمقـامه عندها دعيت كنيسة معاوية فقام في الناس قبل أن يتفرقوا إلى أجنادهم فقال إنا قاسموا غنائمكم على ثلاثة أسهم سهم للسفن فإنها مراكبكم وسهم للقبط فإنكم لم يكن لكم حيلة إلا بهم وسـهم لكـم فقـام أبو ذر فقال كلا والله لا نقسم سهامنا على ذلك أتقسم للسفن وهي مما أفاء الله علينـا وتقسـم للقبـط وإنما هم خولنا والله ما أبالي من قال أو ترك لقد بايعني رسول الله خمسـا (4) وأوثقنـي سـبعا وأشـهد الله علي سبعا ألا تأخذني في الله لومة لائم فقال معاوية تقسم الغنائم جميعا على المسلمين

---

(1) من هذا الطريق رواه أحمد بن حنبل في المسند 8 / 119 رقم 21565 والذهبي في سير الاعلام 2 / 61. (2) في مختصر أبي شامة: سبعا. (3) زيادة عن مسند أحمد. (4) في مختصر أبي شام: على خمسا. (*)

قال الطبراني هكذا روى هذا الحديث صفوان عن عبد الرحمن بن نفير عن أبيه قال بشر بن بكر (1) حدثنا الأوزاعي حدثني أبو كثير حدثني أبي قال أتيت أبا ذر وهو جالس عنـد الجمـرة الوسـطى وقـد اجتمع الناس عليه يستفتونه فأتاه رجل فوقف عليه فقال ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا فرفع رأسـه إليه ثم قال أرقيب أنت علي لو وضعتم الصمصامة على هذه وأشار بيـده إلـي قفـاه ثـم ظننـت أن أنفـذ كلمة سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل أن تجيـزوا علـي لأنفـذتها وفـي روايـة (2) أن رجلا أتى أبا ذر فقال إن المصدقين يعني جباة الصدقة إزدادوا علينا فنغيب عنهـم بقـدر مـا ازدادوا علينـا قال قف مالك عليهم فقل ما كان لكم من حق فخذوه وما كان باطلا فذروه فما تعدوا عليـك جعـل فـي ميزانك يوم القيامة وعلى رأسه فتى من قريش فقال أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتوى فذكر ما سبق وعن ثعلبة بن الحكم عن علي قال (3) لم يبق اليوم أحد لا يبـالي فـي اللـه لومـة لائـم غيـر أبـي ذر ولا نفسي ثم ضرب بيده على صدره عن أبي الطفيل عن ابن أخي أبي ذر قال أخبرني رسـول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) أنه لن يسلط أحد على قتلي ولن يفتنونني عن ديني وأخبرني أني أسلمت فردا وأموت فردا وأبعث يوم القيامة فردا قال الأحنف بن قيس (4) أتيت المدينة ثـم أتيـت الشـام فجمعـت فـإذا أنـا برجل لا ينتهي إلى سسارية إلا فر أهلها (5) يصلي ويخف صلاته فجلسـت إليـه قـال قم عنـي لا أغـرك بشر فقلت كيف تغرني بشر قال إن هذا يعني معاوية نادى مناديه أن لا يجالسني أحد

---

(1) رواه الذهبي في سير الاعلام من هذا الطريق 2 / 64. (2) رواه أبو نعيم في حلية الاولياء 1 / 160. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 231 وسير أعلام النبلاء 2 / 64. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 229. (5) في ابن سعد: خر أهلها. (*)

وفي رواية كنت جالسا في حلقة بمسجد المدينة فأقبل رجل لا تراه حلقـة إلا فـروا حـتى انتهـى إلى الحلقة التي كنت فيها ففروا وثبت فقلت من أنت فقال أنا أبـو ذر صـاحب رسـول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) قلت فيما يفر الناس منك قال إني أنهاهم عن الكنوز قلت فإن أعطيتنا قد بلغـت وارتفعـت أفتخاف علينا منها قال أما اليوم فلا ولكن يوشك أن يكون أثمان دينكم فإذا كان أثمـان دينكـم فـدعوهم وإياها وقال (1) قدمت المدينة فبينما أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشـن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برضف (2) يحمى عليهم في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض (3) كتفه ويوضع علـى نغـض كتفـه حـتى يخـرج مـن حلمـة ثـديه يتجلجل قال فوضع القوم رؤوسهم فيما رأيت أحدا منهم رجع إليه (4) شيئا فأدبر فتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم فقال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلـي أبـا القاسـم دعاني فقال يا أبا ذر فأجبته فقال ترى أحدا فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظنه يبعث بي فـي حاجـة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقـه كلـه إلا ثلاثـة دنـانير ثـم هـؤلاء يجمعـون الـدنيا لا يعقلون شيئا فقلت ما لك ولإخوانك قريش لا تعـتريهم وتصـيب منهـم قـال لا وربـك مـا أسـألهم دنيـا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله [* * * *] قال مالك بن أوس بن الحـدثان (5) قـدم أبـو ذر من الشام فدخل المسجد وأنا جالس فسلم علينـا وأتـى سـارية فصـلى ركعـتين تجـوز فيهمـا ثـم قـرأ " ألهاكم التكاثر " حتى ختمها واجتمع الناس عليه فقالوا لـه يـا أبـا ذر حـدثنا مـا سـمعت مـن رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) فقال لهم سمعت حبيبي رسول الله (صلى اللـه عليـه وسـلم) يقـول فـي الإبـل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقة من (6) جمع دينارا أو

---

(1) يعني الاحنف بن قيس، والخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء (3 / 390) ط دار الفكر. (2) الرضف الواحدة رضفة، وهي الحجارة المحماة. (3) النغض: العظم الرقيق الذي على طرف الكتف. (4) في مختصر أبي شامة: " إلى " والمثبت عن سير الاعلام. (5) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 391) ط دار الفكر. (6) في مختصر أبي شامة: " في " والمثبت عن سير الاعلام. (*)

درهما أو تبرا أو فضة لا يعده لغريم ولا للنفقة (1) في سبيل الله كوي به قلت يا أبا ذر انظر ما تخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن هذه الأموال قد فشت فقال من أنت يا ابن أخي فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الأكبر ما تقرأ " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله " (2) [* * * *] وفي روايه قدم أبو ذر من الشام وأنا جالس مع عثمان بن عفان في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء أبو ذر فسلم عليه فقال عثمان كيف أنت يا أبا ذر قال بخير فكيف أنت ثم ولى وهو يقول " ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر " (3) ورفع صوته وكان صلب الصوت حتى ارتج المسجد بقراءة السورة كلها حتى مالت القراءة إلى سارية من سواري المسجد فصلى ركعتين فتجوز فيهما فاحتوشه الناس وقالوا حدثنا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجلست قبالة وجهه فذكر نحو ما تقدم قال عبيد الله بن شميط سمعت أبي يقول بلغنا أن أبا ذر كان يقول وهو في مجلس معاوية لقد عرفنا خياركم من شراركم ولنحن أعرف بكم من البياطرة بالخيل فقال رجل يا أبا ذر أتعلم الغيب فقال معاوية دعوا الشيخ فالشيخ أعلم منكم من خيارنا يا أبا ذر قال خياركم أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة وشراركم أرغبكم في الدنيا وأزهدكم في الآخرة حدثنا عبد الله بن الصامت قال (4) دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان من الباب الذي لا يدخل عليه منه فتخوفنا عثمان عليه فانتهى إليه فسلم عليه وقال أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين والله ما أنا منهم ولا أدركهم لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي (5) قتب لأخذت بهما حتى أموت ثم استأذنه إلى الربذة فقال نعم نأذن لك

---

(1) في مختصر أبي شامة: النفقة. (2) سورة التوبة، الاية: 34. (3) سورة التكاثر، الايتان 1 و 2. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 232. (5) العرقوتان خشبتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة، وقال: الليث: وللقتب عرقوتان، وهما خشبتان على عضديه من جانبيه (تاج العروس: عرق). (*)

وقال ضمرة بن شوذب عن سليمان عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال (1) دخلت مع أبي ذر على عثمان فلما دخل إليه حسر عن رأسه وقال والله ما أنا منهم يا أمير المؤمنين يريد الخوارج قال ابن شوذب سيماهم التسبيت يعني الحلق فقال له عثمان صدقت يا أبا ذر إنما أرسلت إليك لتجاورنا بالمدينة قال لا حاجة لي في ذلك ائذن لي إلى الربذة قال نعم ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح قال لا حاجة لي في ذلك تكفي أبا ذر صريمته (2) فلما خرج من عنده قال دونكم معاشر قريش دنياكم فاخذموها (3) ودعونا وربنا حدثني غزوان أبو حاتم قال (4) بينا أبو ذر عند عثمان ليؤذن له إذ مر به رجل من قريش فقال يا أبا ذر ما يجلسك ها هنا قال يأبى هؤلاء أن يأذنوا لنا فدخل الرجل فقال يا أمير المؤمنين ما بال أبي ذر على الباب لا يؤذن له فأمر فأذن له فجاء حتى جلس ناحية القوم وميراث عبد الرحمن يقسم فقال عثمان لكعب يا ابا إسحاق أرأيت المال الذي أدي زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعة فقال لا فقام أبو ذر ومعه عصا فضرب بها بين أذني كعب ثم قال يا ابن اليهودية أنت تزعم أنه ليس عليه حق في ماله إذا أدى (5) الزكاة والله تعالى يقول " ويؤثرون على أنفسهم " (6) الآيه " ويطعمون الطعام على حبه " (7) و " في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم " (8) فجعل يذكر نحو هذا من القرآن فقال عثمان للقرشي إنما نكره أن نأذن لأبي ذر من أجل ما ترى

---

(1) رواه أبو نعيم في حلية الاولياء 1 / 160 وابن سعد 4 / 232. (2) الصريمة تصغير صرمة، وهي القطيع من الابل والغنم. (3) كذا في مختصر أبي شامة، وفي سير الاعلام: " فاعذموها " واخذموها يعني اقطعوها، والخذم: سرعة القطع. (4) رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 392) ط دار الفكر. (5) في سير الاعلام: آتى. (6) سورة الحشر، الاية: 9. (7) سورة الدهر، الاية: 8. (8) سورة المعارج، الايتان 3، 4. (*)

قال سيف بن عمر عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس قال (1) كان أبو ذر يختلف من الربذة إلى المدينة مخافة الأعرابية (2) فكان يحب الوحدة والخلوة فدخل على عثمان وعنده كعب الأحبار فقال عثمان ألا ترضون من الناس بكف الأذى حتى يبذلوا المعروف وقد ينبغي للمؤدي الزكاة ألا يقتصر عليها حتى يحسن إلى الجيران والإخوان ويصل القرابات فقال كعب من أدى الفريضة فقد قضى ما عليه فرفع أبو ذر محجنه فضربه فشجه فاستوهبه عثمان فوهبه له وقال يا أبا ذر اتق الله واكف يدك ولسانك وقد كان قال له يا ابن اليهودية ما أنت وما ها هنا والله لتسمعن مني أو لا أدخل عليك والله لا يسمع أحد من اليهود إلا فتنوه قال زيد بن وهب حدثني أبو ذر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا بلغ البناء سلعا فارتحل إلى الشام [* * * *] فلما بلغ البناء سلعا قدمت الشام وكنت بها فتلوت هذه الآية " والذين يكنزون الذهب والفضة " (3) فقال معاوية هذه للكفار فقلت هي لأهل الإسلام فكتب إلى عثمان إن هذا يفسد فكتب إلي عثمان فقدمت المدينة فأجفل الناس ينتظرونني كأنهم لم يروني قط فقال لي عثمان لو ارتحلت إلى الربذة قال فارتحلنا إلى الربذة وفي رواية (4) مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت ما أنزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية " والذين يكنزون الذهب والفضة " فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب وقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني إلى عثمان فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمت المدينة فكثر الناس علي كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكر ذلك لعثمان فقال إن شت تنحيت فكنت قريبا قال فذلك أنزلني هذا المنزل ولو أمر علي حبشي لسمعت وأطعت قال موسى بن عبيدة (5) أخبرني ابن نفيع (6) عن ابن العباس قال

---

(1) رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 392) ط دار الفكر. (2) يعني توطن البادية بعد الهجرة. (3) سورة التوبة، الاية: 34. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 226. (5) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 392). (6) كذا في مختصر أبي شامة، وسير الاعلام، ولم أعرفه. (*)

استأذن أبو ذر على عثمان وأنا عنده فتغافلوا عنه ساعة فقلت يا أمير المؤمنين هذا أبو ذر بالباب يستأذنك فقال ائذن له إن شئت إنه يؤذينا ويبرح بنا قال فأذنت له فجلس على سرير مرمول (1) من هذه البحرية فرجف به السرير وكان عظيما طويلا فقال له عثمان أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر قال ما قلت قال عثمان إني أنزع عليك بالبينة قال والله ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت قال فكيف قلت إذا قال قلت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحق بي على العهد الذي عاهدته عليه وكلكم قد أصاب من الدنيا وأنا على ما عاهدني عليه وعلى الله تمام النعمة وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه فأمره أن يرتحل إلى الشام فيلحق بمعاوية فكان يحدث بالشام فاستهوى قلوب الرجال فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته وكان يقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم لا تبر ولا فضة إلا شئ ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم وإن معاوية بعث إليه بألف دينار في جنح الليل فأنفقها فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال اذهب إلى أبي ذر فقل أنقذ جسدي من عذاب معاوية أنقذك الله من النار فإني أخطأت بك قال يا بني قل له يقول لك أبو ذر والله ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثا حتى نجمع لك دنانيرك فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعله كتب إلى عثمان أما بعد فإن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد أوغل (2) صدور الناس فكتب إليه عثمان أقدم علي فقدم عليه المدينة [* * * *] قال شداد بن أوس (3) كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فتعلق أبو ذر بالأمر الشديد قال زيد بن خالد الجهني (4) كنت جالسا عند عثمان إذ أتاه شيخ يقال له أبو ذر

---

(1) يعني منسوج بالسعف والحبال، ويقال أيضا: سرير مرمول: إذا كان مزينا بالجواهر. (2) في سير الاعلام: أوغل. (3) رواه أحمد بن حنبل في المسند 6 / 80 رقم 17137 بسنده إلى شداد بن أوس، وسير الاعلام (3 / 393) ط دار الفكر. (4) الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء (3 / 394) ط دار الفكر. (*)

فلما رآه عثمان قال (1) مرحبا وأهلا يا أخي فقال أبو ذر مرحبا وأهلا بأخي (2) لقد أغلظت علينا في العزيمة وأيم الله لو عزمت علي أن أحبو لحبوت ما استطعت إني خرجت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة متوجها نحو حائط بني كلاب (3) فأتيته (4) فلما جاء وصفه له فجعل يصعد بصره (5)

ثم قال لي ويحك بعدي فبكيت فقلت يا رسول الله وإني لباق بعدك قال نعم فإذا رأيت البلاء قد علا سلعا فالحق بالمغرب أرض قضاعة فإنه سيأتي عليك يوم قاب قوس أو قوسين أو رمح أو رمحين خير من كذاوكذا قال عثمان أحببت أن أجعلك مع أصحابك خفت عليك جهال الناس قال كلا ولكنه أمر من معاوية ويوم ما لكم من معاوية قال سلمة بن نباتة الحارثي خرجنا عمارا أو حجاجا فمررنا بالربذة فابتغينا أبا ذر فلم نجده في بيته فنزلنا قريبا فمر علينا يحمل معه عظم جزور فذهب إلى بيته ثم أتانا فجلس فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي اسمع وأطع من كان عليك ولو كان عبدا حبشيا مجعدا [* * * *] فأبلاني الله أن نزلت على هذا الماء وعليه مال الله وعليهم رجل حبشي ولا أراه إلا مجعدا والله ما علمت أنه رجل صدق وقال له معروفا ملهم من مال الله كل يوم أو ثلاثة أيام جزور ولي من كل جزور عظم فقال له القوم وما لك يا أبا ذر قال كذا وكذا من الغنم أحدهما يرعاها ابن لي والأخرى يرعاها عبدي وهو عتيق إلى الحول فذكر كذا وكذا من الإبل قالوا والله إن أكثر الناس عندنا أمر أصحابك قال والله ما لهم في مال الله حق إلا لي مثله وفي رواية فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم عبد حبشي قال عبد الله بن سيدان السلمي (6)

---

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن سير الاعلام، ومكانه في مختصر أبي شامة: " فتعلق أبو ذر بالامر الشديد ". (2) الزيادة اقتضاها السياق عن سير الاعلام. (3) في سير الاعلام: بني فلان. (4) كلمة غير مقروءة في أبي شامة. (5) كلمة غير واضحة عند أبي شامة. (6) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 227 والذهبي في سير الاعلام 2 / 71. (*)

تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما ثم انصرف أبو ذر متبسما (1) فقال الناس ما لك ولأمير المؤمنين قال سامع مطيع ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن ثم استطعت أن أفعل لفعلت وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة وفي رواية (2) لو أن عثمان أمرني أن أمشي على رأسي لمشيت وفي رواية ألا أجلس ما جلست ما حملتني رجلاي ولو كنت على بعير يعني موثقا ما اطلقت نفسي حتى يكون هذا الذي يطلقني وقال (3) قال أبو ذر لعثمان أمير المؤمنين افتح الباب لا تحسبني من قوم يمرقون كما يمرق السهم من الرمية يعني الخوارج وفي رواية لما قدم أبو ذر على عثمان من الشام قال يا أمير المؤمنين أتحسب أني من قوم والله ما أنا منهم ولا أدركتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ولا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فوقه سيماهم التحليق والله لو أمرتني أن أقوم ما قعدت ما ملكتني رجلاي ولو أوثقتني بعرقوتي قتب ما حللته حتى تكون أنت الذي تحلني وقال أبو سعد (4) أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب حدثني رجل من أصحاب الأجر عن شيخين هم من بني ثعلبة رجل وامرأته قالا نزلنا الربذة فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا هذا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق حسبته قال من أهل الكوفة فقالوا يا أبا ذر فعل بك هذا الرجل وفعل فهل أنت ناصب له راية فنكلمك (5) برجال ما شئت فقال يا أهل الإسلام لا تعرضوا علي ذاكم ولا تذلوا السلطان فإنه من أذل السلطان فلا توبة له والله لو أن عثمان صلبني على أطول خشبة وأطول جبل لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت أن

---

(1) في مختصر ابن منظور: مبتسما. (2) سير الاعلام 2 / 71. (3) راوي الخبر عبد الله بن الصامت، وهو في سير الاعلام 2 / 71. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 227 وسير أعلام النبلاء 2 / 71 - 72. (5) كذا في مختصر أبي شامة وعلى هامشه: " فنكلمك " وعند ابن سعد: فلنكمل. (*)

ذلك خير لي ولو سيرني ما بين الأفق إلى الأفق أو قال ما بين المشرق والمغرب (1) لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت أن ذلك خير لي ولو ردني إلى منزلي لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت أن ورأيت أن ذلك خير لي وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال كنت عند أبي الدرداء إذ جاءه رجل من أهل المدينة فسأله فقال إني تركت أبا ذر يسير إلى الربذة فقال أبو الدرداء إنا لله وإنا إليه راجعون لو أن أبا ذر قطعني عضوا عضوا ما هجته مما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه قال الحافظ أبو القاسم رحمه الله ولم يسير عثمان أبا ذر لكنه خرج هو إلى الربذة لما تخوف من الفتنة التي حذره النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما خرج عقيب ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عثمان ظن أنه هو الذي أخرجه ثم أسند عن عبد الله بن الصامت قال قالت أم ذر (2) والله ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها [* * * *] فلما بلغ البناء سلعا وجاوز خرج أبو ذر إلى الشام وذكر الحديث في رجوعه ثم خروجه إلى

الربذة وموته بها وعن ضمرة عن ابن شوذب عن غالب القطان قال (3) قلت للحسن يا أبا سعيد أعثمان رحمه الله أخرج أبا ذر قال معاذ الله قال يزيد بن هارون (4) أخبرنا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك قال قال أبو ذر أني لأقربكم مجلسا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة وقال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أقربكم مني مجلسا يوم القيامة من يخرج من الدنيا بهيئة (5) ما تركته فيها وإنه والله ما منكم أحد إلا قذ تشبث منها بشئ [* * * *]

---

(1) في مختصر ابن منظور: والغرب. (2) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 394) ط دار الفكر. (3) سير الاعلام 2 / 72. (4) من ذا الطريق رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 228 - 229 والذهبي في سير الاعلام (3 / 395) ط دار الفكر وحلية الاولياء 1 / 161 - 162. (5) عند ابن سعد وسير الاعلام: كهيئة. (*)

قال مالك بن دينار قال أبو ذر للنبي (صلى الله عليه وسلم) والذي بعثك بالحق لا لقيتك إلا على الذي فارقتك عليه قال الحارث بن سالم سمعت أنسا يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأبي ذر إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا المخفون قال أبو ذر أنا منهم يا رسول الله فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) لك موت ويوم وليلة قال لا قال فأنت من المخفين [* * * *] عن أبي ذر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في جهنم عقبة كؤودا لا يقطعها إلا المخفون قلت أمن المخفين أنا يا رسول الله قال عندك طعام يوم قلت نعم قال أعندك طعام غد قلت نعم قال أعندك طعام بعد غد قلت لا قال لو كان عندكم طعام ثلاثة أيام لكنت من المثقلين [* * * *] وقال أبو ذر كان قوتي على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل جمعة صاعا فلست بزائد عليه حتى ألقاه قال إبراهيم التيمي دخل شاب من قريش على أبي ذر فقالوا له فضحتنا بالدنيا وأغضبوه فقال ما لي وللدنيا وإنما يكفيني صاع من طعام في كل جمعة وشربة من ماء في كل يوم قال المعرور بن سويد (1) نزلنا الربذة فإذا رجل عليه برد وعلى غلامه برد مثله فقلنا له لو أخذت برد غلامك هذا فضممته إلى بردك هذا فلبسته كانا حلة واشتريت لغلامك برد غيره قال إني سأحدثكم عن ذلك كان بيني وبين صاحب لي كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعذره مني فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر سابيت فلانا فقلت نعم قال ذكرت أمه فقلت من ساب الرجال ذكر أبوه وأمه فقال لي إنك امرؤ فيك جاهلية قلت على حال ساعتي من الكبر قال على حال ساعتك من الكبر إنهم أخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه [* * * *]

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند بسنده إلى المعرور بن سويد 8 / 99 رقم 21488 والذهبي في سير الاعلام 3 / 395 ط دار الفكر. (*)

قال ابن سعد (1) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا من سمع إسماعيل بن أبي حكيم عن سليمان بن يسار قال قال أبو ذر حدثان إسلامه لابن عمه يا ابن الأمة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما ذهبت عنك أعرابيتك بعد (2) [* * * *] حدثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر (3) أنه رآه في نمرة (4) مؤتزرا بها قائما يصلي فقلت يا أبا ذر ما لك ثوب غير هذه النمرة قال لو كان لي رأيته علي قلت رأيت عليك منذ أيام ثوبين فقال يا بن أخي أعطيتهما من هو أحوج مني اليهما قلت والله إنك لمحتاج إليهما قال اللهم غفرا إنك لمعظم للدنيا ألست ترى علي هذه البردة ولي أخرى للمسجد ولي أعنز نحلبها ولي أحمرة نحمل (5) عليها ميرتنا وعندنا من يخدمنا ويكفينا مهمة طعامنا فأي نعمة أفضل مما نحن فيه قال عفان (6) حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده امرأة له سوداء شعثة (7) ليس عليها أثر المجاسد والخلوق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السسويداء (8) تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم ألا وإن خليلي عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (9) ومزلة وإنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وفي رواية اضطمار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 225. (2) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش مختصر أبي شامة. (3) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 235. (4) النمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود. (5) في ابن سعد: نحتمل. (6) من طريقه

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 236 والذهبي في سير الاعلام (3 / 395) ورواه الامام أحمد في مسنده 8 / 95 رقم 21473 طبعة دار الفكر. (7) كذا عند أبي شامة، وعلى هامشه: " مشنقة " وفي سير الاعلام: " مشعثة " وفي ابن سعد: " مشنفة " وفي المسند: مسغبة. (8) عند أبي شامة: السوداء، والمثبت عن ابن سعد والمسند. (9) الدحض: الزلق المزلة. (*)

قال عبد الله بن خراش رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة له سوداء وتحته امرأة له سحماء وهو جالس على قطعة جوالق فقيل له يا أبا ذر إنك امرؤ ما يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء ويدخرهم في دار البقاء قالوا يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه قال لأن أتزوج امرأة تضعني أحب إلي من امرأة ترفعني قالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا قال اللهم غفرا خذ مما خولت ما بدا لك وعن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن رجل من بني سليم قال جاورت أبا ذر بالربذة وله فيها قطيع إبل له فيها راع ضعيف فقلت يا أبا ذر ألا أكون لك صاحبا أكف راعيكم وأقتبس بعض ما لعل الله ينفعني به فقال له أبو ذر إن صاحبي من أطاعني فما كنت لي مطيعا فأنت لي صاحب وإلا فلست لي بصاحب قلت وما الذي تسألني الطاعة فيه قال لا أدعوك لشئ من مالي إلا توخيت أفضله قال فلبثت معه ما شاء الله فذكر له في أهل الماء حاجة فقال ائتني ببعير من الإبل فتصفحت الإبل فإذا أفضلها فحلها ذلول فهممت بأخذه فذكرت حاجتهم إليه فتركته وأخذت ناقة ليس في الإبل بعد الفحل أفضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فرآني فقال يا اخا بني سليم جنبني يا أخا بني سليم اجتنبني فلما فهمتها خليت الناقة ثم رجعت إلى الإبل فأخذت الفحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما فقال رجلان نحن فقال إما لا فأنيخاه ثم أعقلاه ثم انحراه ثم عدوا بيوت الماء فجزئوا لحمه على عددهم واجعلوا بيت أبي ذر بيتا مما تفعلون فلما فرقوا اللحم دعاني فقال ما أدري حفظ وصيتي فظهرت بها (1) أم نسيت فأعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الإبل وجدت أفضلها فحلها فهممت بأخذه ثم ذكرت حاجتكم إليه فتركته قال ما تركته إلا لحاجتي إليه قلت ما تركته إلا لذلك قال أفلا أخبرك بيوم حاجتي إليه يوم أوضع في حفرتي فذلك يوم حاجتي إن في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو بشرها والوارث ينتظر متى يوضع رأسك فيستفيئها (2) وأنت ذميم وأنت الثالث فإن استطعت أن أكون أعجز الثلاثة فلا

---

(1) يعني أنك استخفيت بها. (2) يستفيئها من الفئ، يعني يأخذها. (*)

تكن مع أن الله تعالى قال " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " (1) وإن هذا الجمل كان مما أحب من مالي فأحببت أن أقدمه لنفسي (2) أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بقراءتي عليه عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بن العباس بن حيوية أنا أبو الحسن الساجي أنا أبو علي الفقيه نا محمد بن سعد (3) نا سليمان بن حرب نا أبو هلال نا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أن أبا ذر كان عطاؤه أربعة آلاف فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما يكفيه للسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا مما بقي وقال إنه ليس من وعاء ذهب (4) أو فضة يوكى عليه إلا وهو يتلظى على صاحبه أخبرنا أبو غالب (5) أنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا ثنا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك (6) أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قدر له من حطب قد أصابه مطر ودموعه تسيل فقالت له امرأته لقد كان لك عن هذا مندوحة فلو شئت (7) لكفيت (8) فقال فأنا أبو ذر وهذا عيشي فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله قال فكأنما ألقمها حجرا حتى إذا أنضج ما في قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبز له غليظا ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به إلى امرأته فقال لي ادن فأكلنا (10) جميعا (11) ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا

---

(1) سورة آل عمران، الاية: 92. (2) إلى هنا ينتهي الاخذ عن مختصر أبي شامة، ونعود إلى الاصل المعتمد بين أيدينا نسخة سليمان باشا، ونعود إلى ما بقي فيها من ترجمة أبي ذر. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 230. (4) في ابن سعد: " من وعى ذهبا ". (5) بياض بالاصل. (6) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق ص 208 ـ 209 رقم 589. (7) تقرأ بالاصل: نسبت، والمثبت عن ابن المبارك. (8) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن ابن المبارك، وفي مختصر أبي شامة: كفيت. (9) كذا بالاصل والزهد وابن المبارك، وفي مختصر أبي شامة " فكبه ". (10) بالاصل: فأكلها، والمثبت عن الزهد والرقائق، ومختصر أبي شامة. (11) بالاصل: جميعها، والمثبت عن الزهد والرقائق. (*)

مذقة من لبن معزاة فقلت يا أبا ذر لو اتخذت في بيتك عيشا فقال عباد اللـه أتريـد (1) لـي مـن الحساب أكثر من هذا العيش هذا مثال نرقد عليه وعباءة نبسطها وكساء نلبسـه وبرمـة (2) نطبـخ فيهـا وصحفة نأكل فيها وربطة فيها زيت وغرارة (3) فيها دقيق أتريد لي من الحساب أكثر من هذا قلت فـإن عطاءك أربع مائة دينار وأنت في شرف من العطاء فأين يذهب عطـاؤك فقـال لـي أمـا إنـي لـن أعمـي عليك لي في هذه القرية وأشار إلى قرية بالشام ثلاثـون فرسـا فـإذا خـرج عطـائي اشـتريت لهـم علفـا وأرزاقا لمن يقوم عليها ونفقه لأهلي فإن بقي منها شئ اشتريت بها فلوسا فجعلتـه عنـد نبطـي هـا هنـا فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه وإن احتاجوا إلى شئ أخذوا منه ثم أحمل عليها في سبيل الله ليس عند آل أبي ذر دينار ولا درهم (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين (5) بـن المهتـدي أنبـأ أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع أنا أبو علي محمد بن سـعيد بـن عبـد الرحمـن الرقي نا هلال بن العلاء نا أبي نا سليمان بن صهيب الرقي عن فرات عن ميمـون قـال (6) لمـا احتضـر أبو ذر قال لامرأته أين تلك النفقة قال فجاءت بثلاثة عشر درهما قال فأمر بها (7) فوضـعت مواضـعها (8) ثم قال إن كانت محرقتي ما بين عاتقي إلى ذقني أخبرنـا أبـو القاسـم زاهـر بـن طـاهر أنـا أبـو بكـر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان نا عبد الله بـن محمـد بـن أبـي الـدنيا حـدثني شريح ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن محمد بن المنذر (9) قال

---

(1) كذا بالاصل، وفي الزهد: أتريدون من الحساب. (2) البرمة: قدر من حجارة. (3) الغرارة: الجوالق. (4) بالاصـل: " دنيـا ولا ذر " والمثبت: " دينار ولا درهم " عن الزهد والرقائق. (5) بالاصل: الحسن. (6) تاريخ الرقة ص 132. (7) الاصل: به، والمثبـت عـن مختصر أبي شامة. (8) الاصل: موضعيا، والمثبت عن مختصر أبي شامة. (9) الاصل: المنكدر، والمثبـت عـن مختصـر أبـي شـامة. (*)

بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذر وهو بالشام ثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتـك فقـال أبو ذر ارجع بها إليه ما أحد أغنى بالله منا ما لنا إلا ظل يتوارى به وتلة من غنـم تـروح علينـا ومـولاة لنـا تصدقت علينا بخدمتها ثم إني لأتخوف الفصل أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا أنا أبو بكـر بـن ريـذة أنـا أبو القاسم الطبراني (1) نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا أبو حصين (2) عبد الله بن أحمد بـن يـونس حدثني أبي نا أبو بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال بلـغ الحـارث رجـل كـان بالشام من قريش (3) أن أبا ذر كان به عوز فبعث إليه ثلاثمائة دينار فقال ما وجـد عبـدا للـه هـو أهـون عليه مني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من مات وله أربعون فقد ألحـف [* * *] ولآل أبي ذر أربعون درهما وأربعون شاة وماهنان (4) قال أبو بكر بن عيـاش يعنـي خـادمين أخبرنـا أبـو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسين أنا أبو بكر بن شاذان أنا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن حنبل نا عباد بن العوام عن عاصم بن كليب حدثني سلمة بن نباتة قال خرجنا إما حجاجا وإما عمارا فمررنا بأبي ذر فمر بنا عشاء فجلس إلينا فقال له بعضنا يا أبا ذر ما مالك قال لي من الإبل كذا ومن الغنم كذا احداهما يراعاها ابن لي والأخـرى يرعاهـا عبـد لـي وهـو عـتيق إلـى الحـول أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا أنا أبو نصـر عبـد الرحمـن بـن علـي بـن محمـد بـن موسى أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي أنا عبد الله بن الحسن بن الشرقي نا عبد اللـه بن هاشم نا وكيع ثنا سفيان (5) بن عمار بن معاوية الدهني عن أبي شعبة قال مر قوم بأبي ذر بالربـذة فعرضوا عليه (6)

---

(1) رواه أحمد بن سليمان الطبراني في المعجم الكبير 2 / 150 رقم 1630. (2) تقرأ بالاصـل: حصـن، والمثبـت عـن المعجـم الكبير. (3) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن المعجم الكبير. (4) في المعجم الكبير: ومـا هنيـن. (5) مـن هـذا الطريـق روي فـي الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 235. (6) في مختصر أبي شامة: علي. (*)

النفقة فقال أبو ذر عندنا أعنز نحلبها وأحمرة (1) ننتقل عليها ومحررة تخدمنا وفضل عبـاءة إنـي لأخاف الحساب فيها أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسـين (2) بن بشران أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا محمد بن أحمد بن النضر نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى (3) قال كان لأبي ذر ثلاثون فرسا يحمل عليها وكان يحمل على خمسة عشر منها فغزوا عليها ويصلح آلة بقيتها فإذا رجعت أخذها فأصلح آلتهـا وحمـل علـى الأخـرى وعـن أبـي

إسحاق عن جسر بن الحسن قال كان عطاء أبي ذر أربعة آلاف فكان يشتري عشرين فرسا فيرتبطها بحمص فكان يحمل على عشر عاما وعشر عاما أخبرنا (4) أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد أنبأ جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف الشيباني نا أبو بكر محمد بن سليمان الربعي ثنا أبو الحسن محمد بن الفيض ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي قال خرج أبو الدرداء إلى السوق يشتري قميصا فلقي أبا ذر فقال أين تريد يا أبا الدرداء قال أريد أن أشتري قميصا قال وبكم قال بعشرة دراهم قال فوضع يده على رأسه ثم قال ألا إن أبا الدرداء من المسرفين ألا إن أبا الدرداء من المسرفين قال فالتمست مكانا أتوارى فيه فلم أقدر فقلت يا أبا ذر لا تفعل مر معي فاكسني أنت قال وتقبل قلت نعم فأتى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم قال فانصرفت حتى إذا كنت بين منزلي والسوق لقيت رجلا لا يكاد يواري سوأته فقلت له اتق الله ووار سوأتك فقال والله ما أجد ما أوري به سوأتي فألقيت إليه الثوب ثم انصرفت إلى السوق فاشتريت قميصا بأربعة دراهم ثم انصرفت إلى منزلي فإذا خادمة على الطريق تبكي قد اندق إناؤها فقلت ما يبكيك فقالت اندق إنائي وأبطأت على أهلي فذهبت معها إلى

---

(1) في مختصر أبي شامة: وأحمر. (2) بالاصل: الحسن. (3) من طريق يحيى بن أبي كثير، رواه الذهبي في سير الاعلام (3 / 396) ط دار الفكر. (4) الخبر التالي تقدم في ترجمة أبي الدرداء، راجع تاريخ مدينة دمشق 47 / 157 طبعة دار الفكر. (*)

السوق فاشتريت لها سمنا بدرهم (1) فقالت يا شيخ أما إذا فعلت ما فعلت فامش معي إلى أهلي فإني قد أبطأت وأنا أخاف أن يضربوني قال فمشيت معها إلى مواليها (2) فدعوت فخرج إلي مولاها فقال ما عناك يا أبا الدرداء فقلت خادمتكم (3) أبطأت عنكم وأشفقت أن تضربوها فسألتني أن آتيكم لتكفوا عنها قال فأنا أشهد أنها حرة لوجه الله لممشاك معها قال قلت أبو ذر أرشد مني حين كساني قميصا وكسا مسكينا قميصا وأعتق رقبة بعشرة دراهم أخبرنا (4) أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم نا الخضر هو ابن أبان (5) نا سيار (6) هو أبي حكم نا جعفر قال سمعت ثابت البناني يقول بنى أبو الدرداء مسكنا تدرأ بظله (7) فمر عليه أبو ذر فقال له ما هذا تعمر دارا أمر الله بخرابها لأن أكون رأيتك تتمرغ في عذرة أحب إلي من أن أكون رأيتك فيها فلما فرغ أبو الدرداء من بنائه قال إني قائل على بنائي هذا شيئا * بنيت دارا ولست عامرها * لقد علمت إذ بنيت أين داري * قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنبأ أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنبأ أبو علي بن الفهم نا محمد بن سعد (8) أنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم عن ابن بريدة قال لما قدم أبو موسى الأشعري لقي أبا ذر فجعل أبو موسى يلزمه وكان الأشعري رجلا خفيف اللحم وكان أبو ذر رجل أسود كث الشعر فجعل الأشعري يلزمه ويقول أبو ذر إليك عني ويقول الأشعري مرحبا بأخي ويدفعه أبو ذر ويقول لست بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تستعمل قال ثم لقي أبا هريرة فالتزمه وقال مرحبا بأخي فقال له

---

(1) زيد بعدها في مختصر أبي شامة: وإناء بدرهم. (2) في مختصر أبي شامة: إلى أهلها. (3) كذا بالاصل، وفيما تقدم: " خادمكم " وفي مختصر أبي شامة: خادمكم. (4) الخبر التالي تقدم في ترجمة أبي الدرداء، راجع تاريخ مدينة دمشق 47 / 138. (5) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن الخبر المتقدم. (6) بالاصل غير مقروءة والمثبت عن الخبر المتقدم. (7) في الخبر المتقدم: قدر بسطة. (8) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 230 والذهبي في سير الاعلام 2 / 74. (*)

أبو ذر إليك عني هل كنت عملت لهؤلاء قال نعم قال هل تطاولت في البناء أو اتخذت زرعا أو ماشية قال لا قال أنت أخي أنت أخي أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أبو قدامة عن سفيان الثوري قال قال أبو ذر لك في مالك شريكان أيهما جاء أخذ ولم يؤامرك الحدثان والقدر كلاهما يمر على الغث والسمين والورثة ينتظرون متى تموت فيأخذون ما (1) تحت يديك وأنت تقدم لنفسك فإن استطعت ألا تكون أحسن الثلاثة (2) نصيبا فافعل أخبرنا أبو القاسم أنا رشأ أنا الحسن أنا أحمد وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي رضوان قالا نا أبي الدنيا ثنا زياد بن أيوب نا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان وفي رواية الشحامي حفص بن سليمان قال دخل رجل على أبي ذر فجعل يقلب بصره في بيته فقال يا أبا ذر أين متاعكم وفي حديث رشأ ما أرى في بيتك متاعا ولا غير ذلك من الأثاث فقال إن لنا بيتا نوجه إليه صالح متاعنا قال إنه لا بد لك من متاع

ما دمت ها هنا فقال إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي أنا أبو طالب العشاري وأبو الحسن بن الملطي قالا أنا أبو عبد الله بن دوست نا أبو طالب وأبو الحسين بن أخي ميمي قالا أنا أبو علي البردعي نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عبد الله بن محمد التيمي نا عبد الجبار بن النضر السلمي عن بعض رجاله قال جاء غلام لأبي ذر قد كسر رجل شاة له فقال له أبو ذر من كسر رجل هذه الشاة قال أنا قال ولم قال لأغيظك فتضربني فتأثم فقال أبو ذر لأغيظن من حرضك على غيظي قال فأعتقه

---

(1) في مختصر أبي شامة: من. (2) بالاصل: لليلته، والمثبت عن مختصر أبي شامة. (*)

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر (1) أحمد المغازلي (2) أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنبأ زكريا بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل من بني بكر قال كان أبو بكر ينزل علينا فيحج من مكة ماشيا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف نا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان ثنا جعفر بن محمد الصايغ نا سعيد بن سليمان نا صالح بن عمر حدثني علي بن مسعدة حدثني عبد الله الرومي عن أم مطلق قالت (3) أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل ثنا الصوفي يعني أحمد بن يحيى نا زيد هو ابن حباب حدثني علي بن مسعدة نا عبد الله الرومي حدثتني أم مطلق أنها دخلت على أبي ذر فناولته شيئا من دقيق وسويق فجعله في طرف ثوبه وقال ثوابك على الله فقلت لها يا أم طلق كيف رأيت هيئة أبي ذر قالت شعثا شحبا وفي يده صوف منفوش وعودين قد وضع أحدهما على الآخر وهو يغزله من ذلك الصوف قرأت على أبي غالب البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر السوسي أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا ابن سعد (5) أنبأ محمد بن عمر نا يزيد بن علي الأسلمي حدثني عيسى بن عميلة الفزاري أخبرني من رأى أبا ذر يحلب غنيمة له فيبدأ

---

(1) الاصل: طور، تصحيف، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 155 / ب. (2) بالاصل: المعاولي. (3) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 / 396 - 396) ط دار الفكر. (4) بالاصل: به. (5) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 235 - 236. (*)

بجيرانه وأضيافه قبل نفسه (1) ولقد رأيته ليلة حلب ما بقي في ضروع غنمه شئ إلا مصره وقرب إليهم تمرا وهو يسير ثم تعذر إليهم وقال لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به قال وما رأيته ذاق تلك الليلة شيئا أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن المصري (2) أنا أبو بكر المالكي نا ابن أبي الدنيا نا إسحاق بن إسماعيل نا سفيان عن ابن جدعان عن من سمع أبا ذر في مسجد المدينة يقول لرجل بما تخوفني فوالله الفقر أحب إلي من الغنى ولبطن الأرض أحب إلي من ظهرها أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الفضل بن محمد قدم علينا حاجا نا خلف بن محمد نا عبد الله بن محمود المروزي نا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى السيناني (3) نا حميد وهو الأكاف عن رجل من محارب اسمه يحيى بن يونس بن عبيد عن الحسين عن أبي ذر قال أحب الإسلام وأهله وأحب الفقراء وأحب الغريب من كل قلبك وادخل في عموم الدنيا واخرج منها بالصبر ولا يأمن رجل أن يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت بشر ولا تيأس من رجل (4) يكون على شر فيرجع إلى الخير فيموت بخير وليردك عن الناس ما تعرف من نفسك أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبيد الله بن أحمد أخبرني أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجري (5) أنا أبو منصور سعد بن عبد الحميد البوسنجي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب

---

(1) تقرأ بالاصل: " بعيشه " والمثبت عن ابن سعد. (2) غير مقروءة بالاصل، واستدرك على هامشه: المصري. (3) تحرفت بالاصل إلى: الشيباني، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 91. (4) في مختصر أبي شامة: ولا ييأس رجل. (5) ضبطت بفتحتين عن مشيخة ابن عساكر 246 / ب. (*)

العالي (1) أنا أبو عبد الله محمد بـن الحسـن البنـدجاني (2) وأبـو القاسـم منصـور بـن العبـاس الفقيه قالا أنا أبو سليمان داود بن الوسيم البوسنجي حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبـل حدثني أبي حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال (3) سمعت شيخا يقول بلغنا أنا أبا ذر كان يقـول يـا أيها الناس إني عليكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبـور وصـوموا فـي الـدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكـم شـفيق أخبرتنـا أم البهاء فاطمة بنت محمد أنبأ أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفـر نـا عبيـد اللـه بن سعد نا ابن عائشة قال حدثنا شيخ يكنى أبا زكريا عن بعض رجاله قال كان أبو ذر يقول يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلام الليل لوحشة القبور وصوموا فـي حـر الـدنيا لحـر يـوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير لعظائم الأمور أخبرنا أبو القاسم الحسيني أنا أبو الحسن المصري أنا أبو بكر الدينوري نا محمد بن موسى نا محمد بن الحارث عن المدائني قال قال عمر بـن الخطـاب لأبـي ذر يا أبا ذر من أنعم الناس بالا قال برئ في التراب (4) قد أمن العقاب وبشر بالثواب قال صدقت يا أبا ذر أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا الفضيل (5) بن يحيى أنا ابن أبي شريح أنـا محمـد بـن عقيـل بن الأزهر نا عمر بن شبة نا غندر نا شعبة عن يونس بن حباب قال سمعت مجاهـدا يحـدث عـن أبـي ذر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كـثيرا ولمـا سـاغ لكـم الطعـام والشـراب ولا نمتـم علـى الفرش ولا حنثتم النساء وخرجتم إلى الصعدات تحارون وتبكون ولوددت أن اللـه خلقنـي شـجرة تعضـد أخبرنا أبو القاسم وأبو بكر زاهر ووجبه الشحاميان قالا أنا أبو نصر عبد الرحمن

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 17 / 381. (2) الاصل: " البيدخاني " ولعل الصواب ما أثبت، نسبة إلى بندجان مدينة بفارس (معجم البلدان). (3) رواه أبو نعيم في حلية الاولياء 1 / 165 من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل. (4) كذا بالاصل ومختصر أبي شامة، وفي المختصر لابن منظور: الثواب. (5) بالاصل: الفضل، تصحيف. (*)

وعلي بن محمد الشاهد أنا أبو (1) حدثني إسماعيل بن يحيى أنا عبد الله بن محمد ابـن (2) نـا (3) عبد الله بن هاشم بن حيان (4) نا وكيع نا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي ذر قال وددت أني كنت شجرة تعضد ووددت أني لم أخلق أخبرنا أبوا (5) الحسن الفقيهان وأبو المعـالي الحسسـين بـن حمـزة قالوا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا الحسن بن عرفة نا عبـاد بـن عباد المهلبي نا يونس بن عبيد أن رجلا أتى أبا ذر فقال أنت أبو ذر قال نعم قال فسكت وسكت ثم قـال إن تملي خيرا فيكتب لك خير من السكوت ثم سكت ساعة ثم قال والسكوت خير من أن تملي شرا ثم سكت ساعة ثم قال والجليس الصالح خير من الجليس السوء ثم سكت ساعة ثم قال والوحدة خير من جليس السوء أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو المعالي بن الشعيري أنا أبو الحسن السلمي أنا ج